الأخبار
al-akhbar

الاثنين 11 آذار 2013
العدد 1952 السنة السابعة
lundi 11 mars 2013 nº 1952 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الموازنة تتجاهك السلسلة [8]

طرابلس
انقلاب على الحريري
[2 ـ 3]

هاجم «قادة» المحاور في باب التبانة رجال الدين «المنتفعين» وطالبوا بطرد أبرز وجه مسلّح لتيار المستقبل عميد حمود من طرابلس (رويترز)

قضية

صراع إماراتي ـ قطري على قناة السويس

22

16
«ثوار» آخر زمن: هجوم على باسم ياخور... وخطف والد رغدة

21
صدام كردي جديد مع المالكي: مش رمانة.... قلوب مليانة

26
«أف بي آي» و«الذئاب المنفردة»: مؤامرات لملاحقة «مشاريع الإرهابيين»

Treelocating*
on March 11th

GROWTH
IS PART OF
OUR NATURE

NEW ADDRESS
* Level 5 Building - President Elias Hraoui Avenue
P.O.Box: 16-7246 - Tehwita - Beirut - Lebanon
t. +961.1.611115 f. +961.1.611114
e. info@treead.com
www.treead.com

Tree Ad

على الغلاف

قادة المسلحين في طرابلس ينقلبون على الم

انقلبت الآية في طرابلس. اتّحد قادة المحاور في باب التبّانة، لكن ليس ضد جبل محسن هذه المرة. أعلنوها حرباً ضد «الطبقة السياسية والتحريض الطائفي» اللذين يُمعنان تدميراً في طرابلس. تحدثوا عن «كيلٍ قد طفح»، فكانت الضحية أبرز وجه مسلّح لتيار المستقبل في لبنان والشمال، العقيد المتقاعد عميد حمود الذي طالب قادة المجموعات بطرده من المدينة. كما طالت السهام أيضاً «رجال الدين السنّة المنتفعين»

رضوان مرتضى

لم تهدأ طرابلس بعد. المدينة الشمالية تغلي مجدداً. يعيش قاطنوها حال ترقّب لـ«معركة منتظرة» يستشعرونها في الأفق. ورغم الحيرة والضياع حيال تحديد هوية «العدو» هذه المرة، يذهب بعضهم إلى الحديث عن توقيتها. لا بل يحكون عن يوم بعينه سيأتي قرابة منتصف الشهر الجاري. لكن، في اليومين الماضيين، وقع ما لم يكن متوقعاً. اشتعلت المدينة مجدداً. لم يكن اشتباكاً بين جبل محسن وباب التبانة، ولا مواجهة بين مناصرين لقوى 8 آذار و14 آذار. الاشتعال كان من نوع آخر. أعلن قادة المحاور في باب التبانة ثورتهم ضد رجال السياسة والدين. وفي بيان صادر عمّا سمّوه «اللجان الشعبية في طرابلس»، إثر اجتماع في مقر عامر أريش، حددوا جملة من الثوابت: «نرفض أن يدفع أهلنا في طرابلس ثمن التوترات السياسية المرتبطة بمشاريع خارجية، وأن ترهن مدينتنا لصالح عنوان لا يعبّر عن واقعها الاجتماعي»، لافتين إلى أن الحالة السياسية السنّية تمثل نفسها ولا تمثّل أبناء الطائفة. وطالبوا «الدولة والأجهزة الأمنية بأن تلعب دورها في حماية الشعب عامّة وأبناء الشمال وطرابلس خاصة ضد اعتداءات عصابات النظام السوري». كذلك تطرقوا إلى الوضع المعيشي، إذ إن «طرابلس ومحيطها أصبحا مقبرة للأحياء من شدة الفقر والعوز والبطالة وكساد الأسواق، وذلك مقدمة لانفجار اجتماعي». وفي هذا السياق، قال أحد قادة المجموعات المسلحة في التبانة زياد الصالح، المعروف بـ«زياد علوكي»، لـ«الأخبار»: «لقد طفح الكيل، لم نعد نريد أن يستغلنا رجال السياسة»، مشيراً إلى أن ما أُعلن كان نتيجة اجتماعات ومداولات عمرها شهر ونصف. ورأى علوكي أن «الشعب ملّ استغلال السياسيين ورجال الدين له». وأضاف: «لن نقبل بعد اليوم أن يُحرضونا ضد إخواننا الشيعة والعلويين»، معرباً عن السأم من الحرب العبثية. وفي هذا السياق، رأت مصادر متابعة للوضع في طرابلس أن ما جرى محاولة لسحب البساط من تحت قدمَي أحد رجال الدين السلفيين الذي يتهمه بعض قادة المجموعات بأنه «يخفي التمويل الذي يقدم له من الخارج ولا يُعطيهم إلا الفُتات».

لا يقتصر الأمر على الشيخ المذكور. فقد اندلع كباش آخر مع العقيد المتقاعد عميد حمود، الذي يُعدّ أبرز وجه مسلّح لتيار المستقبل في لبنان كله، لا في طرابلس وحدها. قادة المجموعات المسلحة يحمّلون حمّود مسؤولية التوتر الأمني الذي تعيشه المدينة حالياً، مؤكدين أن العقيد المتقاعد هو المسؤول عن مسلسل رمي القنابل خلال الأسابيع الماضية في أحياء متفرقة من طرابلس، وأنه أخفى الشاب الذي كان يرمي هذه القنابل، والذي تعرفه الأجهزة الأمنية جيداً.

وقالت مصادر مطلعة على ما يجري

أمراء الميدان في الفيحاء:
اللعبة وأبطالها

قنبلتان واشتباك مسلّح أسفر عن حرق سيارة وزير وسقوط جرحى في كمين قيل إنه مدبّر. سجّلت كاميرات المراقبة الوقائع وظهرت وجوه المشاركين واضحة. «أبطال المعركة» معروفون بالإسم والعنوان، لكنّ أحداً لم يجر توقيفه. قبل ذلك، في شباط العام الماضي تحديداً، سُمع دويّ انفجار في منطقة أبي سمراء. وقع الانفجار في مستودع أسلحة وذخيرة. التحقيقات لم تُسفر سوى عن توقيف بلال ض. الذي اقتصرت تهمته على جرم «نقل أسلحة»، فسُجن لمدة ثلاثة أشهر فقط. أما الرؤوس المسؤولة عن ملء المستودع بالسلاح فبقيت طليقة. ليست تلك الحوادث وحيدة. سيناريو النأي بالنفس الأمني يتكرر بانتظام في عاصمة الشمال. يُحكى عن «مظلّة أمنية»، يُوفّرها سياسيون، وأحياناً أمنيون، للخارجين عن القانون. هؤلاء «الخارجون» هم اللاعب الرئيسي في معظم الأحداث الأمنية التي تشهدها المدينة. يتحركون تارة بأمر عمليات يصدّره سياسي، وأخرى لابتزاز السياسي نفسه. أما الأجهزة الأمنية فتنقسم إزاء ما يجري. الأمن العام يقف عاجزاً أمام المظلة السياسية والقضائية الممنوحة لهؤلاء. قوى الأمن الداخلي متهمة بالمشاركة في «اللعبة»، بل وإدارتها أحياناً. والأمر نفسه ينسحب على استخبارات الجيش. الأمنيون، من جهتهم، يردّون بأنّ ضرورات الأمن تضطرّهم للانخراط في «اللعبة» في محاولةٍ للبقاء ممسكين بمفاصل الأمن كي لا يخرج الوضع عن السيطرة. ويُجمع هؤلاء على لوم التدخلات السياسية التي تُطيح بالمجهود الأمني، ويعدّدون عشرات الحالات التي تواسط فيها رجال السياسة لإطلاق مطلوبين جرى توقيفهم.

تكثر الأسماء الناشطة أمنياً على الساحة الطرابلسية، إلا أنّها لا تتعدى الخمسين في حدها الأقصى. خمسون رجلاً، لا بل أقل، يحولون بين عاصمة الشمال والسلام فيها. يحتل الحاج حسام الصباغ والعقيد المتقاعد من الجيش عميد حمود (المحسوب على تيار المستقبل) صدارة القائمة. هناك شبه إجماع على أن الصباغ يبني قوة عسكرية ضخمة في المدينة، لكنه، حتى اليوم، يساهم في تهدئة اوضاعها الأمنية. أما حمود، فتختلف المواقف حياله. برز اسمه في غير ملف أمني كباخرة السلاح «لطف الله 2» وانفجار مخزن السلاح في أبي سمراء. وهو يتعرّض، حالياً، لحملة مركّزة بعدما تردد أنه كان يؤوي الشاب الذي أوقف بتهمة رمي القنابل الصوتية في طرابلس خلال الأسابيع الماضية. وذهب بعضهم الى اتّهامه بالتورط مباشرة في دفع الأموال للمنفذين بهدف توتير الأجواء.

بعيداً عن الرجلين، يبرز بين قادة المجموعات المسلحة زياد محمد الصالح (مواليد 1969) المعروف بـ«زياد علّوكي». يقيم في محلة الغرباء، ويتولى إمرة مجموعة قوامها خمسون رجلاً تنشط في معارك باب التبانة ـ جبل محسن. يملك «علّوكي» مخزوناً كبيراً من قذائف الإنيرغا والأسلحة المتوسطة. يتردد أنه مقرّب من تيار المستقبل، ويتصل مباشرة بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. يفرض خوّات على بسطات الخضار على ضفة نهر أبو علي، ويتقاضى مبلغاً شهرياً من أحد نواب تيار المستقبل. أوقفته استخبارات الجيش نحو أربع مرّات، إلا أن الوساطات كانت تُخرجه دوماً. هذه المعلومات توردها التقارير الأمنية، إلا أن «علوكي» ينفيها، واضعاً إياها في خانة «الافتراءات». ويقول لـ«الأخبار»: «أنا واحد من مساكين طرابلس. أتحدى أن يخرج رجل واحد يدّعي أنني أجبرته على دفع المال لي».

في المرتبة الثانية، يحلّ عمر أحمد ابراهيم المعروف بـ «عامر أريش». كان يعمل في تصليح الدواليب، وهو اليوم «قائد» منطقة البداوي عسكرياً. يُناهز عديد مجموعته الثلاثين عنصراً مسلّحين تسليحاً كاملاً. يتقاضى مبالغ مالية من أكثر من جهة، إلا أنه الأقرب إلى كل من الشيخ سالم الرافعي والعقيد المتقاعد حمود.

سعد المصري هو ثالث أبرز القادة الميدانيين في المدينة. يرأس مجموعة مسلّحة تقدر بنحو خمسين عنصراً تنشط في باب التبانة. يتقاضى مخصصاً شهرياً من الرئيس نجيب ميقاتي. اكتسب شهرته إثر مقتل شقيقه خضر المصري في أحد الاشتباكات، وكان أول من بادر إلى اقتراح مبايعة حسام الصباغ أميراً في ما بات يُعرف بـ«ليلة البيعة»، أثناء التحضير لمحاولة اقتحام

المشاركون في الهجوم على موكب كرامي

ـ عمر أحمد مصطفى ابراهيم، والدته عائشة (مواليد 66، سجل 200، البداوي). يُلقّب بـ«عامر أريش». أحد قادة المجموعات المسلحة الذين بايعوا حسام الصباغ، ويرتبط مباشرة بأحد الضباط المتقاعدين.

ـ خالد محمود مصطفى، والدته نادية (مواليد 1985، سوري الجنسية). أحد عناصر مجموعة سعد المصري ومن سكان التبانة. يلقّب بـ«أبو جعفر القوّاص».

ـ محمود مصطفى الحلاق، والدته جميلة (التبّانة، سجل 2034). يلقب بـ «أبو خليل»، وينشط في محلة سوق الخضار في التبّانة. وهو مطلوب للقضاء بتهمة المشاركة في قتل شخص من آل خلف.

ـ سعد محمد مظهر المصري، والدته نادية (مواليد 1985، سجل 157، النبي يوشع المنية). مسؤول إحدى أهم المجموعات المقاتلة في التبّانة.

ـ محمد جمال النُحيلة، والدته ليلى (مواليد 1986، سجل 1552، التبانة). يُعرف عنه بأنه ممن يفرضون الخوّة على المتاجر وعربات الخضار في طرابلس، وهو من مجموعة سعد المصري.

ـ فادي مزيد ضاحي، والدته فتاة (مواليد 1973، سجل 74، التبانة). يقاتل تحت إمرة سعد المصري.

ـ عبدالله مظهر الصبّاغ، والدته زبيدة (مواليد 1991، رقم السجل 19 التبانة). أوقف مؤخراً بالصدفة، علماً أنه من أصحاب السوابق، وهو ابن شقيق حسام الصبّاغ.

قتلى طرابلسيون في القصير

ضجّت طرابلس خلال اليومين الماضيين بخبر مقتل أفراد مجموعة جديدة من أبنائها في منطقة القصير السورية التي قصدوها للقتال في صفوف المعارضة السورية. وقد تداول ابناء المدينة خبراً يفيد بأن عدد المجموعة المستهدفة مماثل لقتلى كمين تلكلخ (تشرين الثاني الماضي). الا ان المعلومات الواردة من الداخل السوري لم تلبث ان حسمت وجود 7 قتلى، بينهم مسؤول بارز في جبهة النصرة يُدعى «أبو وائل اللبناني»، قضى في غارة شنتها الطائرات السورية في منطقة القصير. كذلك تحدّثت معلومات جرى تداولها في طرابلس عن وقوع عدد مماثل قيد الاعتقال. وقد اتهم أنصار المعارضة السورية في طرابلس حزب الله بقتل أفراد المجموعة في القصير.

وفي السياق ذاته، أُعلِن في البقاع الأوسط عن مقتل اللبناني المنتمي الى التيار السلفي المتشدد عمر عبد الله يحيى في المواجهات بين الجيش السوري والمسلحين المعارضين. وقد تلقى أهله نبأ مقتله على أطراف مخيم اليرموك الفلسطيني قرب دمشق. وكان يحيى قد سجن في سوريا قبل اندلاع الأزمة بتهمة الانتماء الى تيار إسلامي متطرّف، حيث أمضى فيها أكثر من سنة، ومن ثمّ أطلق سراحه.

ستقبل: نريد الهدوء!

في طرابلس أن «انتفاضة» قادة المجموعات المسلحة حظيت بدعم مسؤول أمني بارز في الشمال، إضافة إلى مسؤول في مكتب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وأكدت أنه سبقت هذا الحراك اجتماعات عُقِدت في منازل قادة المجموعات، خلال الأسابيع الماضية، بهدف تخفيف التوتر الأمني في عاصمة الشمال. ولفتت إلى أن هذه الاجتماعات أزعجت حمود وغيره من وجوه تيار المستقبل الذين حاولوا الدخول على الخط وتوتير الوضع في المدينة، ما دفع قادة المجموعات إلى إعلان الخلاف.

وقد تداول الطرابلسيون عبر الهواتف عدداً من الرسائل أعقبت اجتماعاً عُقد في طرابلس في قاعة الشاذلية برئاسة عميد حمود، تناول فيه الأخير الرئيس نجيب ميقاتي قائلاً إنه «متمسك بكرسي رئاسة الحكومة ولا يرضى أن يستقيل لأنه يريد تفشيل الانتخابات». كذلك تناول أيضاً مدير مكتبه السياسي، متهماً إياه بـ«تخريب البلد وافتعال المشاكل الأمنية والجر الى فتنة مذهبية». وفي الرسائل النصية التي كان لافتاً أن قادة المجموعات المسلحة في التبانة وأنصارهم هم أكثر من تداولوها، وُجِّه الاتهام إلى حمود بـ«توزيع السلاح الى جماعاته في البلد لخلق الفتنة»، وتضمنت ما مفاده: «أنت من تملك مستودعات الأسلحة في طرابلس، ومثلاً المستودع الذي انفجر في أبي سمراء منذ فترة وقتل شخصان فيه وتم إخفاء الحقيقة». وتوجهت الرسائل أيضاً إلى حمود مخاطبة: «نقول لك يا ابن البترون الدخيل على طرابلس... إن مؤامراتك لن تنجح». وكان هناك أيضاً عدد من الرسائل الأخرى: «كل الخضات الأمنية في المدينة مدعومة من عميد حمود وهو المموّل الأول لخفافيش الليل التي ترمي القنابل في شوارع طرابلس بهدف خلق التوتر في المنطقة».

هذه الرسائل كانت مقدمة لعقد مؤتمر صحافي اليوم في باب التبانة، يحضره عدد من قادة المجموعات المسلحة، لـ«فضح حمّود وعدد ممن يريدون الفتنة في طرابلس والشمال». لكن المؤتمر ألغي أمس، «بعد تدخل فعاليات طرابلس وعلمائها ومشايخها، من أجل عدم شق الصف السني في طرابلس، لأن كل ذلك لا يخدم سوى النظام السوري وأذنابه في لبنان». ووزِّع بيان توجه فيه قادة المجموعات المسلحة إلى «الفريق الآخر» بالقول: «نحن من يدافع عن طرابلس وأهلها وأنتم من يخلق الفتنة بين أهل طرابلس».

هناك شبه إجماع على أن الصباغ يبني قوة عسكرية ضخمة في المدينة لكنه، حتى اليوم، يساهم في تهدئة أوضاعها الأمنية (أرشيف)

> «مظلة أمنية» يوفرها سياسيون وأحياناً أمنيون للخارجين عن القانون

جبل محسن في المعركة الأخيرة.

ومن خلف هؤلاء، يُطلّ بشير عبدالرحمن المصري المعروف بـ «سمير المصري». وبحسب معلومات أمنية، بعد العام 2008، سرت شُبهات عن علاقة الأخير بشبكات أصولية، علماً أنه يحمل جنسية أسترالية. يُعدّ هذا الرجل «لولب» التنسيق وتوفير التمويل للمجموعات السلفية المسلّحة في الشمال، علماً أنه كثير السفر. وفي آخر اشتباك، تردد أنه أمّن صناديق القذائف المضادة للأفراد التي قيل انّ مصدرها مخزناً لـ«الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة»، سُرق قبل فترة، واشترى المصري وحمود ذخائره المسروقة. وفي سياق التمويل، يبرز أيضاً السوري محمد أنور شمسي باشا المعروف بـ «أبو الحسن»، والمقرب من عدد من نواب تيار المستقبل في الشمال، علماً أن اسمه ارتبط بمخزن السلاح الذي انفجر في أبي سمراء قبل أشهر.

وهناك أيضاً حسام مخيبر غيّه الذي تصفه المصادر الأمنية بـ «الخطِر»، وهو عسكري متقاعد مقرّب حالياً من بشير المصري. وتكشف المصادر أنه ينشط في محلة القبة، و«يُسيّر رحلات دورية للجهاد في سوريا». ويبرز من أفراد مجموعته كل من علي بهيج حموضة، رامي عبدالحميد مراد، وشخص سوري من آل العبّاس. ويتولّى هؤلاء، بحسب المصادر نفسها، بيع المتفجرات والكواتم بعد إحضارها من سوريا. وإلى الأسماء السابقة، هناك المسؤول العسكري زكي مقصود المعروف بـ«أبو داوود»، وهو ناشط سابق في منظمة العمل الشيوعي وتابع حالياً لنائب المستقبل محمد كبارة. وفي موازاة هذه الأسماء، يبرز اسم مدير مكتب الرئيس ميقاتي، رامي الرفاعي، الذي يؤكّد مسؤولو مجموعات مسلحة في طرابلس انه يتولى تمويل عدد من زملائهم، خصوصاً في الأوقات التي يُراد فيها تثبيت اتفاق لوقف النار. يشكل الرفاعي صلة وصل بين ميقاتي وكل من أحمد حمزة وعامر أريش وزياد علوكي وسعد المصري وأحمد المصري. وبحسب المصادر نفسها، يرتبط الرفاعي بعدد كبير من الأمنيين الرسميين الذين يتقاضون مُخصّصات مالية شهرية منه. لكنه، من جهته، ينفي لـ «الأخبار» أنه المسؤول الأمني للرئيس ميقاتي. يؤكد أنه يدفع مخصصات شهرية لعدد من الشبان، ويلفت إلى أن واحداً فقط من الأسماء المذكورة محسوب على ميقاتي. يقول: «سعد المصري عنّا»، أما الثلاثة الباقون فيعملون لصالح تيار المستقبل. ولدى الاستفسار عن طبيعة هذه المخصصات، يردّ بأنها إعانات معيشية قد يستخدمها أحدهم ليدفع إيجار بيته فيما يختار آخر شراء ممشط وملئه بالذخيرة. أما في ما يتعلق بحجم المخصصات المالية، فيشدّد على أن الأرقام التي تتردد «مبالغ فيها».

رضوان...

ابراهيم الأمين

حنا غريب

أذكره قبل نحو ربع قرن. في الصف الثانوي الأول. دخل حنّا غريب الصف في ثانوية صيدا للصبيان. أستاذ جديد لمادة الكيمياء. كان علينا أن نترقّب الرجل لمعرفة نقاط ضعفه، حتى نتعبه ونجعله يهرب بأقل الأكلاف. لكنني، بخلاف الزملاء، كنتُ واضح الارتباك. فمن جهة، أنا لا أخالف رأي الغالبية بأنها أيام النضال لا أيام الدراسة. ومن جهة ثانية، كان في اعتقادي، أنا المتدرّج نحو العضوية في الحزب الشيوعي، بأنني سأكون محظياً لأنّ «الرفيق حنّا» سيدرّسنا، رغم أن الرفيق مأمون، الذي أبلغني سابقاً بوصول حنّا، حذّرني من مناداته بلقب «رفيق»: اسمع، إنه صاحب شخصية صعبة. قد يغضب وتصبح خصماً له، وهو يفصل تماماً بين دوره كأستاذ وبين صفته الحزبية.

فهمت أنني لن أستطيع المجاهرة أمامه بهويتي السياسية. كان همّي يومها كيف أستغلّ وجوده أمام باقي الزملاء، فكانت حيلتي أن أحمل معي جريدة «النداء»، وأن أظهرها بطريقة ما كي يلتفت إلى الأمر، علّه يأخذ في الاعتبار أنني رفيق. ولو لم يتصرّف علناً على أساس ذلك.

لم يطل الوقت، حتى أدركتُ وزملائي أن الأمر معقّد بعض الشيء. داخل الصف، لا مجال لـ«الزناخة»، على حدّ تعبير المختار (حالياً) خالد السنّ. ومتابعة الدرس تتطلّب تركيزاً لأن الرجل يصعب تجاهل ملاحظاته. وفوق ذلك كله، كان حنّا عبوساً وقاسياً إلى حدّ ما. في تلك الأيام (أعادها الله على الشيوعيين بخير) لم يكن ممكناً التقدم بشكوى أو طلب استرحام. أذكر أننا، في السنة التالية، طردنا أحد التلامذة من «حلقة الأصدقاء» لأنه رسب في صفّه. كان عاراً علينا أن يكون بيننا طالب شيوعي لا يقوم بواجباته الدراسية.

> مع حنا غريب لا مجال للابتزاز أو لقمعه باسم «اللحظة الحساسة» و«الظرف غير المناسب»

مرّت الأيام والسنوات، والتقيت حنّا مجدداً في بيروت. كان منخرطاً في العمل نفسه. أواخر الثمانينيات ترك تفرّغه لقطاع الشباب والطلاب، وانصرف لمتابعة ملف المعلمين. ومنذ ذلك الزمن وهو منخرط تماماً، وكليّاً، في المعركة المطلبية الشاملة لتحسين ظروف التعليم الرسمي في لبنان، إدارةً وأساتذة وتلاميذ ومناهج مدرسية. الأسابيع القليلة الماضية أتاحت لغالبية اللبنانيين التعرف إلى حنّا غريب، الأستاذ والنقابي والمناضل، بعدما تعرّف عليه جيلان من الأساتذة، وعدد غير قليل من وزراء التربية والمالية، ورؤساء حكومات تعاقبوا على إدارة فاشلة للقطاع العام. ومن كلّ هؤلاء تسمع الرواية نفسها:

ـ رفاقه في النقابة يتحدثون عن مثابرته، وعن جديته والتزامه العمل من دون توقّف لتحصيل الحقوق. والذين يوجّهون له الانتقادات، إنما يشكون صرامته وعناده، ومَن منهم لا يجد سبيلاً إلى اكتشاف خلل في إدارته، يتحدث عن فرديّته وعناده.

ـ أهل الحكم يشكون «رأسه اليابس». وأحد الوزراء قال مرّة أمامي: «إنه وقح، لا يوفّر المقامات الرسمية، وينسى أنه موظف في حضرة المسؤول عن الإدارات العامة».

يتبيّن أن كل هؤلاء يشكون من أنهم غير قادرين على التلاعب معه أو أمامه.

ميزة حنّا الأساسية أنه صار بارعاً في ملفّه، يعرفه بكل تفاصيله. ربّما يعرف أكثر من المسؤولين في وزارة المالية لائحة أسماء الأساتذة وكيفية تدرّجهم. وهو، فوق ذلك، يعرف التمييز بين المطالب المحقّة والواقعية، وبين المطالب التي تطحنها السياسة فتودي بها في زواريب المساومات. ولحنّا قدرة على فرض منطقه على زملائه، بحيث يصعب على أحد اختراق جسمه النقابي. لا مجال لأي تهديد. فحنّا، هنا، أقوى من كل الميليشيات، ولا مجال لإغراء، لأن تحقيق المطالب يمثّل الإغراء الأكبر لهؤلاء الأساتذة.

لكن الميزة الحاسمة لحنّا، والتي تجعله هذه الأيام شخصاً مختلفاً، تعود إلى عقله وصورته عن البلد.

حنّا ابن عكار، هذا القضاء الذي يتعلق بالدولة كل يوم رغم أنها تهرب منه. ابن العائلات المستورة التي تعرف قيمة القطاع العام والدولة الراعية لأفرادها.

حنّا، ابن البيئة غير الطائفية التي لا تعرف التمييز بين هذا وذاك ربطاً بطائفته أو مذهبه أو معتقده.

حنّا، ابن الدولة الخائف عليها من العصابات المسيطرة على مقدّرات البلد والساعي إلى إعادة الاعتبار اليها كسقف يحمي جميع المواطنين.

عدا ذلك، فإن حنّا غريب، النقابي العنيد، الشيوعي غير المنسلخ عن بيئته الاجتماعية، الوطني العابر للمناطق والطوائف، والذي لم يمنعه حاجز طائفي من العبور إلى هنا أو هناك... هذا هو حنّا، القادر على تقديم نموذج منطقي، واقعي، عادل، إنساني، على أنّ البلاد قادرة على إنتاج أكثر المضادات الحيوية فعالية في وجه الطائفية والمذهبية واللصوص والمجرمين.

في حالة حنّا غريب، وعلى شكل صورته غير القابلة للتشويه، لا يبقى مجال لكل أنواع الابتزاز، ترغيباً أو ترهيباً، ولا مجال لقمعه باسم «اللحظة الحساسة» و«الظرف غير المناسب»، كما لا مجال لثنيه تحت وطأة ضغوط الأحزاب والقوى المتداخلة مصالحها مع مصالح أهل السلطة.

حنّا غريب، يمثّلني!

المشهد السياسي

حزب الله يدعو إلى التفكير بعواقب

حذّرت الأكثرية من تداعيات إجراء الانتخابات وفق قانون الستين، واصفة ذلك بـ«الخطيئة الوطنية»، وداعية إلى وقف سلسلة الضغط المعنوي نحو اعتباره قانوناً كأمر واقع، فيما أكد وزير الخارجية أن ما قاله في اجتماع وزراء الخارجية العرب هو «وجهه نظره» وليس قراراً سياسياً

يدخل قانون الانتخاب العتيد أسبوعاً جديداً من مشاورات استنزاف الوقت، علماً بأنه لم يعد يفصل عن موعد إجراء الانتخابات سوى 60 يوماً في موازاة بدء سريان مهلة تقديم الترشيحات اعتباراً من اليوم. وفيما المسار التشريعي يفترض طرح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي على التصويت في الهيئة العامة للمجلس النيابي، تستمر الاتصالات بين تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي لإنجاز اقتراح مشترك منافس لـ«الأرثوذكسي» ولقانون الستين.

واليوم تدرس الهيئة الاستشارية العليا التي تجتمع برئاسة وزير العدل شكيب قرطباوي طلب مجلس الوزراء إبداء الرأي بمهلة تأليف هيئة الإشراف على الانتخابات التي ينص عليها القانون. وستبدي الهيئة رأيها غير الملزم في ما إذا كان قانون الستين قد أقر عام 2008 لمرة واحدة أو لا، وفي ما إذا كان وجود هيئة الإشراف على الانتخابات شرطاً ملزماً لإجراء الانتخابات أو لا.

وبعيداً عن المسار القانوني، ثمة مأزق سياسي وقع فيه طرفا النزاع. الأول هو فريق 8 آذار الذي سجّل خصومه نقطة عليه، من خلال مضيّ رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الداخلية بالخطوات الآيلة إلى إجراء الانتخابات وفق قانون الستين. وفي ظل تمنع رئيس المجلس النيابي عن عقد جلسة تشريعية قبل الحادي والعشرين من الشهر الجاري، سيبقى قانون الستين بلا معادل مؤسساتي يعطله، رغم فقدانه النصاب السياسي نتيجة إعلان معظم القوى رفضها له. وفي هذا الإطار، يقول عدد من زوار الرئيس نبيه بري إنه يرى نفسه «مطعوناً» بقرار رئيسي الجمهورية والحكومة دعوة الهيئات الناخبة بناءً على «الستين»، من خلال طرح سؤال عن كيفية سيرهما بهذا القرار، في ظل إعلان أكثرية المسيحيين والشيعة وجزء كبير من السنّة رفض قانون الدوحة الانتخابي، فيما رئيس المجلس يرفض عقد جلسة تشريعية بغياب نواب السنّة والدروز حرصاً على المتطلبات الميثاقية. وحتى مساء أمس ، لم تكن قوى 8 آذار وتكتل التغيير والإصلاح تملك خطة عمل واضحة ومتفق عليها لإسقاط قانون «الستين»، مكتفية بالقول إن هكذا انتخابات لن تجرى. ولفتت مصادر في هذا الفريق إلى أن كل ما يطرحه فريق 14 آذار كبديل للأرثوذكسي مرفوض تماماً، وأن أي منطلق للبحث هو الاقتراح الذي قدّمه الرئيس نبيه بري لقانون الانتخابات ثم سحبه (القاضي بانتخاب 64 نائباً وفق الأكثري و64 نائباً وفق النسبية). وتضيف المصادر: «في حال وافقت قوى 14 آذار على اقتراح بري، سنسعى إلى إقناع العماد ميشال عون به».

في المقابل، تُدرك قوى 14 آذار أن إجراء الانتخابات وفق «الستين» لن يكون مخاضاً سهلاً، بل دونه عقبات جمة، بسبب فقدان هذا القانون للنصاب الوطني. ورغم أن بعض هذه القوى ترى أن «حزب الله مجبر على القبول بالأمر الواقع، ولن يجرؤ على القيام بأي مغامرة لمواجهته»، فإن بعضها الآخر يعي جيداً المأزق الذي تعيشه البلاد، والذي لن يوصل إلا إلى المجهول في حال بقاء كل فريق متمسكاً بما في جعبته.

ومساء أمس، عرض رئيس الجمهورية ميشال سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأوضاع الراهنة والملفات المطروحة، ولا سيما قانون الانتخاب. وقالت مصادر ميقاتي إن اللقاء يهدف إلى التنسيق بين الرئيسين عشية جولة سليمان الأفريقية، نافية كل ما يجري تداوله بشأن استقالة قريبة لميقاتي، واضعة إياه في إطار «الشائعات والأمنيات».

«الستين خطيئة»

من جهته، أشار وزير الأشغال غازي العريضي الى أن فريقي 8 و14 آذار يعملان على أخذ الأكثرية دون رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. وأكد أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى صيغة توافقية وأن قانون الستين هو الموجود حالياً.

من جهته، أكد وزير الصحة علي حسن خليل أن «قانون الستين انتهى ولن نسمح بالعودة 60 سنة إلى الوراء، هذا الأمر نقوله لأنه تعبير عن إجماع سياسي سمعناه من كل القوى من الرؤساء والأحزاب والتيارات، وهو موقف يستند أيضاً إلى قضية دستورية قانونية تعتبر أن الدعوة على أساس هذا القانون يجب أن تقترن بأنه نافذ، وجعله نافذاً يتطلب بالدرجة الأولى أن يكون عندما أقر لمرة واحدة، وأن تستكمل عناصر بنائه الدستوري التي نراها اليوم مهتزة نتيجة غياب الهيئة التي تشرف على الانتخابات».

وقال: «علينا أن نترجم إجماع اللبنانيين السياسي على موت قانون الستين من

نُظّمت أمس تظاهرة من البربير إلى ساحة رياض الصلح رفضاً لـ«مشاريع قوانين الانتخابات المذهبية والطائفية، وحمايةً للسلم الأهلي والتغيير

نيويورك تايمز: «الأخبار» تضع عقبات جديدة أمام المحكمة

بعد نحو شهرين على نشر «الأخبار» لوائح لشهود مفترضين سيقدّمهم الادعاء العام إلى المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية مقالاً أول من أمس في نسختيها الورقية والإلكترونية قالت فيه إن ما نشرته «الأخبار» يضيف عقبة جديدة أمام المحكمة. ونقلت الصحيفة الأميركية عن مصادر لم تسمّها، وآخرين ذكرت أسماءهم، أن نشر أسماء الشهود سيؤدي إلى منعهم من التعاون مع المحكمة، مستشهدة بمحامين عملوا في محاكم أخرى وبـ«باحث» عمل لحساب محكمة الحريري.

تقرير

عن موسى الصدر... «ليت القذافي لم يقتله»

لا جديد في قضية الإمام موسى الصدر رسمياً. كل الضجيج الذي أثير في العامين الماضيين، والنتيجة «لا جديد». أمس نقل عن عبدالله السنوسي أن «أبو نضال» أعدم الصدر بعد سنوات على احتجازه. وفي المقابل، ثمة عتب لبناني وأسئلة وتشكيك

محمد نزال

أين أصبحت قضية الإمام موسى الصدر؟ لا جواب قاطعاً لدى السلطات اللبنانية. من كان يظن أن رحيل معمر القذافي سيجعل الحقيقة أقرب، يبدو اليوم أكثر حسرة، إذ «لا نزال نعمل بذهنية السعي لتحرير مخطوفين». العبارة لمصدر لبناني مسؤول، ممن واكبوا التحقيق، منذ الأيام الأولى التي تلت سقوط نظام القذافي في ليبيا.

أمس، أعادت جريدة «الرأي» الكويتية تسليط الضوء على قضية الصدر، إذ نقلت عن «مصدر عربي رفيع المستوى» أن رئيس الاستخبارات العسكرية الليبية في نظام القذافي، عبدالله السنوسي، قال أثناء التحقيق معه إن «الصدر احتجز بين سنتين وثلاث سنوات (في ليبيا)، ووضع مع رفيقين له كانا برفقته في زنازين تقع في طبقة تحت الارض. وفي مرحلة لاحقة، سُلّم الى مجموعة تابعة للمنشق الفلسطيني صبري البنا (أبو نضال). فتولت المجموعة تنفيذ حكم الإعدام الذي أصدره، وتم الدفن في المكان نفسه الذي كانت تقيم فيه تلك المجموعة».

يُشار إلى أن السنوسي موقوف لدى السلطات الليبية، منذ أيلول الماضي، ويُحقق معه في العديد من القضايا، وذلك بعدما سلمته السلطات الموريتانية التي كان لجأ إليها. خبر الصحيفة الكويتية أعاد تحريك الملف لبنانياً، فصرّح لـ«الأخبار» مسؤول رسمي، تعليقاً على ما ورد، بأنه «على فرض صحة نسبة الكلام إلى السنوسي، فإننا نعتبره خرقاً لقواعد سرية التحقيق من جانب السلطات الليبية، فضلاً عن أن هذا الرجل مجرم في نظرنا، وفي نظر المحققين معه أيضاً، وبالتالي كل ما يقوله لا يمكن البناء عليه من دون تحقيق شفاف ومتكامل». ويضيف: «جلس الوفد اللبناني مع السنوسي في موريتانيا قبل أن يُسلّم إلى الليبيين، ولدينا معطيات كافية لعدم تصديق كل ما يقوله. بصراحة بتنا نشعر أن السلطات الليبية تريد الانتهاء من قضية الصدر، بأي طريقة، لتجنيب نفسها المسؤولية المعنوية. فتارة يقولون إنهم وجدوا الجثة، ليتبيّن لاحقاً أن هذا غير صحيح، وتارة يقال إن جهات فلسطينية أعدمت الإمام الصدر، كأنهم يريدون الضحك علينا. هل يمكن أحداً أن يُصدّق أن نملة كانت تتحرك في ليبيا من دون قرار القذافي ومعاونيه؟».

ومما نقلت الصحيفة الكويتية، أن السنوسي «اعترف بأن الصدر لم يعدم فور صدور أمر من القذافي باعتقاله في أواخر آب 1978». وأنه فسّر القرار الذي اتخذه القذافي بإعدام الصدر عن طريق جماعة «أبو نضال» بشعوره بالإحراج، قائلاً «إن القذافي آنذاك لم يعد قادراً على إطلاق الصدر ورفيقيه بعد الحملة التي استهدفته، والتي اتهمته بأنه أخفاه، فوجد في التخلص منه الوسيلة الأفضل للخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه، خصوصاً بعد انكشاف الحيلة التي اعتمدها والتي قضت بإرسال شخص يشبه الصدر إلى روما، حاملاً جواز سفره، بغية إقناع الرأي العام العربي والدولي بأن الرجل غادر ليبيا مع رفيقيه».

السنوسي، بحسب المعنيين في لبنان، «رجل كاذب. فبعد زيارات متتالية لليبيا أخيراً، من جانب الوفد اللبناني الرسمي، وجدنا أنه كانت هناك معسكرات تدريب للفلسطينيين، ولأبو نضال، لكن كل هؤلاء كانوا تحت سلطة القذافي. حتى الجثة التي أثيرت حولها ضجة، وأجريت لها فحوص الحمض النووي، تبيّن أنها للمسؤول الليبي منصور الكيخيا، الذي اعتقله القذافي ومات داخل السجن». اليوم، لدى السلطات اللبنانية أكثر من عتب على السلطات الليبية. مسؤولون في لبنان يقولون «اقتربنا من الملل. فالطريقة التي يتعامل بها الليبيون معنا لا تنم عن جدية ولا عن حرص على إنهاء هذه القضية. لن نقبل أن تنتهي بطريقة بعيدة عن المنطق والعدالة». ويستغرب هؤلاء صدور التصريحات في القضية بشكل عشوائي، فحتى ما نُقل عن السنوسي، خاصة لجهة تحديده مكان دفن الإمام الصدر، لم نعلم أن السلطات الليبية قد قصدت المكان المذكور للبحث والتأكد. يقولون إن لديهم «علامات استفهام» حول سبب رفض الليبيين، اليوم، التحقيق مع سيف الإسلام القذافي، إذ لم يُسمح للوفد اللبناني بمقابلة سيف الإسلام، رغم الطلبات الكثيرة التي قدمت، والتي ظلت من دون جواب. لدى هؤلاء اقتناع بأن القذافي الأب كان يألف احتجاز الناس لديه، وعدم قتلهم على الفور، والدليل على ذلك قضية منصور الكيخيا الذي أتى به من مصر وأبقاه في الزنزانة من عام 1993 حتى عام 1998. الكيخيا توفي نتيجة المرض، وهذا يعني أن «فكرة الإبقاء على حياة الإمام الصدر ستبقى

«الستين»

خليل: قانون الستين انتهى ولن نسمح بالعودة 60 سنة إلى الوراء

خلل وقف سلسلة الضغط المعنوي نحو اعتباره قانوناً كأمر واقع».
بدوره، دعا رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين من يفكر بإجراء الانتخابات وفق قانون الستين إلى التفكير والتدقيق جيداً «بالخطيئة الوطنية التي يرتكبها، وبعواقب هذا الموضوع وتداعياته».

منصور عند سليمان

وكان رئيس الجمهورية قد تسلم رسالة من أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، سلّمها إليه سفير قطر سعد المهندي وتتضمن دعوة الى حضور القمة العربية التي تنعقد في الدوحة في 26 و27 الجاري. كما اطلع سليمان من وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور على أجواء اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة وموقفه المتعلق بالشأن السوري والتوصيات التي تم رفعها. وأشار سليمان الى أن «إعلان أي موقف أو اقتراح من قبل وزير الخارجية يستوجب التشاور المسبق في شأنه مع رئيس الجمهورية الذي يتداول بدوره هذا الموضوع مع رئيس الحكومة».
من جهته، سأل منصور عن «ماهية المخالفة الدستورية التي ارتكبها في القاهرة»، مستغرباً «الضجيج الذي حصل لأن ما قاله هو وجهة نظره وليس قراراً سياسياً».
أمنياً، أقدم عدد من مشايخ وأئمة المساجد وشبان ينتمون إلى التيار السلفي في البقاع الغربي، على قطع طرق عدة في البقاع بالإطارات المشتعلة جراء توقيف الشيخ عرفان المعربوني في سوريا. إلى ذلك، رأى داعي الإسلام الشهال وجود مؤامرة على لبنان ككل وطرابلس على وجه الخصوص من قبل المشروع الإيراني السوري، مشدداً على «أننا حين نضطر إلى استخدام أي وسيلة مشروعة وممكنة للدفاع عن أنفسنا، فلن نوفرها إذا لم تقم الدولة بدورها».
في مجال آخر، يصل الى بيروت الأسبوع المقبل رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي ديفيد باراغوانث.

(الأخبار)

الديموقراطي، ودعماً لهيئة التنسيق النقابية». (مروان بو حيدر)

وجهة نظر

خمس سنوات... رئاسية

حسن خليل

كان رئيس الجمهورية، يوم احتل موقع قائد الجيش، يشكو من أن بعض الصحافة يستهدفه بتشويه صورته وغموض مواقفه الازدواجية. أصرّ، حينها، على أنه مستمر بقناعاته مهما قيل عنه وستبرهن الأيام صوابية رؤيته.
بعد خمس سنوات على رئاسته للجمهورية التي تبوّأها من حيث لا يدري، لا بدّ من تقييم إنجاز الرئاسة قبل فوات السنة الأخيرة، علّ البعض لم يعطها حقّها. مراجعة بطريقة العدّ العكسي، بداية من اليوم، وقبل سفره إلى أفريقيا، رجوعاً إلى بداية العهد.
لا يمكن لأيّ عاقل أو مغترب في غرب أفريقيا إلا أن يرتاح لتلبية الرئيس الأول للدعوات الرسمية من الرؤساء الأفارقة، ولو بالضيافة على حساب الجاليات المجاهدة منذ أكثر من مئة عام، والتي تبرّعت بالتكاليف لرؤية رئيسها بعد غياب أجيال يطلّ على بلدانهم الثانية.
ولكن يتساءل البعض: ماذا عن لبنانيّي دول الخليج؟ ألم ينتبه رئيس البلاد، أو يُنبّه، الى أن الآلاف من اللبنانيين يعيشون رعباً يومياً من التهديد بقطع أرزاقهم، ويُعاقبون، فقط، بسبب أسمائهم، أو لأن التجاذبات السياسية في وطنهم تضعهم في فوهة المدفع لدفع الثمن والمعاقبة؟ ألا يستأهل هؤلاء زيارات من فخامة الرئيس ودولة الرئيس لشيوخ الخليج وأمرائه وملوكه وسلاطينه لاستنهاض ضمائرهم بألا يُعاقَب مَن أمضى عمره في دولهم يبتغي الرزق ولا يضمر لهم شرّاً، وساهم بمحبة في إنماء هذه الدول وارتزق منها؟ هؤلاء الآلاف لا يبتغون من دولهم المضيافة إلا الأمن والأمان لها. ألا يمكن لفخامته ودولته، المصنّفَين خارج «محور الشر» اللبناني، تثبيت أن لبنان واحد موحّد في جالياته الاغترابية ومواطنيه، وأن ما يصيب فئة من اللبنانيين يصيبهم جميعاً، وأخيراً، تثبيت أن لبنان لا يسير كالبهيمة تحت سياسة جزرة الوديعة وعصا التهديد بسحبها، وأنه كان وما زال الحضن الدافئ والمضياف لكل العرب إنْ شاؤوا أن يبقونا في تصنيفهم.
في التقييم الداخلي، هناك مَن يتخيّل رئيس البلاد جالساً يحتسي القهوة في جنائن قصر بعبدا. هل، يا ترى، يتطلع إلى يمينه شمالاً أو إلى يساره جنوباً أو يلتفت بقاعاً وراءه؟ كيف يمكن لصاحب الفخامة أن يستأنس بلقبه والبلاد مشلولة؟ وكيف له أن يطير باستمرار مطمئناً عند إقلاع طائرته في كل رحلة والبيئة الاجتماعية والديموغرافية في لبنان تتجه إلى قاع أعمق؟
هل يتوجه، صدفة، إلى أفريقيا في أسبوع ستزيد فيه الإضرابات والتظاهرات في الشوارع متجاهلاً المطالب العمّالية كرئيس حكومته أو جاهلاً لها؟ وهل هي براءة صرفة أن يغيب عن البلاد في وقت لا يمكن فيه التضحية بأي يوم دون إنجاز قانون انتخاب، مكتفياً بالتهديد بالطعن دستورياً في القانون الأرثوذكسي، والتوقيع (بالتوافق مع حليفه التنفيذي) على الدعوة إلى تأليف هيئة الإشراف على الانتخابات كي لا يخالف الدستور.
عجيب. كل ما يجري في البلاد من انفلات أمني وسياسي وقضائي واجتماعي ليس خروجاً على الدستور. فقط الالتزام بالمواعيد الدستورية هو الأهم. لا يقلقه سلب فروع المصارف ولا عمليات الخطف للفدية، ولا أسير الظلام واللاعرس في عرسال ولا بواخر السلاح التي تمرح، ولا تنامي الدَّين أو المذهبية التي تنهش من عظم النسيج بعدما أكلت لحمه.
هل خطر بباله، مرة، أن يضرب بيده على الطاولة بدل أن يومئ بها يساراً أو يميناً، ويصرخ بأنه لا يرضى أن يترأس مجالس وزراء في عهده من رموز متكررة زادت شعبها تعاسة ويأساً، لم تستطع جهابذتها إقرار خطة سريعة لتمويل الكهرباء وتوفير ملياري دولار سنوياً، ولا إعادة فتح مناقصة سوكلين التي ما زالت أرقام عقدها ألغازاً. طبعاً لا، وهو لم يحتجّ يوماً على عدم إقرار الموازنات وشموليتها.
هل يمكن للرئيس الأول أن ينظر من بعبدا في يوم صافٍ شمالاً إلى وادي خالد وعكار وطرابلس وجبل محسن؟ أم أن نظره لا يصل أبعد من جرود البترون وجبيل حيث يعد «الجماهير»، على غرار أسلافه بالصهر الميمون. علّه يؤمن بأن التطرف سيتوقف عند حاجز البربارة، يستثني بيبلوس المصدّرة للحرف، ويكون حليفاً له وكابوساً على «أخصامه» في المتن وكسروان، وكأنه لم يشاهد ما فعل هذا التطرف سابقاً.
غريب أن يرى صاحب الكرسي الأول نفسه زعيماً، كما حال حليفه في الكرسي الثالث. الأول يعتقد أنه صاحب الحق في كتلة نيابية ولو لم تكن له قاعدة شعبية، ناسياً أنه عند انتهاء ولايته لن يكون له حرس جمهوري، ولن تُغلق الطرقات عند مروره أو تحلّق الهليكوبترات عند سفره. تناسى الطرفان أنهما في موقعيهما فقط لأن هناك مَن أتى بهما نتيجة تسويات خارجية. المفارقة أن صاحب الكرسي الأول يخرج عن إجماع طائفته (بحجج المصلحة العليا) ويناور في قانون الانتخاب مخالفاً بكركي ومزايداً على القوات والكتائب والتيار الوطني والمردة وغيرهم، بينما يهرول الكرسي الثالث صوب كل ما يبرهن أنه بأمر الطائفة «مدنياً»، متطرّفاً ضدّ كل مَن يحاول النيل من حقوقها. الأول «يتعلمَنْ» ويطمح لزعامة مذهبية، والآخر يتمذهب ليكون «البديل المدني المتطرف». الأول وصل إلى الرئاسة بتسوية الدوحة وكان مستعداً للقبول بأن يكون رئيساً مؤقتاً لسنتين، والآن يطمح لست سنوات جديدة، والآخر وصل بعدما حلّ ترشيح عمر كرامي كابوساً على الأتراك والقطريين، فطالبوا بشار الأسد بشخصية غير «استفزازية».
ليس الهدف النيل من موقع الرئاسات، ولكن علّ التذكير بحكمة الأحجام يفيد، حتى لا يصدق أيّ كان كذبة صُنعت من أجله في ظرف ما.
بالمناسبة، ما هي حقيقة موقف الرئاسة الأولى من السلاح ومن الاستراتيجية الدفاعية وعلاقة هذا الموقف بالتمديد؟ موقف واضح الغموض...

تقرير

الأسير يتحدى الملل

لم يسمح للوفد اللبناني بمقابلة سيف الإسلام رغم الطلبات الكثيرة التي قدمت

قائمة لدينا. اليوم نقول، آسفين، ليت معمر القذافي بقي حياً لنسأله ونعرف الحقيقة».
من اللبنانيين الرسميين، الذين قصدوا ليبيا أخيراً، علامات استفهام أيضاً على عدم لجوء السلطات الليبية إلى التحقيق مع أشخاص هم اليوم في سجونهم. هؤلاء «ممن كانوا مع القذافي، ونحن نعرفهم، لدينا اقتناع بأن لديهم ما يقولونه، وقد لفتنا أنظار المحققين مرّات عدة إلى هذا الأمر، ولكن كل مرة نصطدم بعدم الجدية». هكذا، يبدو أن قدر قضية الصدر الغموض، الغموض الذي كلما ظن البعض أنه سينجلي، دخل في غموض آخر. قرابة 35 عاماً، وإلى ما شاء الله... يبقى «إمام المحرومين» أسير الغموض.

آمال خليل

ربما كان من الأفضل للشيخ أحمد الأسير لو مدّد العطلة التي أعلنها السبت حتى يوم نهاية الأسبوع، إذ إن التحرك المباغت الذي هوّل بتنفيذه أمس، جاء باهتاً. منذ الصباح، تحدثت شائعات عن انطلاقه نحو بيروت والمنية، فيما جابت في محيط مسجد بلال بن رباح في عبرا مواكب وهمية أوحت بأنه يتحرك ليضرب بقسوة في إحدى زوايا المدينة المفصلية على طريق الجنوبيين المتوجهين نحو بيروت. لكن ما «أنجزه» كان دعوة مناصريه إلى التجمع في المسجد عند الخامسة مساءً. حينها، وصل من خارج عبرا بسيارته الرباعية الدفع وقاد مسيرة راجلة باتجاه الشقتين اللتين يعتبرهما مراكز عسكرية لحزب الله قبل أن يعود أدراجه. جمع التحرك حوالى مئة شخص، تكرر على مسامعهم مواقف الأسير الثابتة من «المشروع الإيراني» و«حزب إيران» و«هيمنة السلاح على الدولة» و«مظلومية الطائفة السنيّة». لكنه لم ينه خطابه كعادته بالدعوة إلى تحرك جديد.
«مسلسل الأسير» بات يبعث على الملل والقلق على السواء. الشائعات أصبحت حديث الساعة وتضع المدينة على صفيح ساخن. حتى إن حادث سير وقع مساء السبت أمام مجمع الزهراء في صيدا كاد يدق ناقوس الخطر، إذ فقدت سيدة من صيدا السيطرة على سيارتها المسرعة في الشارع العام بمحاذاة المجمع، ما أدى إلى انحرافها واصطدامها بعدد من السيارات المتوقفة قبالته. البعض، وللوهلة الأولى، ظن أن تهديد الأسير بحق المجمع قد وقع.
لكن التكرار الذي ضرب الأسير لا يشبه حركة صديقه فضل شاكر الذي ينشط بعيداً عن الأضواء في تأسيس مربع أمني خاص به. فإلى تعمير عين الحلوة، عاد فضل (شاكر) شمندور. هنا، قرر تأسيس مربعه الأمني الخاص، بهمة شقيقه مؤسس وأمير جماعة «جند الشام» أبو العبد شمندور. ولإحياء الإمارة التي اندثرت بالتزامن مع معارك نهر البارد، يعمل مؤسسها على لملمة بقاياها. بالمال الوفير الذي يؤمنه فضل، استطاع أبو العبد جمع عدد من عناصره القدامى. وفرة المال والسلاح استقطبت مناصرين جدداً. وبحسب المصدر، فقد عاد العناصر المتبقّون من «جند الشام» للاستقرار في منطقة التعمير مجدداً في اليومين الماضيين، بعد أن طردوا منها إثر اشتباكاتهم

(مروان طحطح)

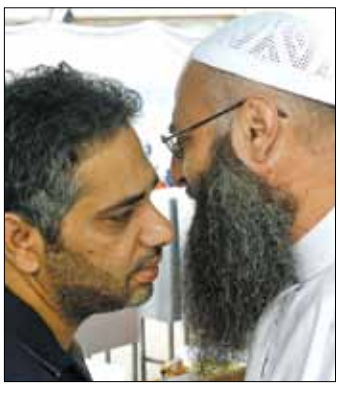

مع الجيش وسجن عدد منهم. لكن مصادر أخرى لفتت إلى أن سبب عودة آل شمندور وعناصرهم إلى التعمير هو التنسيق مع الجماعات الإسلامية المتشددة التي جمعت قواعدها من بقايا «فتح الإسلام» و«جند الشام» المتمركزة في حي الطوارئ المحاذي. والمطلوب أن يكون حي التعمير ساحة التنسيق بين الطرفين عسكرياً وأمنياً، في إطار تشكيل حلقة واحدة للتيارات السلفية من الشمال إلى الجنوب مروراً بالمخيمات، تتماهى في موقف واحد من الأزمة السورية وحزب الله والجيش اللبناني إلخ...
وفي خطوة لافتة، أكد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن فضل شاكر اتصل بمرجع رسمي لبناني وطلب منه تسوية أوضاع شقيقه أبو العبد وابنه عبد الرحمن اللذين ورد اسماهما في مذكرة التوقيف التي صدرت بحق 13 شخصاً في هجوم الأسير على حي تعمير عين الحلوة، علماً بأن الأب وابنه كانا أوقفا لوقت قصير في سجن رومية إثر اشتباكهما وجماعة «جند الشام» مع الجيش.

الأخبار ■ الاثنين 11 آذار 2013 العدد 1952

رسائل إلى المحرر

نحن جيل التغيير

يجتذب الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اللبناني اليوم اهتمام الأغلبية الساحقة من الشعب بكافة قواه وأحزابه وأطيافه، وخاصة طلابه وشبابه، إذ إن الأحداث المريرة الناتجة عن تراكم الفساد تدخل بمرارتها الى كل بيت لبناني، دون التمييز بين هذا او ذاك مهما كان الاختلاف الطبقي او العقائدي او المناطقي، مهددةً بذلك لقمة العيش والمتطلبات الحياتية للمواطن

نحن كطلاب جامعات وباسم المنتدى الطلابي الوطني الثقافي الاجتماعي نعلن وقفتنا الاحتجاجية الى جانب الأساتذة والموظفين والعمال والأجراء، رافضين بوعينا الفكري أيّ استهتار تغطيه الحجج، وحججه باطلة تشوه صورة المثقف وتهمشها، كي لا يفهم الشعب ويعي، فتسأل وبالتالي تحافظ قبضاتهم على السلاسل فتخنقنا وتقمع حق أهلنا وأساتذتنا في حياة ليس رجواها سوى الحياة .لا أكثر

هذه ليست المرة الأولى التي تتمادى فيها الأيدي مراوغةً، وقد أصبحت الصورة جلية بأن محاولات الإصلاح من الداخل لن تنجح إلا بالتغيير الجذري على المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، وما يجري في موضوع سلسلة الرتب والرواتب هزلي كأنهم أسكتونا بإقرارها ثم .أحالوها على كواليس الصمت

المشكلة اليوم أيها الزملاء، أيتها الزميلات، لا تقف عند حد موظفي القطاع العام، بل هناك أسلوب استبدادي لم يحترم يوماً مواطِنة الشعب ابتداءً من قانون ضريبي جائر وشخصنة كل القوانين بما يخص مصالحهم، معتقدين بذلك الأسلوب أنهم سيلهون الشعب عن !!!المطالبة بحقوقه

نحن كشباب لبناني واع يعيش وسط هذا الصراع الطبقي يملي علينا واجب المواجهة بالفكر كل من يهدر حقنا وحق أهلنا، ولا يمكننا النأي بأنفسنا عما يحصل من تحريض طائفي إلى غلاء معيشة ومواد أساسية وفساد الأطعمة والأدوية، علينا النهوض نحو جيل أكثر وعياً وإدراكاً لما يحصل

سنكون دوماً إلى جانب العمال والأجراء والموظفين وأبناء الوطن بداً واحدة، فنحن الوطن وهم ليسوا أكثر من أجراء لدى الشعب دمتم لوطن لا يكون إلا بصنعكم، ولا يحيى دون عزائمكم

نبيل إبراهيم

عضو منتدى خارج الجدران

الجامعة اللبنانية . الفرع الرابع .

البقاع . زحلة

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

القوميون يحتفلون بعيداً عن «العسكرة»:

تحت عنوان «لم يسكن بيتاً... سكن عقيدة شرعت لها كل البيوت»، توّج الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاته بذكرى ولادة زعيمه أنطون سعاده باحتفال مركزي في فندق الحبتور، يعود ريعه لاستكمال بناء «بيت الزعيم» أو «دار سعاده» في بلدة ضهور الشوير

غسان سعود

حين يكون الحزب السوري القومي الاجتماعي الداعي إلى العشاء ويلبي السفير السوري علي عبد الكريم علي الدعوة، يتغير مركز جاذبية الأرض: تدور الطاولات بمن عليها وتتدفق من شتى اتجاهات قاعة الحبتور صوب طاولة علي. لا يكاد يفلت نائب يدَه حتى يأخذها مرشح بين راحتيه ولا يسلمها إلا لمن يثق بعدم مزاحمته له على مقعده المنشود. فلا يتسنى للسفير، الآخذ بالنحافة، أن يتذوق جالساً رقائق «السومون» أو بلّ ريقه، بين قبلة وأخرى، بالنبيذ القوميّ المعتق. هنا، فقط، يمكن السفير السوري أن يسمع تأييداً منبرياً لقيادته يتجاوز كل الحسابات، فيرتفع صوت رئيس الحزب القومي أسعد حردان مباركاً «تصدي الجيش السوري الأسطوري للمؤامرة وإرهابييها». ويحسم النقاش: «الإرهاب لا يحمل أفكاراً إصلاحية ولا برامج تطويرية»، موجهاً التحية لـ «القوات المسلحة التي تلبي نداء الواجب لإعادة الأمن والاستقرار».

يخطف عبد الكريم علي الأضواء، لكنه لا يحتكرها في ظل وجود السفيرين الروسيّ والصيني. أما الضوء فيخرج، في ظل الطباعة الرديئة لصورة الزعيم خلف المسرح، من مكان آخر: تحاول إحدى المنظّمات مسك خطوات رئيس الحزب السريعة، حتى يصل الى المنبر مع انتهاء الأغنية كما تقتضي سينمائية الاحتفال الحزبيّ، فيما يكتشف مرافقه متأخراً أن لا معنى لمرافقته لأن الكلمة التي يفترض به أن يحملها لرئيسه يحملها الرئيس. نادراً ما يخطب هذا الرجل، لكنه يصطحب معه حين يخطب أنفع ما يمكن الخطيب أن يصحبه: غموضاً وهيبة. يبدأ الخطاب: «الزعيم خاطبناً قائلاً إن فيكم قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ. وها هي قوة شعبنا المقاوم على مدى الأمة تغير مجرى التاريخ وتكسر المستحيل». يعود المرافق إلى المسرح حاملاً كوب ماء. كأنه لا يعلم ان رئيسه لا يشرب إلا الماء الموثوق.

يقارب عدد القوميين المحتشدين هنا، تحت راية المؤسسة الحزبية الرسمية، عدد المحتجين عليها في عشاء آخر أقيم في فندق الكومودور قرب شارع الحمرا قبل أسبوع. لكن ربطات العنق هنا أجدد، فيما الأصدقاء ورجال الأعمال والمدراء العامون والنواب والوزراء أكثر... وبكثير.

تتغيّر نبرة الخطيب عند انتقال الحديث من الزعيم وضهور الشوير إلى «المشهد اللبناني العام غير المستقر». يستعيد جديته من عواطفه: «يعوزنا الاتفاق على الثوابت الوطنية». ويقصد أن على الآخرين أن يجعلوا من ثوابتنا ثوابتهم. فـ «الثوابت تعني أن يستجمع لبنان قدراته للدفاع عن نفسه واسترجاع أرضه المحتلة. (...) ينبغي علينا أن نقول جميعنا بصوت عال على كل المنابر ان إسرائيل هي العدو الذي يجب مواجهتُه». ويضيف حردان، إلى العدو الإسرائيليّ، تهديداً آخر: «الخطاب الطائفي ــ المذهبي الذي يفخّخ البلد ويهدد سلامته». يرتفع الصوت حتى يلامس حدّة نظرات صاحبه: «ليكن معلوماً للجميع أن الأزمة التي تعصف بلبنان جدية وخطيرة. وإذا وقع الانفجار فلن يُبقي شيئاً لأحد ولا مكسباً لأية فئة». يترك التهديد الأخير صدى يحبّه القوميون فيصفّقون لرئيسهم. بينما يدفع حرص المنظمين على عدم إضاعة المعاني بين قرقعة الصحون والتباس الطعمات، إدارة الفندق إلى عدم توزيع الطعام أو حتى المازات على الطاولات حتى إنهاء حردان كلمته. تقدّمَت الجمعَ «شخصيات منتفخة» تعرف بـ «المرشحين»، والواقع أن حزب «حوار» فؤاد مخزومي سيجد سبعة أو ثمانية أسماء تبحث في «الأوراق الصفراء» عن رقم هاتفه في حال تنظيمه عشاء في المتن الشمالي لتحجز سبع أو ثماني طاولات، فكيف إذا كان الحزب القومي، بعدد مناصريه المتنيين الكبير، هو الجهة

حسم حردان خروج سوريا من المحنة مهما كان حجم الإرهاب ومهما تورط بعض العرب في الجريمة (الأخبار)

تقرير

الحركة التصحيحية للقوات تتحدى «فرع معراب»

في اليوم الذي يستريح فيه رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، جمع مؤسس «الحركة التصحيحية» القواتية حنا عتيق أنصاره في الكسليك، أمس، لهزّ أعصاب «الحكيم». الحشد كان لافتاً، والعتيق أكد أن «معركة استعادة القوات» لا رجوع عنها: اما الموت أو النصر

ليا القزي

لم تصمد صورة رئيس الجمهورية الراحل بشير الجميل على منصة «الحركة التصحيحية للقوات». سقطت على وقع كلمات مؤسس الحركة حنا العتيق. إضافة الى صورة «البشير»، كانت «عدّة» مهرجانات القوات كلها حاضرة في مجمع «البورتيميليو» في الكسليك قبل ظهر أمس: البدلات العسكرية، الأعلام والأغاني القواتية، وطبعاً لا تكتمل الصورة الا بالصلبان المشطوبة. هنا ليست معراب، والقوات اللبنانية ليست هي منظمة الاحتفال. في هذا المكان ليست أنطوانيت جعجع من تتواصل مع الاعلاميين، تهتم بهم، وتؤمن راحتهم. ليست النائبة ستريدا جعجع من يستقبل المناصرين، وليس سمير جعجع من يُهتف باسمه بعد الله والقوات. «القائد» هنا هو حنا العتيق، قائد قوات النخبة في القوات اللبنانية خلال الحرب الأهلية، وقائد حركتها «التصحيحية» اليوم.

بعد انطلاق الحركة في أيلول الماضي من دير سيدة الجبل في فتقا، دعا مؤسسوها الى لقاء ثان «لوضع النقاط على الحروف، وتأكيد الثوابت التي أُطلقت سابقاً»، وطبعاً انتقاد جعجع ومحاولة نسف شرعيته. خلافاً للتوقعات، تمكن رجال العتيق من حشد عدد كبير من المناصرين الناقمين على قيادة القوات الحالية. امتلأت الصالة بالنساء والرجال، البعض رفض احضار أولاده: «أوصيتهم أن يبتعدوا عن السياسة». ومن لم يجد له مكاناً، شارك وقوفاً. دخول المؤسسين كان بطريقة شبه عسكرية. أعلام كثيرة تتوسط الصالة، و«خبطات» الارجل موحدة. بعد النشيد الوطني ونشيد القوات، تولى الرئيس السابق للحزب فؤاد مالك الترحيب بالحضور، مخصصاً «الاعلام الذي هو سلطة أولى في كتابة التاريخ وليس رابعة». الصفة الاهم التي تعطى للرفيق الصالح، استنادا الى مالك، هي الوفاء، «من دونها يتحول الانسان الى ذئب». انتظرت الحركة سبع سنوات من اجل الاعلان عن نفسها «إفساحاً في المجال أمام إصلاح الامور». ولكن، «أمام التمادي بالانحراف عن المسار الطبيعي والاستيلاء على نضالات الشهداء والرفاق كان لا بد من كفى صارخة».

استعرض جورج كساب، أحد مؤسسي الحركة، التفاصيل السياسية والبنيوية.

حنا عتيق (أرشيف)

تحدث عن «الوضع المتردي للمسيحيين» الذين «لا يتمكنون من انتخاب نوابهم ولا يشاركون في القرار السياسي للدولة». أسباب هذا التردي عديدة: «حرب الالغاء، الانقلاب على الطائف، والتحالف مع الاخوان المسلمين». العبارة الاخيرة هي نقطة الارتكاز في الهجوم على سيد معراب، «فهل من يصدق اليوم أن من قال فليحكم الاخوان، يمكنه التكلم باسم المسيحيين وادعاء الدفاع عن حريتهم ومصالحهم وبقائهم في لبنان؟». لم يفت كساب التذكير بالثوابت التي قامت عليها «المقاومة اللبنانية»: لبنان وطن عربي، التمسك بشرعة حقوق الانسان، مجتمع سياسي تعددي، والصيغة اللبنانية التوافقية. وفي هذا الاطار اعادة لما سبق أن طُرح في لقاء سيدة الجبل من «ثوابت وطنية وقواتية». الخطاب المسيحي يسيطر على الجو العام. يقول كساب ان المقاومة «اللبنانية» هي حزب الدفاع عن لبنان، ليعود إلى «مسيحيته»: «لا ثابتة سوى الوجود المسيحي، ولا دفاع الا عن حقوق المسيحيين».

فور اعتلائه المنبر، استنكر العتيق هتاف المشاركين «الله، قوات، حنون وبس»، مطالباً استبداله بـ «الله، قوات، قضية، ومقاومة»، فالحنون «ليس فوق أحد، منكم وبينكم». هو لا يتكلم في السياسة، ترك هذه المهمة لكساب. كانت مناسبة ليرد على الرهانات والتهم التي

تومبولا وأضواء

الداعية إلى العشاء؟ ولم يلبث بعض هؤلاء المرشحين، خصوصاً العونيين، أن فتحوا أفواههم مشدوهين، حين أعلن نائب مرجعيون الأرثوذكسي افتراقه عن تكتل التغيير والإصلاح ومن يسايرونه في تبني اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي: «المطلوب قانون انتخابي لا طائفي ولا مذهبي، بدل العودة إلى الوراء عبر مشروع يفاقم الطائفية ويجعل الناخبين رعايا مذاهب بدلاً من أن يجعلهم مواطنين حقيقيين». و«المطلوب»، تتلعثم الأوراق بين يدي رئيس القومي ومعها الكلمات، «لبنان دائرة واحدة ونظام نسبيّ».

متأثراً بقول الأديب القوميّ سعيد تقي الدين إن «مهاجمة الحكومة أمر هين، إن كنت قبضاي دافع عن الحكومة»، يدافع حردان عن «حكومة نحن منها ونؤيدها». قبل انتقاله إلى الملف الدمشقيّ، حاسماً «خروج سوريا من المحنة مهما كان حجم الإرهاب ومهما تورط بعض العرب في الجريمة». يتوقف أخيراً عند فلسطين، قبل أن يذكر، محقاً، أن «القوميين وأصدقاءهم يقدمون في أوْج الاحتقان الطائفي والمذهبي النموذج الآخر، لشعب واحد لا تفرقه الملل ولا النحل»، مستدعياً، عبر سعاده، التصفيق لكلمته حين ينهيها بقوله: «إن خط صعودنا لم يتكسّر بالانحناءات التي اعترضته بل ظل يرتفع بعد كل إنحناءة إلى أعلى مما كان». هكذا ينهي الخطاب لتستعيد رموش الحاضرين دورتها العادية، بعدما صلبتها العيون تسع دقائق. وينزل عن المسرح منزلاً عن كتفيه ثقلاً كبيراً كان يرجف أصابع يديه وقدمه اليسرى طوال كلمته. لا يتقن الرجل المجاملات التقليدية، ولا المطولات الاجتماعية، يبتسم في طريقه إلى طاولته لمجموعة شباب ارتدوا قمصاناً بيضاء مكرّسين بثيابهم ابتعاد الاحتفال هذه المرة عن المظاهر العسكرية غير المسلحة التي ترافق احتفالات القومي في كل مرة. ليس في القاعة سحر، لكن ليس فيها تملق أو تغنّ بأشخاص. وفيما طلاب القومي يبيعون التومبولا، توّج «من قتلوا الطائفية ودفنوها» نشاطاتهم التي شملت الجنوب والهرمل وطرابلس والشوف بمزاد علنيّ أظهر أن من كانوا متحمسين جداً لرفد خزينة القومي بأموالهم العام الماضي، حتى بلغت أرباح المزاد السابق 800 ألف دولار، لا يُخرِجون أيديهم من جيوبهم هذه الأيام.

هل من يصدق أن من قال فليحكم الاخوان يمكنه التكلم باسم المسيحيين وادعاء الدفاع عنهم؟

سيقت الى الحركة طوال الستة أشهر الفائتة. قال ان القوات ــ فرع معراب راهنت على ثلاثة أمور: أولاً، أن وجود «الحركة التصحيحية» لن يتعدى دير سيدة الجبل. «نقول لهم إن القرار الذي نتخذه اما أن نموت في سبيله واما أن نحققه». الرهان الثاني عدم الاستمرارية، «الجواب هو هذا الحضور الكثيف. أصبح لدينا 10 مراكز على طول الانتشار المسيحي اضافة الى مركز القيادة». الرهان الثالث الخط غير المستقل. يرفع الحنون صوته واصبعه «نحن لسنا 8 أو 14 آذار، نحن القوات، القوات، القوات». بعد ذلك أتى دور الشائعات التي طالت حركته، ودائماً من معراب. «اتهمونا بأننا صنيعة الاجهزة. أي أجهزة؟ نحن مع الدولة والاجهزة تابعة لها. قالوا إننا تابعون للنظام السوري. اللي استحوا ماتوا، زعيم الاوركسترا (جعجع) هو الذي توجه الى سوريا معزّياً الرئيس حافظ الاسد. الشائعة الثالثة أننا مع حزب الله. الرد على هذا الامر أتى من بوابة غزة: كان أشرف لنائب الامة ـ أنطوان زهرا ـ لو أنه زار الضاحية بدل التوجه الى غزة، غزة (حيث) سلاح حزب الله وشهدائه». كشف العتيق عن سلسلة تهديدات تعرض لها مناصروه، واغراءات بهدف «تفتيت وحدتهم»، متوعدا بأن «اليد التي تمتد على شخص منا نقتلعها من جذورها». بعد التهديد والوعيد، أوضح أنه وزملاءه في صدد التحضير لنظام الحركة الداخلي «الذي سينص على الانتخاب، وتوالي السلطة، ودور المؤسسات القوي». انتهى الحنون من القاء كلمته، وقف الحضور هامّاً بالرحيل، قبل أن يستوقفه كساب فاتحاً المجال أمام نقاش مع الصحافيين. أنامل رجل الاعمال ومسؤول التواصل مع الاعلام جوزف عقيقي بدت واضحة. تمكنت الحركة التصحيحية في مؤتمرها أمس من استقطاب عدد كبير من الاشخاص، ولو أن معدل الاعمار عال نسبيا، التنظيم بدا واضحاً هذه المرة، كما أن الهدف تبلور أكثر. الا أن الاناشيد القواتية التي بثت، والعبارات التي تعود الى فترة انتفت، تدل على أن «الحركة التصحيحية في القوات» لن تستطيع أن تجمع من فرقتهم الايام، إلا بصورة بشير الجميل والسلاح. «الخطاب المسيحي هو الذي يشد الناس»، استنادا الى أحد المؤسسين.

بهدوء

الأردن، عشية انتقام السلفيين

ناهض حتر

بدأت أفواج من السلفيين الجهاديين الأردنيين، الذين تنادوا للقتال تحت راية «جبهة النصرة لأهل الشام»، بالعودة إلى الديار. أهناك مشكلات تنظيمية؟ أم أنها عملية تبديل؟ ولكنهم في النهاية ـ كما نقل باحثٌ قابل عدداً منهم ـ ليسوا متشائمين؛ لديهم تأكيدات بأن المعركة مع «النصيرية» ستُحسَم قريباً جداً، بالقصف الجوي الغربي للجيش السوري. سيسخّر الله الطيرانَ الصليبي، إذاً، لنصرة المسلمين في سوريا! فهل آن أوان الانتقال إلى الساحة الأردنية؟

هناك سبب للعودة لا يُفصح الجهاديون الأردنيون عنه، لكن هؤلاء، الذين انتظروا طويلاً أن يأتي زمانهم، يفكرون بالانتقام من سنيّ المطاردات والاعتقالات والتعذيب؛ يعتقدون بأن الساعة قد اقتربت، وسيركّزون، أولاً، على ضرب أهداف أمنية.

لا يفلسف الجهاديون الأردنيون حربهم في سوريا. يفاخرون، باسمين، بما ارتكبوه هناك، متلذّذين بالذكريات التي يسيل لها لعابهم من مشاهد الرؤوس التي اجتثوها بالبلطات، والأيادي التي قطعوها، والبطون التي بقروها لبشر أحياء «يعذّبهم الله بأيدي المجاهدين» ابتداء، قبل أن يذيقهم العلي القدير، العذاب الرسمي الأبدي في جهنّم، وبئس المصير!

بعدما نالوا في سوريا تدريباً إضافياً على القتال والقتل، وشبعوا من دماء أعداء الإسلام في الشمال، وأصبح لديهم فائض من المقاتلين ـ وأغلبهم من أصول فلسطينية ـ ألم يحن الوقت للتوجه نحو الغرب، للجهاد ضد إسرائيل؟ كلا. كلا. كلا. «اليهود أهل كتاب»! طيّب... ولكن، أليس المسيحيون السوريون «أهل كتاب» أيضاً؟ هؤلاء خرجوا عن الذمّة بموالاتهم النصيرية والشيعة. عافانا الله!

الحرب الإسلامية الجهادية المقدسة لها، اليوم، عدو واحد: الشيعة وفروعها، وحلفاؤها، مسيحيين مشرقيين ويساريين وقوميين وعلمانيين. وبما أن الصليبيين واليهود يخوضون الحرب نفسها، ضد العدو نفسه، يغدو مفهوماً منطق السلفيين الجهاديين في بناء التحالفات.

هل يبتعد الإخوان المسلمون، والإسلاميون الآخرون المقاتلون في سوريا، عن هذا المنطق الفظّ للسلفية الجهادية؟ ربما من حيث الشكل واللغة فقط، إنما، في العمق، التمرّد السوري المسلّح يستمدّ روحه وتكوينه الداخلي وحوافزه من أولوية العداء المذهبي للطوائف الإسلامية المارقة، بما يشرعن القتال ضدها، من إيران إلى ثوار البحرين والسعودية، إلى النظام العراقي والسوري وحزب الله. يحدد ذلك، صراحة وضمناً، جبهة الحلفاء: الولايات المتحدة وإسرائيل واوروبا الغربية.

ألعلّ وليد جنبلاط يسعى، حين يعلن أنه يؤيد «جبهة النصرة» ضد النظام السوري، إلى إنقاذ الدروز من المذبحة السلفية؟ مشكلته أن الدروز هم، عند السلفية، مسلمون مرتدّون، ويجوز ذبحهم بالتأكيد. أي أن جنبلاط لا يستطيع أن يقلّد ميشيل كيلو وسمير جعجع في طلب النجاة من خلال الانضواء في «المشروع السني» الليبرالي ـ الجهادي؛ فالدرزي مطلوب بذاته، بينما المسيحي مطلوب لنصرته النصيرية والشيعة. هل يمكنك أن تفهم ذلك يا وليد؟

على أنه يتوجّب على كيلو وجعجع وأضرابهما من مؤيدي السلفية الجهادية أن يتحضّروا لدفع الجزية عن يد وهم صاغرون، أو الإيمان بالإسلام السلفي الجهادي، أو القتال. وعندها، لن تنفعهم السعودية وقطر وتيار المستقبل، لأن شرع الله واضح.

بعد تذبيح الشيعة والنصيرية والاسماعيلية والدروز، وتخيير المسيحيين المشرقيين بين الجزية أو الإسلام ـ في طبعته السلفية ـ أو الموت أو الهجرة، سيتفرّغ السلفيون الجهاديون لمقاتلة العلمانيين والمخالفين من السنّة؛ يقتضي ذلك من أساطين الليبرالية العربية ـ خصوصاً اللبنانية ـ التابعين للمستقبل والسعودية، منذ الآن، حفّ الشوارب وإطلاق اللحى وتحضير الدشاديش القصيرة والعمائم المناسبة و«أبواط» الرياضة، والتعوّد، مبكراً، على نبذ ما يخالف الشرع من دخان وكحول ومجالسة النساء وتفضيل معاجين الأسنان على السواك!

اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ: كل مَن ليس سلفياً جهادياً تكفيرياً مهددٌ بالذبح، بالإذلال، بالتهجير، بالخضوع المعنوي والفكري والجسدي من قبل موجة طاغية من مجرمين عتاة يتلذذون بالموت والخراب. وأولئك الذين يسوّغون هذه الموجة، بدافع التعصّب المذهبي أو بدافع العداء للنظام السوري أو بدافع «التحرر» من هيمنة حزب الله أو إسقاط المشروع الإيراني أو مراضاة السعودية وقطر وتركيا الأردوغانية، سيدفعون الثمن غالياً جداً.

وأخشى أن الأردنيين الذين تساهلوا، مطولاً، مع هجرة السلفيين الجهاديين إلى سوريا، سيكونون أول مَن يدفع الثمن؛ فأغلب الظن أن العائدين، حفّزتهم روائح الدم في بلدهم، وجاؤوا لاستعادة تجربة حلب في ربوع الأردن.

تبقى ملاحظتان: لجنبلاط «المستعد للتحالف مع الشيطان» ضد الأسد، «باستثناء الإسرائيليين»: اعلمْ أن شيطانك في «النصرة» لا يخجل من التحالف مع اسرائيل، ولليبراليين: اعلموا أن «الإخوان» ليسوا سوى طبعة من «النصرة» تنتظر التمكين.

علم وخبر

عبوة «شخصية»

أوقفت استخبارات الجيش اللبناني في الجنوب شخصين، أحدهما من منطقة كسروان، والثاني من الشويفات، للاشتباه بتورطهما في التفجير الذي استهدف رئيس بلدية يارون حسن عواضة في 25 شباط الفائت، في أثناء انتقاله بسيارته من بيته في الحوش إلى مدينة صور. وكانت التحقيقات الأولية قد أشارت إلى أن سبب التفجير قنبلة صوتية وضعت تحت مقعد السائق، مرجحة أن يكون الاستهداف عائداً إلى خلافات مهنية ومادية.

تواروا عن الأنظار

لوحظ أن نشاط الجماعات الأصولية المتشددة في عين الحلوة من بقايا جند الشام وفتح الإسلام قد تقلص في الآونة الأخيرة، وقلّ الظهور العلني للأفراد المطلوبين في المخيم، إلى جانب انحسار مسلسل إلقاء القنابل ومحاولات الاغتيال.

الأمن العام يطلب حلقة بكري

طلب الأمن العام اللبناني من قناة «أو تي في» نسخة عن الحلقة الأخيرة من برنامج «فكّر مرتين» يوم الجمعة الماضي، الذي استضاف الشيخ عمر بكري فستق، بعدما وصف بكري الرئيس ميشال سليمان بـ«المجرم»، والجيش اللبناني بـ«الكافر، ويستحق عناصره الذبح ولو كانوا من أهل السنّة».

«ضبضبها» النواب

ضُبطت إحدى العاملات في بلدية طرابلس، منذ يومين، بجرم تزوير دفتر إيصالات بلدية كانت تستفيد منه للحصول على أموال لحسابها الشخصي، وذلك تحت عنوان «رسوم بلدية». غير أن القضية جرت «لفلفتها» بعد تدّخل نواب طرابلسيين من تيار المستقبل، نظراً لكون الموظفة محسوبة عليهم سياسياً.

ما قل ودل

يؤكد مقربون من رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام أن موقف الأخير من خوض الانتخابات النيابية، إذا أُقر اقتراح القانون الأرثوذكسي، أو قانون آخر يوازن بين النظامين الأكثري

والنسبي، لم يتحدد بعد، وخصوصاً أن «الأرثوذكسي» يجعله مجرد رقم متواضع في لائحة القوات، التي تحدد ماكينتها مصيره، فيما «المختلط» المقترح يضم جبيل إلى كسروان، ويضعف بالتالي حظوظ نجاحه.

قضية

الموازنة «الفاجرة»

1410 مليارات ليرة ضرائب جديدة بلا سلسلة

تجاهر الحكومة بمخالفة الدستور والقوانين عبر فصل تصحيح سلسلة الرواتب عن الموازنة. إلا ان صيغة مشروع موازنة عام 2013 التي احالها وزير المال اخيرا تجاهر بما هو ابعد من ذلك بكثير: القضاء على ما بقي من الدولة ولها

محمد زبيب

يصحّ وصف المشروع الجديد لموازنة عام 2013 (المتأخّر تقديمه 6 اشهر عن موعده الدستوري، وفي ظل عدم وجود موازنة للدولة منذ عام 2006) بأنه «مشروع فاجر». فعلى الرغم من انه يتضمّن اجراءات ضريبية جديدة تدرّ ايرادات اضافية للخزينة العامّة بقيمة 1410 مليارات ليرة (معظمها رسوم وضرائب على الاستهلاك والخدمات، ولا سيما الاتصالات ووسائل النقل والاجهزة الالكترونية والكهربائية)، الا انه لم يلحظ سوى 750 مليار ليرة لتسديد سلفة غلاء المعيشة للموظّفين والمعلّمين والمتعاقدين (الذين ينفّذون اضرابا مفتوحا للاسبوع الثالث)، وترك بقية كلفة تصحيح سلسلة الرواتب البالغة نحو 700 مليار ليرة (بحسب المشروع القديم) معلّقة خارجه، علما ان المشروع نفسه تضمّن كل الاقتراحات المتداولة لتمويل هذه

> **نفقات لا تعبر بأي حال من الأحوال عن المهمات المطلوبة من الدولة حالياً بسبب الضغوط الممارسة لمصادرتها**

الكلفة، ما عدا الاقتراح «السيئ الذكر» الرامي الى زيادة عامل استثمار البناء (او ما يُعرف بطابق ميقاتي)! كما انه اطاح قسماً مهماً من الانفاق الاستثماري (الغاء نحو 535 مليار ليرة كانت مخصصة لمشاريع حيوية) وعطّل الاثر الايجابي المُفترض من تكليف الريوع بالضريبة عبر مسايرة مصالح الريعيين، واعفائهم في معرض تكليفهم (ولا سيما الضريبة على ارباح البيوعات العقارية التي صممت للتهرّب منها، وكذلك تخفيض الغرامات على احتلال الاملاك العامّة البحرية بنسبة 60% دفعة واحدة)!

ماذا في مشروع الموازنة الجديد؟

يتضمن المشروع نفقات عامّة بقيمة 21 الفا و229 مليار ليرة في مقابل ايرادات عامّة تقدّر بنحو 15 الفا و984 مليار ليرة، اي إن العجز سيبلغ نحو 5245 مليار ليرة، وما نسبته 24,7% من مجمل النفقات. وتقدّر خدمة الدين العام الملحوظة في الموازنة (وهي لا تمثّل كل كلفة الدين العام) بنحو 5700 مليار ليرة، اي ما نسبته 27% من النفقات، و35,7% من مجمل الايرادات. وهذا يعني ان المشروع يستهدف تحقيق فائض اولي بقيمة 455 مليار ليرة، اي إن الدولة ستجبي ايرادات من المقيمين اعلى من نفقاتها عليهم من دون احتساب الشكل الابشع لاليات التوزيع بالمقلوب، التي تنطوي على تحويل للثروة من جيوب ذوي الدخل الادنى الى جيوب ذوي الدخل الاعلى (المكتتبون بالدين العام والمصارف على رأسهم). وخلافاً لتهويلات اصحاب الرساميل وممثليهم في الحكومة، تبلغ المخصصات والرواتب والاجور وملحقاتها في مشروع الموازنة الجديد (بما فيها التقديمات والاشتراكات) نحو 4903 مليار ليرة، يضاف اليها نحو 1850 مليار ليرة لمعاشات التقاعد (1500 مليار ليرة) وتعويضات نهاية الخدمة (350 مليار ليرة)، اي ما مجموعه 6753 مليار ليرة، او ما نسبته 31,8% من النفقات الاجمالية (وهي نفقات لا تعبّر باي حال من الاحوال عن المهمات المطلوبة من الدولة حالياً بسبب الضغوط الممارسة لمصادرتها، وجني الريوع الطائلة منها)، ولا تبلغ حصّة الاجور والرواتب من دون معاشات التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة سوى 23,09% من النفقات الاجمالية، اي اقل من خدمة الدين العام التي لا يريد أحد في الحكومة مقاربة كلفتها، علماً ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اعلن مراراً ان كل 1% من الفائدة المدفوعة على الدين العام يساوي نحو 900 مليار ليرة على الخزينة العامّة سنوياً، بمعنى ان اجبار المصارف وبقية الدائنين (وهو ما فعلته دول عدّة) على تخفيض الفائدة على الدين العام القائم بنسبة 1,5% يوفّر نحو 1350 مليار ليرة، وهو مبلغ كاف لتمويل كلفة تصحيح سلسلة الرواتب وتسديد غلاء المعيشة، وبالتالي يفسح في المجال لاطلاق برنامج استثمارات عامّة لتطوير البنى التحتية وشبكات الحماية الاجتماعية عبر فرض ضرائب «معتبرة» على ارباح الريوع المالية والعقارية وتغريم محتلي الاملاك العامّة (ثم ازالتها لا قوننتها) وجباية الضرائب المستحقة على الارباح والمداخيل، اذ تقدّر الايرادات الممكنة من هذا النوع من الضرائب والاجراءات بما لا يقل عن 3 الاف مليار ليرة سنوياً ونقداً، وهذا هو المطلوب اليوم لمواجهة المخاطر التي تهدد اللبنانيين بفعل المتغيّرات المحلية والاقليمية، فالمعروف ان هذا النوع من الضرائب وتخصيصه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية سينطوي على تعديل مهمّ في نمط الاقتصاد اللبناني والنظام السياسي، كما ينطوي على نقل جزء من الثروة الريعية وتوزيعه على اكثرية اللبنانيين، وفقاً لمفهوم «الأجر الاجتماعي» الذي طرحه وزير العمل المستقيل شربل نحّاس في العام الماضي، ولا سيما مشروع التغطية الصحّية الشاملة، وخط سكّة الحديد من الناقورة الى عكّار، وهما مشروعان يمكن ان يؤسسا لنمو اقتصادي هائل مع استثمارات ضرورية في الكهرباء والمياه والاتصالات والصرف الصحي!

الخيارات القاتلة

لا تريد هذه الحكومة ان تكون مختلفة، بل تمعن في الاساءة الى الدولة والمجتمع من خلال اصرارها على تمثيل مصالح اصحاب الرساميل والثروات الريعية، إضافة الى مصالح «المقاطعجية» الحاكمين، فبدلاً من اللجوء الى خيارات التصحيح المتاحة عبر مشروع الموازنة للرد على «التهويل» بالانهيار اذا جرى تصحيح الاجور (تراجعت حصّة الاجور من الناتج المحلي من 55% في السبعينيات، الى 35% في التسعينيات، الى اقل من 25% حالياً، وبالتالي ارتفعت حصّة الارباح والريوع من 45% الى 75%)، تعمد الى ما يلي، بحسب ما جاء في مشروع الموازنة الجديد:

اولا- إلغاء اعتمادين بقيمة 1450 مليار ليرة وآخر بقيمة 70 مليار ليرة (للمؤسسات العامّة) جرى لحظهما سابقاً لتغطية كلفة تصحيح سلسلة الرتب والرواتب، والاكتفاء بلحظ مبلغ 750 مليار ليرة ضمن باب الاحتياطي، وذلك لدفع غلاء معيشة لعام 2013 لموظفي الإدارات العامة، ومبلغ 50 مليار ليرة للمؤسسات العامة للغاية نفسها.

ثانيا- تخفيض الانفاق الاستثماري والاجتماعي، منها اعتماد بقيمة 90 مليار ليرة من الاعتماد المخصص لتنمية مختلف المناطق. وإلغاء المساهمة المخصصة لإعادة بناء خزانات النفط في طرابلس والزهراني، والبالغة 37,5 ليرة. وتخفيض اعتمادات الأعمال الإضافية بنسبة 50%، وتخفيض نفقات الاستشفاء في القطاع الخاص لوزارة الصحة بحوالى 85,9 مليار ليرة. وتخفيض بند التجهيزات بمختلف نبذاته لغالبية الإدارات العامة بنسبة 75%، وإلغاء قانون البرنامج المتعلق بتوسيع شبكة الغاز الطبيعي ضمن الأراضي اللبنانية والبالغ 255 مليار ليرة لعام 2013، إضافة إلى إلغاء قانون برنامج في وزارة الداخلية والبلديات لمعالجة مشكلة مكب النفايات في صيدا وبناء الحاجز البحري.

الدولة ستجبي إيرادات من المقيمين أعلى من نفقاتها عليهم من دون احتساب كلفة خدمة الدين العام (مروان بو حيدر)

الإجراءات الجديدة: دعم الريع في معرض

التعديلات التي أُدخلت على النفقات في مشروع الموازنة الجديد ضحّت بحاجات اساسية بهدف مسايرة «الريعيين». ليس في هذا الحكم اي مبالغة او مغالاة، فقد ادّت هذه التعديلات (انظر التقرير اعلاه) إلى تخفيض إجمالي النفقات المقدرة لعام 2013 نحو 1779 مليار ليرة مقارنة بالمشروع السابق، لكن في المقابل جاءت التعديلات على جانب الايرادات بالمقلوب تماما، أي إنها رتّبت اعباءً على ذوي الدخل الادنى ومنحت الريعيين مكاسب لم يحلموا بها سابقاً، كيف؟

يقتصر المشروع على إجراءات ضريبية لا تصيب فعلياً الثروات المتراكمة بفعل المضاربات المالية والعقارية والاحتكارات وريوع احتلال الاملاك العامّة والاستحواذ على العقود والامتيازات... وعلى الرغم من ذلك ستحقق هذه الاجراءات ايرادات اضافية تقدّرها وزارة المال بنحو 1410 مليارات ليرة (علماً ان زيادة الايرادات الاجمالية ستبلغ 1973 مليار ليرة مقارنةً بالمحصّل في العام الماضي، وهي زيادة كبيرة جدّاً والمصدر الاساسي الضرائب على الاستهلاك، وبنيت على فرضية تحقيق نمو اقتصادي فعلي بنسبة 2,5% ومعدّل تضخم بنسبة 3,6%).

من أين ستأتي الإيرادات الإضافية؟

يتضمن المشروع الجديد كل الاجراءات (تقريباً) التي جرى عرضها بحجّة تمويل كلفة تصحيح سلسلة الرواتب التي بقيت خارج الموازنة، وهذا يمثّل خطرا فعليا على السلسلة، اذ إن البحث عن مصادر تمويلها سيضيق اكثر فاكثر، وستتعزز الحجج المستخدمة لتأجيل تنفيذها الى العام المقبل، وهو ما تطالب به هيئات اصحاب العمل والرساميل.

هذه الاجراءات تتوزّع على 39 مادّة في المشروع المعروض، واكثرها يحتاج الى تدقيق كبير لكونه ينطوي على تعديلات في القوانين الضريبية الاساسية، الا أن بعض هذه الاجراءات واضح جدّا في مراميه، إذ إنّه بذريعة البحث عن تمويل اضافي للخزينة يجري اقتراح رزمة من الضرائب «الخبيثة»، اهمّها:

- قوننة سلوك المضاربين العقاريين الذين يتهرّبون من تسديد رسوم التسجيل لدى الدوائر العقارية عبر فرض رسم بنسبة 2% من قيمة اتفاقيات وعقود البيع العقاري المنظّمة لدى كتاب العدل او غيرهم، وينص المشروع على

تكليفه بالضريبة

حسم هذا الرسم من رسم التسجيل الاساسي بدلا من ان يكون بمثابة غرامة اضافية لفرض التسجيل حصراً لدى الدوائر العقارية.
- تسوية مخالفات البناء من 1994/1/1 الى 2010/12/31، وهو ما يمثّل هدية دسمة للمخالفين على حساب الملتزمين بالقوانين.
- اخضاع ارباح التفرّغ عن العقارات (المبيعات العقارية) لضريبة بمعدّل 15%، الا ان المشروع يطيّر مفاعيل هذه الضريبة من خلال عدم اخضاع الخاضعين للضريبة على الدخل وتجّار العقارات، ومن خلال السماح للجميع باعادة تقويم استثنائية لقيمة عقاراتهم وتخفيض الضريبة المتوجبة على هذه العملية الى ما بين 1,5 و3% فقط، ما يعني ان الارباح التي ستترتب عليها الضريبة لاحقا ستكون قد هُرّبت من خلال اعادة تقويم اسعار العقارات قبل بيعها.
- تخفيض الغرامة على احتلال الاملاك العامّة البحرية من 5 اضعاف قيمة الرسم المتوجب على المرخّص له بإشغال مثل هذه الاملاك الى ضعفي القيمة فقط، مع امكانية التقسيط لثلاث سنوات (انظر النص في مكان اخر من الصفحة).4- توسيع شطور الايرادات الصافية الخاضعة لضريبة الاملاك المبنية على نحو تستفيد منها الشطور العليا اكثر من الدنيا، إذ على سبيل المثال لا الحصر، تستحق حاليا ضريبة بنسبة 11 % على الشطر الذي يراوح بين 60 مليون ليرة و100 مليون ليرة، ثم ترتفع الضريبة الى 14% على الشطر فوق الـ100 مليون ليرة. الا ان المشروع يقترح توسيع الشطر الذي

> **تطيير مفاعيل ضريبة الربح العقاري عبر السماح بإعادة تقييم استثنائية للعقارات**

تصيبه الضريبة بنسبة 11% ليبلغ سقفه 200 مليون ليرة.
- زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% الى 7% والابقاء على اعفاء المصارف نفسها من موجب تسديد هذه الضريبة، علما ان هذه الضريبة لا تزال دون معدّل الضريبة على الارباح والاجور.
- زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% الى 15% على اجهزة الهاتف الخلوي والادوات الكهربائية والسيارات الجديدة والمستعملة (وقطع الغيار) والسلمون والقريدس والكافيار

في حين لا تزال المجوهرات واليخوت معفاة على سبيل المثال. والمعروف ان اثر رفع هذه الضريبة على اجهزة الاتصال والالكترونيات يؤثّر سلباً في نشاطات اقتصادية واسعة، ولا سيما أنها تترافق مع فرض رسوم ثابتة بقيمة 1500 ليرة على كل فاتورة شهرية للهاتف الثابت والانترنت، و2500 ليرة على كل فاتورة شهرية للهاتف الخلوي.
- زيادة رسوم الطابع على اختلافها ورفع رسم الطابع على رخصة البناء والرسوم على استهلاك المشروبات الروحية ورسوم كتابة العدل والمغادرة عبر المطار والبحر.
- تنزيل مبلغ 9 ملايين ليرة بدلا من 6 ملايين ليرة من الايرادات الصافية الخاضعة لضريبة الاملاك المبنية.

غرامات على الإشغال غير القانوني للأملاك العمومية البحرية

يفرض على كل مَن شغل أو مَن يشغل خلافاً للقانون، أملاكاً عمومية بحرية، تسديد غرامات عن كامل فترة شغله المخالف للقانون دون أن يمنحه تسديد تلك الغرامات أي حق أو مكسب من أي نوع كان، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر اعتباره مرخصاً له بالشغل.
تفرض تلك الغرامات عن كل سنة، اعتباراً من تاريخ الشغل، وتحدد قيمتها بما يعادل ضعفَي قيمة الرسوم المتوجبة على الإشغالات المماثلة المرخص لها.
لا تخضع هذه الغرامات لأي تسوية من أي نوع كان، ويجب تسديدها في مهلة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون، وتستحق غرامة تحصيل بمعدل 2% شهرياً من قيمة المبالغ غير المسددة اعتباراً من انتهاء المهلة المشار إليها أعلاه، ويعدّ كسر الشهر شهراً كاملاً.
يمكن تقسيط هذه الغرامات لمدة ثلاث سنوات غير قابلة للتمديد. تحدد قواعد ودقائق تطبيق هذه المادة بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المالية ووزير الأشغال العامة والنقل.

زيادة الضريبة على القيمة المضافة

يعدّل نص المادة 25 من القانون رقم 379 تاريخ 2001/12/14 (الضريبة على القيمة المضافة) بحيث يصبح كما يلي: إن معدل الضريبة هو عشرة في المئة (10%)، وخلافاً لأي نص آخر، تخضع للضريبة بمعدل 15% العمليات والخدمات التالية:
1 . عمليات استيراد وتسليم:
. الأجهزة الخلوية وقطع الغيار العائدة لها.
. السلمون والقريدس والكافيار على جميع أنواعها.
. كافة الأدوات الكهربائية وقطع الغيار العائدة لها باستثناء تلك المستعملة لغايات صناعية فقط.
2 . عمليات استيراد المركبات البرية المستعملة وغير المستعملة وقطع الغيار العائدة لها.
تحدد دقائق تطبيق هذه المادة بموجب قرار يصدر عن وزير المالية.

ضريبة على الأرباح من تفرغ الأشخاص المعنويين

أولاً: تخضع للضريبة بمعدل خمسة عشر في المئة (15%) أرباح التفرغ عن العقارات التي تعود لأشخاص طبيعيين أو معنويين غير خاضعين للضريبة على الدخل، أو كانوا يتمتعون بإعفاءات دائمة أو خاصة أو استثنائية من تلك الضريبة، كما تخضع لهذه الضريبة أرباح التفرغ عن العقارات التي تعود لأشخاص طبيعيين خاضعين للضريبة على أساس الربح المقدر أو المقطوع أو الحقيقي ولا تشكل هذه العقارات أصلاً من أصول مهنتهم أو موضوع متاجرة بالنسبة إليهم.
تستثنى من الضريبة أرباح التفرغ عن منزل السكن الأساسي للشخص الطبيعي.
يستحق على الأشخاص المشار إليهم أعلاه، عند التفرغ عن أي عقار، التصريح عن عملية التفرغ وتسديد الضريبة المستحقة عنها خلال مهلة شهرين من تاريخ التفرغ.
يجوز لهؤلاء الأشخاص الحقيقيين والمعنويين ولمرة واحدة وضمن مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون، إجراء إعادة تقويم استثنائية لتلك العقارات لتصحيح آثار التضخم النقدي الناتج عن التغيير في قيم تلك العقارات اعتباراً من سنة 2006، وتخضع القيمة المخمنة الناتجة عن إعادة التقويم للضريبة وفقاً لما يلي:
. 3% من القيمة المخمنة للعقارات غير المبنية المملوكة بتاريخ سابق لأول كانون الثاني من سنة 2007.
. 2,5% من القيمة المخمنة للعقارات المبنية المملوكة بتاريخ سابق لأول كانون الثاني من سنة 2007.
. 2% من القيمة المخمنة للعقارات غير المبنية المملوكة في الفترة الممتدة ما بين 2007/1/1 وتاريخ نشر هذا القانون.
. 1,5% من القيمة المخمنة للعقارات المبنية المملوكة في الفترة الممتدة ما بين 2007/1/1 وتاريخ نشر هذا القانون.
يجب أن لا تزيد قيمة العقارات المعاد تقويمها عن سعر السوق بتاريخ صدور هذا القانون.
ثانياً: تخضع للضريبة وفقاً للأصول العادية المحددة في قانون ضريبة الدخل أرباح التفرغ عن العقارات المبنية وغير المبنية التي تعود لأشخاص طبيعيين ومعنويين خاضعين للضريبة على الدخل على أساس الربح الحقيقي أو المقطوع، وتمثل هذه العقارات أصلاً من أصول مهنتهم أو موضوع متاجرة بالنسبة إليهم، كما تخضع لهذه الأصول أرباح التفرغ عن العقارات التي تمثل أصلاً بالنسبة إلى مكلفي الربح المقدر.
ثالثاً: يرفع معدل الضريبة على الربح الناتج عن إعادة تخمين عناصر الأصول الثابتة للمؤسسات المشار إليها في البند أولاً من المادة 45 من قانون ضريبة الدخل من 10% إلى 15%.
رابعاً: يرفع معدل الضريبة على ربح التحسين المشار إليه في البند ثالثاً من المادة 45 من قانون ضريبة الدخل، الناتج عن تفرغ المكلفين، مهما كانت طريقة تكليفهم، كلياً أو جزئياً عن أصولهم الثابتة من 10% إلى 15%.
عند مخالفة أحكام هذه المادة تفرض الغرامات المنصوص عليها في القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية).
تحدد دقائق تطبيق هذه المادة بقرار يصدر عن وزير المالية.

الأخبار ■ الاثنين 11 آذار 2013 العدد 1952

بورتريه

لم يشعر أيٌّ من المواكبين للقضايا النقابية والتربوية بتقاعد محمد السيد قاسم، رغم مرور 7 أشهر، على إنهاء المربي لخدماته الوظيفية. لا يزال الرجل هنا ينظّم ويخطط ويُستشار. برز النقابي والناشط الاجتماعي في متابعة العديد من القضايا الوطنية، جازماً بعدم تقاضيه فلس واحد طيلة حياته حول أي عنوان من العناوين لذا «أعتبر نفسي مناضلًا». تكرّم «دار الندوة» قاسم في حفل تقيمه، السادسة من مساء اليوم، في مناسبة عيد المعلم

محمد قاسم

«هتّاف التظاهرات» لن يتقاعد

نجا قاسم من محاولات اغتيال وخطف في أثناء الحرب (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

يوم هتف محمد السيد قاسم للمرة الأولى في تظاهرات العاصمة لم يكن يعرف، ولا يزال حتى اللحظة، مع من ولماذا. فجأة، اخترق ابن الحادية عشرة المتظاهرين ووجد نفسه محمولاً على الأكتاف يردد الهتاف والجموع تردد وراءه: «مرسيدس ما بدنا نشوف من الساحل لأرض الشوف».

يومها، كان الفتى في طريق العودة سيراً على قدميه من مدرسته إلى منزله في الطريق الجديدة. المنطقة اختارها الوالد النازح قسراً من تمنين التحتا في قضاء بعلبك، بعد فقدانه موقعه الوظيفي في سكة الحديد واضطراره إلى العمل أجيراً يومياً في مطار بيروت. في ذلك الوقت، سمع الابن همساً عن الفقر واستشفّ في عيني أبيه أنيناً صامتاً «ولّد لديّ إحساساً بالقهر». لا يخجل من القول إنّ «والدتي العصامية كانت ترقّع لنا الجوارب المهترئة بشقفة من الفانيلا». إصرار الوالد على تعليم أبنائه في مدارس المقاصد لإكسابهم اللغة الإنكليزية هو ما أتى به إلى الطريق الجديدة. لكن الشاب الذي تعلم هناك برسوم تسجيل مخفوضة سيجبر في بداية المرحلة الثانوية على الانتقال إلى مقاصد الأشرفية حيث النخبة والقسط المرتفع!

كان ذلك في عام 1962، وكان الموسم الانتخابي على الأبواب، حين نجح ورفاقه في زيارة منزلي الرئيسين الراحلين صائب سلام وشفيق الوزان العضوين في مجلس إدارة جمعية المقاصد، لانتزاع إعفائهم من القسط مقابل تطوعهم لتقديم الخدمات الانتخابية.

في الطريق إلى الأشرفية ذهاباً وإياباً سيراً على القدمين، راح الشاب يكتشف الطرقات ويحتك بالناس، إلى أن انتقل في صف الثالث ثانوي إلى ثانوية رمل الظريف الرسمية، وقد اشترى دراجة بفضل الدروس الخصوصية التي كان يعطيها لأولاد الحي.

عاملان أسهما في تكوين شخصية قاسم: البيئة المختلطة آنذاك في الطريق الجديدة، ومناخ التعليم الرسمي الأكثر اختلاطاً، حيث انتخب رئيساً لرابطة طلاب ثانويته. يقول: «ساعدنا تبني شعارات طلاب الجامعة اللبنانية والثورة الفلسطينية على بلورة مفاهيم اجتماعية لاطائفية والتعرف إلى الفكر الاشتراكي».

دخل الشاب كلية التربية في عام 1968 وانخرط في كل الحراك الطلابي الدائر هناك. عالم جديد عنوانه الحوار السياسي، يقول قاسم الذي لم يتأخر في الانتساب إلى اتحاد الشباب الديموقراطي.

يأخذه الحنين إلى تظاهرة 23 نيسان 1969 حول القضية الفلسطينية. يومها، طلب الشهيد كمال جنبلاط من «هتّاف التظاهرات»، كما كان يسميه أقرانه، التقدم إلى أول المسيرة وترداد هتافاته. لحظات وتطلق القوى الأمنية رصاصها على المتظاهرين، فينجو «الهتّاف» بأعجوبة بعدما أخطأت الرصاصة وأصابت أذنه بدلاً من رأسه، فيما طارت جمجمة زميله على بعد أمتار قليلة.

في تلك الفترة، عاش قاسم صراعاً داخلياً بين تبني الفكر العلمي الكامل والموروث الثقافي في بيت والده «السيّد» المتدين. وبعد رحلة قام بها إلى الاتحاد السوفياتي، راحت تشغله وما زالت عناوين ثلاثة، هي: الحريات العامة، المفهوم القومي والفكر الديني والموقف من الدين؛ إذ «كنت أرفض أي مفردة معادية للأديان». في ما بعد، انتسب قاسم طوعاً إلى الحزب الشيوعي في عام 1973 و«خرجت منه طوعاً أيضاً». والسبب؟ يشرح كيف أن التنظيم، على أهميته، لا يعطي حرية للقائد النقابي.

لكن قبل ذلك، وتحديداً في بداية السبعينيات، قاد الوضع الاقتصادي والاجتماعي الرجل إلى المشاركة في تأسيس تعاونية استهلاكية في الطريق الجديدة، على خلفية الإيمان نفسه بأنّ «العمل التعاوني هو عمل اشتراكي». التعاونية نالت ترخيصاً في عام 1976 وانتشرت فروعها الـ48 على كامل الأراضي اللبنانية، وكانت تحدد مؤشر أسعار السلع، قبل أن ينقضّ عليها، بحسب قاسم، الرأسمال الجشع في عام 2000. و«لم تطبق المرجعيات السياسية حتى اليوم قانوناً صدر في عام 2010 يعطي المساهمين تعويضاً بقيمة 50 مليون دولار».

لم تكد الحرب الأهلية تندلع، حتى بادر قاسم ورفاقه إلى تشكيل لجنة تربوية أدارت فتح المدارس الشعبية. هكذا، استوعبت ثانوية البر والإحسان الرسمية، بعد الحصول على تصريح من المدير العام للتربية باستخدامها شرط المحافظة على ممتلكاتها، 3 آلاف طالب انقطعوا قسراً عن الدراسة، قبل أن تطاول التجربة 30 ألفاً في كل المناطق. لم تسلم المدارس الشعبية التي تألف فريق عملها من 150 أستاذاً متطوعاً من التحريض عليها على خلفية «أننا شيوعيون ونريد أن نفسد الأولاد». وقد سيّر أصحاب المدارس الخاصة مع بعض المصلين تظاهرة ذات جمعة من المسجد المجاور باتجاه المدرسة لإقفالها «وقد واجهت محاولة اغتيال جدية؛ إذ أسهم القدر والصدفة في حمايتي من الموت». ويروي قاسم كيف «تدخلت منظمة التحرير والحركة الوطنية والأحزاب والتقينا مساءً في منزل المفتي حسن خالد الذي دعانا كلجنة تربوية إلى الاستمرار بالتجربة وأعطانا يومها 500 ليرة لبنانية للقيام بالمهام المطلوبة».

هذا النشاط الاجتماعي السياسي كان سبباً بتعيين قاسم في ثانوية جب جنين البقاعية بعد تخرجه بدبلوم تعليم اللغة الإنكليزية من كلية التربية. الحرب نقلته إلى ثانوية عاليه حيث قرر أن يكون بيت الزوجية في المدينة. وفي وقت استُدعي فيه الناشط الاجتماعي إلى المجلس السياسي للحركة الوطنية في بيروت لتعيينه مقرر اللجنة التربوية فيه، كان منزله في عاليه يُحتل من مهجري رأس النبع. وعند اشتداد الحرب وفقدان المنزل في عام 1976، عاد إلى العاصمة وانتقل إلى ثانوية رأس النبع التي أنهى فيها خدماته الوظيفية عام 2012. خاض العمل النقابي التربوي، فكان عضواً في اللجنة التحضيرية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي في عام 1974، وظل عضواً في الهيئة الإدارية للرابطة حتى تقاعده. حتى العمل النقابي للمعلمين اكتسى بالنسبة إليه خلال الحرب بعداً وطنياً بعد تحقيق الوحدة بين المعلمين في «الغربية» و«الشرقية». وكانت المفارقة، بحسب قاسم، أن يكون مقر مكتب المعلمين الذي ضم آنذاك روابطهم في كل المراحل والقطاعات على خط التماس. المكتب نسّق آنذاك مع الاتحاد العمالي العام لقيام حركة نقابية لا يستهان بها حققت الكثير من الإنجازات مِن على درج وزارة الصحة.

يذكر قاسم أنّه انتُخب مسؤولاً عن الإعلام في المكتب ومندوباً دائماً في الاتحاد العمالي لا يحق له التصويت. اليوم، يرى أننا «أمام مرحلة نهوض نقابي تشبه كثيراً حقبة منتصف الثمانينيات حيث تأخذ هيئة التنسيق دور الاتحاد العمالي في قيادة الحركة النقابية». التحدي، برأيه، أن تطوّر الهيئة بعد إقرار سلسلة الرواتب آليات العمل داخلها، مستفيدة من التفاف موظفي القطاع العام حولها. يشعر بأنّ حق التنظيم النقابي قاب قوسين أو أدنى من الإقرار.

> أسهم في فتح المدارس الشعبية خلال الحرب اللبنانية
>
> انتزع إعفاءه من قسط المقاصد مقابل تقديم خدمات انتخابية

الاجتياح الإسرائيلي والأم تيريزا

لم يكن الاجتياح الإسرائيلي في عام 1982 عابراً في حياة محمد السيد قاسم. فقد نشط في المستشفى الميداني في زقاق البلاط الذي استحدث بالتنسيق مع النجدة الشعبية وعدد من الأطباء والمتطوعين. وفي يوم من أيام حصار المدينة، طُلب من المستشفى إنقاذ المعوقين والأطفال في دار العجزة الذي تعرض لقصف شديد. وصل قاسم ورفاقه إلى هناك بعد 9 ساعات ليكتشفوا أنّ غالبية قاطني المكان توفوا، وقد تمكنوا من إنقاذ 39 طفلاً بدوا في حالات مرعبة.

«كانت مداواتهم تحدياً لإنسانيتنا»، يقول. ونتيجة زيارة الشخصيات للمستشفى، علمت الأم تيريزا بأمر هؤلاء الأطفال وقررت أخذهم إلى جنيف للمعالجة، إلّا أن الحصار انتهى بعد يومين. ومع ذلك، أتت إلى بيروت وعادت الأطفال «وكان لها الفضل في إعلام أهلي الذين فقدت الاتصال بهم شهراً ونصف شهر، أنني ما زلت على قيد الحياة؛ إذ نقل الإعلام العالمي وقائع الزيارة التي شاهدها أخي من دبي».

القدر أسهم أيضاً في إنقاذ قاسم من الخطف في اليوم نفسه الذي خطف فيه نائب نقيب المعلمين محيي الدين حشيشو وعدنان حلواني، فاستدركت زوجة أخيه وقالت للخاطفين إنّه ترك المنزل في الطبقة الأولى فيما كان هو في الطبقة الثالثة.

أسهم، باسم مكتب المعلمين، في تشكيل تجمع الهيئات الثقافية والإعلامية لدعم تحرير الجنوب والبقاع الغربي. وكان الاتحاد العالمي للمعلمين سبيل قاسم للإطلالة على الرأي العام العالمي، فتواصل مع شخصيات داعمة للمقاومة عبر سنترال رياض الصلح. وفي أحد المؤتمرات للاتحاد جهّز 500 صورة «بوستر» لكل من الاستشهاديات سناء محيدلي ولولا عبود ووفاء نور الدين ووزعها على المشاركين. وتحدث عن المقاومة وإنجازاتها في 20 دقيقة بدلاً من 7 دقائق مخصصة للخطاب. أما المحطة الأبرز، فكانت مشاركته في تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق في الجرائم الإسرائيلية وإنشاء محاكمة دولية في ألمانيا.

تقرير

اللبنانيون والخطف النيجيري: الفدية لا تكفي

مأساة لبنانية جديدة سبقت زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لنيجيريا. لم تنته مصيبة اختطاف الموظفين اللبنانيين هناك كما تنتهي عمليات الخطف في لبنان بدفع فدية مقابل الحرية. في نيجيريا، لبنانيان دفعا حياتهما فدية لأمر يجهلانه

آمال خليل

لم تكتب الطمأنينة لعائلتي اللبنانيين كارلوس أبو عزيز وعماد العنداري اللذين اختطفا في مطلع شباط الماضي في نيجيريا التي يعيش فيها 40 ألف لبناني، كما كتبت لعائلات لبنانيين آخرين تعرضوا للخطف في لبنان قبل أن يُحرَّروا؛ إذ أعلنت جماعة أنصار الإسلام النيجيرية في بيان وزعته السبت الماضي أنها قتلت سبعة رهائن أجانب كانت قد اختطفتهم من ورشة للأشغال العامة في شمال البلاد، وهم لبنانيان وسوريان ويوناني وإيطالي وبريطاني، بينهم امرأة. وبحسب بيان الجماعة، فإنها اضطرت إلى تصفيتهم إثر «محاولات الحكومتين البريطانية والنيجيرية تحريرهم وبسبب ما قاموا به من عمليات اعتقال وقتل ورداً على تحليق طائرات بريطانية حربية فوق سماء شمال البلاد». فيما تحدثت معلومات أخرى عن أن الرهائن لقوا مصرعهم إثر عملية مشتركة نفذتها قوات خاصة نيجيرية وبريطانية لتحريرهم. فقد أرفق بيان مقتلهم بشريط فيديو مدته دقيقة ونصف من الوقت، قالت الجماعة إنه للرهائن القتلى. ويظهر في بدايته مسلح يقف قرب عدد من الجثث، وكان الليل قد شارف على الهبوط. أما بقية اللقطات فقد صورت وسط ظلام دامس واستعان من قام بالتصوير بمصباح صغير وأخذ لقطات قريبة لوجوه ثلاثة من أصحاب الجثث وقد بدت جميعها مضرجة بالدماء. لكن الشريط لم يتضمن تعليقاً شفوياً، علماً بأن الجماعة أعلنت سابقاً أنها اختطفتهم «بسبب التجاوزات والفظائع التي تُرتكب في حق دين الله على أيدي الدول الأوروبية في أماكن كثيرة مثل أفغانستان ومالي». وبينما تعمل السلطات النيجيرية على التأكد من صحة الفيلم وحقيقة مصير الرهائن، يشير وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور في اتصال مع «الأخبار» أجريناه عصر أمس أنه لا يستطيع حسم مصير اللبنانيين المختطفين بانتظار حصوله خلال الساعات المقبلة على تقارير مؤكدة من القائم بالأعمال اللبناني في العاصمة أبوجا وسيم إبراهيم الذي يتواصل مع السلطات النيجيرية المختصة. وكانت تقارير إعلامية قد وردت من نيجيريا تشير إلى أن الجماعة الخاطفة «لا تاريخ لها بالقتل ولم تطلب أي فدية».

> وزير الخارجية ينتظر تقارير مؤكدة عن مصير المختطفين

يذكر أن المخطوفين أبو عزيز والعنداري زميلان للبناني عازر سليمان في الشركة اللبنانية «سيتراكو نيجيريا ليميتد» التي كانت تنفذ ورشة الأشغال التي اختطف منها الموظفون السبعة. إذ كُتب للشاب ابن بلدة مزيارة في قضاء زغرتا أن تنتهي رحلة اختطافه بعد أسبوعين إثر اختطافه أواخر كانون الثاني الماضي. وقبله للشاب علي مروة بعد دفع فدية مالية.

أمس، في بلدة درب السيم (قضاء صيدا)، لم نفلح في إقناع أسرة أبو عزيز بالتحدث إلينا أو بالظهور أمام عدسات الكاميرا. الأقارب والأصدقاء توافدوا إلى منزل العائلة لدعمهم من دون أن يملكوا معلومة شافية. زوجته روزي جرجورة كانت في حال انهيار تام استدعى حضور الطبيب لإسعافها، فيما يغرق أولاده الثلاثة في نحيب وضياع بسبب تضارب المعلومات بشأن مصير والدهم الذي غادرهم قبل 5 أشهر بعد تمضية عطلة الصيف معهم. خاله جورج العشي أكد لنا أن العائلة لم تتلقّ اتصالاً من وزارة الخارجية أو الشركة لإبلاغهم عن مصير ابنهم الذي عرفوا باحتمال مقتله من وسائل الإعلام. المشهد ذاته تكرر في بلدة دار بعشتار في قضاء الكورة، حيث ساد الغموض والترقب لكشف مصير ابنها العنداري (34 عاماً) الذي اضطر إلى مغادرتها وترك زوجته نانسي جريج وطفله قبل عامين لتحسين معيشته.

متفرقات

الإضراب المفتوح يستهدف طلاب الشهادات

يواصل المعلمون والموظفون إضرابهم المفتوح، فينفذون اعتصاماً، عند العاشرة من صباح اليوم، أمام مبنى أوجيرو في بئر حسن. كذلك يعقدون جمعيات عمومية لطلاب الشهادات الرسمية من أجل إعلان الثلاثاء يوماً لهم. وفي الجمعية العمومية في ثانوية الصباح ـ النبطية، نبّه رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب من المؤامرة التي تدبّر للقطاع العام تحت توصيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وأكد ضرورة دحرجة المواقف السياسية، بمشاركة الأهالي والتلامذة في الاعتصامات أمام وزارة التربية وأمام السرايا في المناطق كافّة. وطالب غريب تيار المستقبل بتطوير مواقفه بما يتلاءم مع المواقف المشرفة لأساتذته. وأكد نائب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي يوسف زلغوط تأييد وزراء حركة أمل وحزب الله لإحالة السلسلة، مشيراً إلى أنّ التحرك حقق الوحدة الوطنية والقوة النقابية. أما أمين سر رابطة التعليم الثانوي نزيه جبّاوي فقد ذكّر بـ«أننا لم نحصل تاريخياً على مطلب من دون تحرّك، مؤكداً أن التعويض على التلامذة سيتمّ بكل الوسائل المتاحة». وعرض لما تمّ من اتفاقات بين الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي، لكن الأخير كان يتراجع عنها تحت ضغط الهيئات الاقتصادية.

مسيرة «أهلية بمحليّة» من أجل حقوق المرأة

نظّم أمس تجمّع الهيئات النسائيّة والشبابيّة والمدنيّة مسيرة من أجل تحقيق المساواة والمواطنة الكاملة للنساء. المسيرة التي انطلقت من الأونيسكو حتى وزارة الداخلية، حملت هموم النساء على لافتاتها: قانون لبناني مدني للأحوال الشخصية، إقرار الكوتا النسائية بنسبة 33%، إقرار حق المرأة في منح جنسيتها لأسرتها، إخراج قانون تجريم العنف الأسري من أدراج مجلس النواب وغيرها. رغم العناوين الكثيرة والمحقّة التي طرحها المنظمون، لم يشرح هؤلاء سبب تغييب وسائل الإعلام عن لائحة الدعوات، وخصوصاً المكتوبة منها. وقد بقيت المشاركة محصورة بالجمعيات نفسها، فكان أعضاؤها هم المنظّمين والمشاركين في آن واحد! فهل فعلاً الشعب اللبناني لا يريد تلبية نداء حقوقه المدنيّة ومنح المرأة المساواة في مجتمعه، أم أنّ الجمعيات المدنيّة لا تزال تكرّر أخطاءها ذاتها وتثبت عدم تخطيطها للوصول إلى شرائح أوسع من اللبنانيين؟

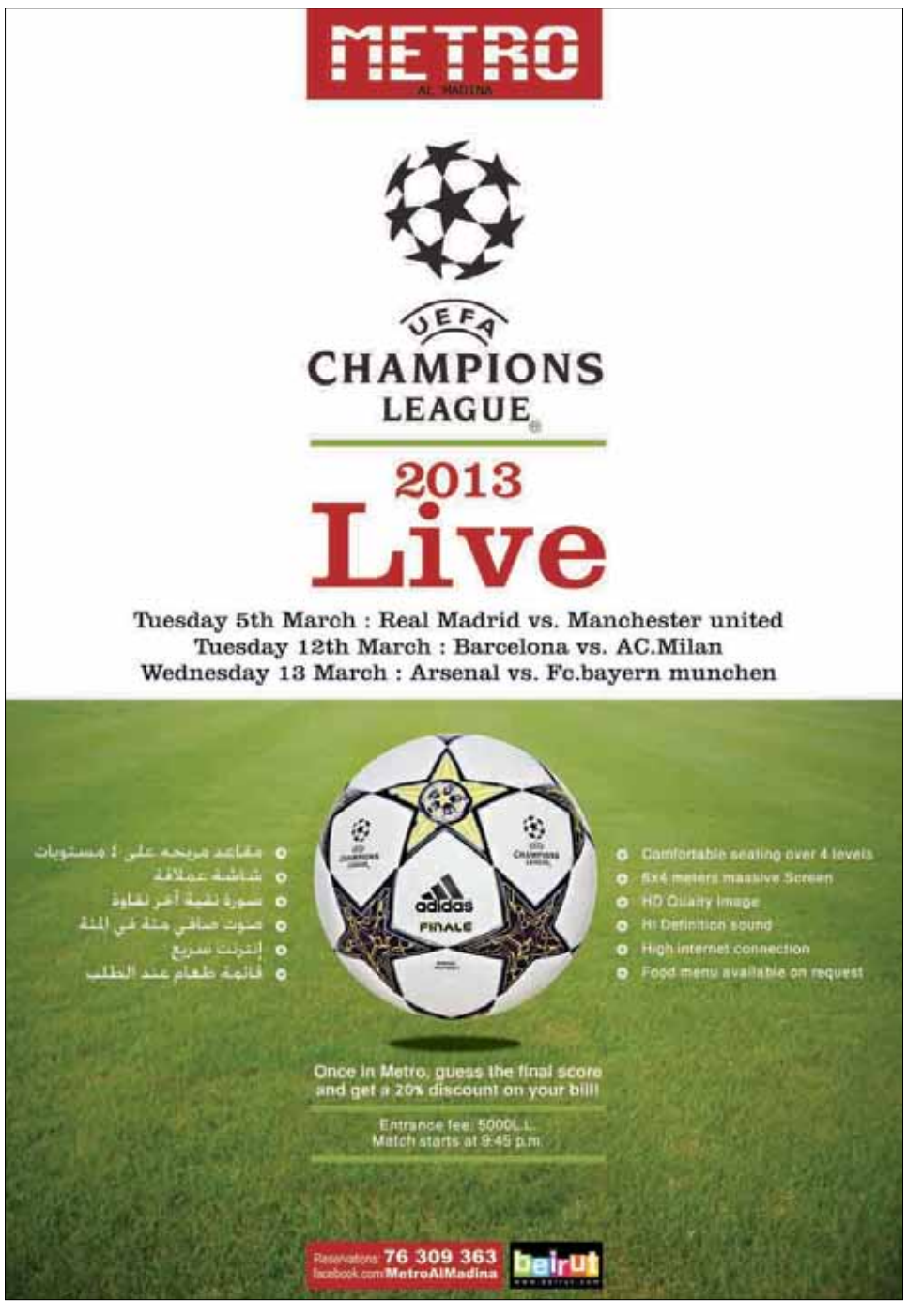

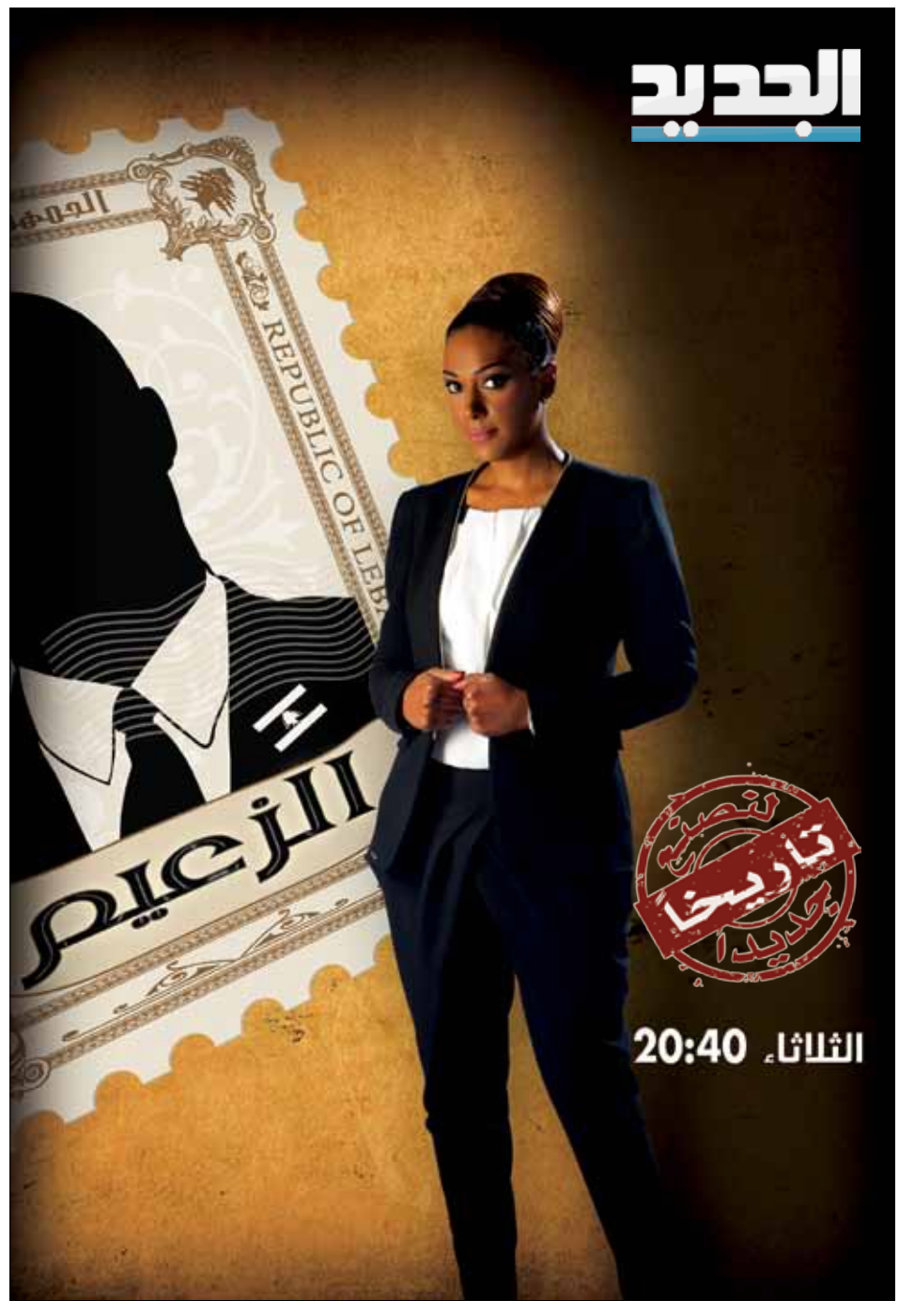

تحقيق

زهقنا خلص... ما بدنا صحافة!

الواقع السياسي والاجتماعي المعقد والظروف التي يعيشها فلسطينيّو مخيمات لبنان، جعلتهم محطّ اهتمام الكثير من وسائل الإعلام لسنوات طويلة. ولمخيم شاتيلا حصة الأسد من هذا الاهتمام، لارتباطه بالمجزرة الشهيرة، لذا اعتاد سكانه رؤية الصحافيين يتجوّلون في زواريبه، ولكن...

مخيم شاتيلا ـ **محمود سرحان**

«زهقنا خلص!» قالها بغضب وكفّ عن الكلام. هكذا كان جواب نادر، ابن مخيم شاتيلا، عندما سألته بإلحاح عن سبب تردد الناس في قبول إجراء مقابلات صحافية للحديث عن مشاكلهم. أعادتني هذه الكلمات إلى المشاهد التي رأيتها في «سوق الرحاب» عندما كنت في طريقي إلى مخيم شاتيلا في زيارتي الأولى. كان السوق الممتد لحوالى مئتي متر، يعجّ بالناس والبسطات المتنوعة: خضر، ألبسة جديدة ومستعملة، أدوات منزلية وكهربائية... وبعين الغريب غير المعتادة المشهد، لم أرَ على امتداد السوق أحداً يضحك أو على الأقل يبتسم! الجميع كانت تعلو وجوههم الجدية وتتميز حركتهم بالبطء والتعب. حاولت التأكد من هذا الأمر... لعلّي كنت مخطئاً، ولكن للصدفة اللعينة كانوا حقاً لا يضحكون ولا حتى يبتسمون! هربت من هذا الشعور الغامر بالإحباط، الذي زادته زحمة المارة، إلى الزواريب المؤدية إلى داخل المخيم، لأجد نفسي في ضيق جديد. هذه المرة لم يكن من المارة فقط، بل من جدران المنازل التي رسمت دهاليز ملتوية، تضيق تارة وتتسع تارة أخرى: الرطوبة تغطي الجدران، طبعاً، في العديد من الزواريب، أسلاك الكهرباء متشابكة جداً، كأن السكان يحاولون اصطيادها بأي طريقة، بعضها يتدلى قريباً جداً من رؤوس المارة. كنت أسير قربها بحذر شديد، بينما الآخرون كانوا يمرون بثقة كبيرة كأنهم اعتادوا هذا الخطر، كما أعاقت السير في الزواريب أنابيب المياه البلاستيكية التي مدّدت بعشوائية متعجلة، فكانت تتلوى صعوداً إلى فوق المنازل أو نزولاً عند أقدام المارة! حتى الأبنية تداخل بعضها ببعض وحجبت أشعة الشمس عن الزوايب الضيقة. كنت أتجول في المخيم ويزداد اقتناعي بأن في كل زاروب وبيت قصة تستحق اهتمام الصحافة. ولكن الثقة بين أهالي شاتيلا والصحافة باتت معدومة، «حكينا كتير بس ما في شي انكتب بصدق» يقول مسعود، أحد سكان المخيم، ويضيف أن الصحافيين يجمعون الكثير من المعلومات عنهم وعن أوضاعهم وآرائهم، ولكن عندما تعرض على الشاشة تكون محرفة أو ناقصة. ويضيف «بطلعوا اللي بدن اياه... وبيمحو الباقي»، كذلك يشير إلى أن هنالك عدداً من الجمعيات الخيرية تمارس عمل الصحافة نفسه، حيث تقوم أيضاً بتصوير وتسجيل الأوضاع المأسوية للفلسطينيين في المخيم بهدف الحصول على المساعدات لهم، لكنها تقوم بتوزيعها لاحقاً بشكل انتقائي، وأحياناً تختفي المساعدة تماماً ولا أحد يعرف أين ذهبت! وبالتالي كان من الطبيعي أن تجد الناس مترددين أو متمنّعين عن التعاطي مع الإعلام بكل أشكاله. على صعيد شخصي، يقول مسعود إنه يعتبر أنه لا يزال هناك أمل لاستعادة الثقة ببعض وسائل الإعلام إذا استطاعت تغطية مشاكل المخيم الكثيرة، كالماء والكهرباء وظروف العمل والمعيشة، إضافة إلى الوضع السياسي والقانوني الصعب للفلسطينيين لدى الدولة اللبنانية، ولكن دون تشويه! كذلك رأى كثيرون منهم، في حديثهم مع «الأخبار»، أن الثقة تتولد من الصدقية وتحقيق النتيجة المرجوة من طرح المشكلة على وسائل الإعلام، وهنا يميز أحمد، وهو أربعيني، بين جهتين: عربية وأخرى أجنبية، قائلاً «العربي ما بيعطي نتيجة مقارنة بالأجنبية (يقصد الصحافة الغربية تحديداً)، الصحافة الأجنبية برأيه أكثر فاعلية وتقدّم في النهاية فائدة

> **الإعلام الفلسطيني ممكن يجيب نتيجة لأنه يصل إلى القيادة**

ما، والتقارير الصحافية التي يعدّها هؤلاء عن أوضاع المخيمات وخاصة الظروف المعيشية، تجد من يسمعها لديهم ويبادر إلى تقديم المساعدة، والدليل أن الكثير من العائلات والأفراد في المخيم استفادوا منها طبياً وتعليمياً، بينما وسائل الإعلام العربية لا تقدم المساعدة أو

زادت في الأونة الأخيرة جولات الصحافيين، وخاصة القنوات الفضائية، في مخيمات لبنان لمتابعة أوضاع النازحين الفلسطينيين من سوريا، الذين وصلت أعدادهم بحسب إحصاءات اللجان الشعبية الى 6000 عائلة، كان نصيب مخيم شاتيلا والمناطق المحيطة به منها 500 عائلة، إضافة إلى الآلاف من السوريين الذين سكنوه بوتيرة متسارعة مع تصاعد الأحداث الدموية في بلادهم، ووسائل الإعلام في اختبار جديد أمام هؤلاء: فهل تقدم معاناتهم بشكل يدفع المسؤولين والمعنيين على اختلافهم إلى الاهتمام بها والتفاعل معها؟

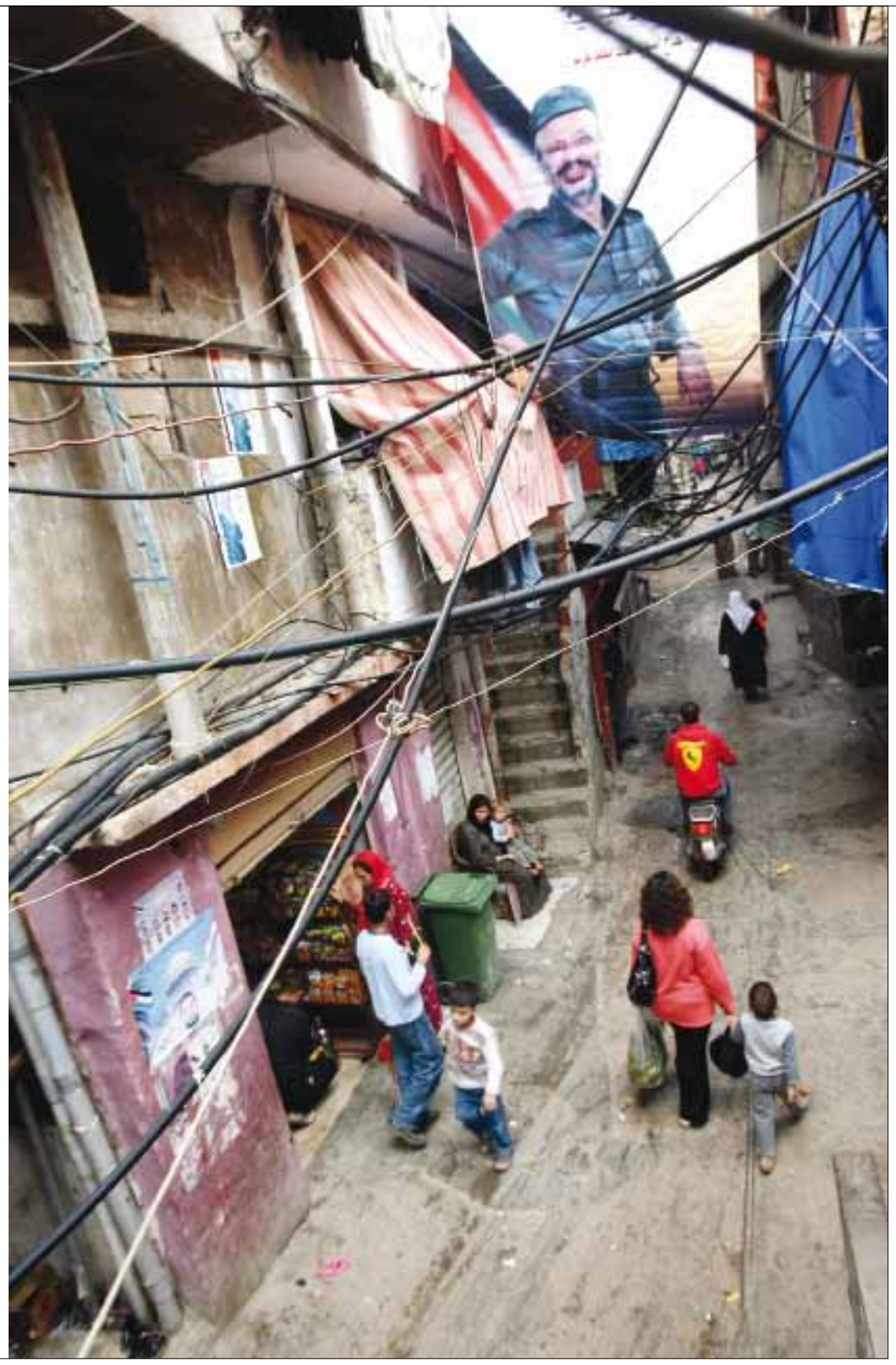

من الطبيعي أن تجد الناس مترددين أو متمنّعين عن التعاطي مع الإعلام بكل أشكاله (هيثم الموسوي)

زينكو هاوس

تشافيز الفلسطيني

رام الله ـ **حسين زهور**

حين بثت وسائل الإعلام الخبر، كان الناس مشغولين بمتابعة مباراة مانشستر يونايتد وريال مدريد. خبر كان له صداه في «مقهى رام الله»، وهو مقهى صغير في آخر شارع بنت جبيل، له طابع خاص؛ لأنه ـ بطريقة ما ـ يجمع الطبقتين: المثقفة والرأسمالية الجاهلة، من سكان المدينة. وللمصادفة، كان هذا المقهى شاهداً على اغتيال العديد من أعلام المقاومة الفلسطينية. ويذكر الناس حينها وقوف هوغو تشافيز للقول: «كم هو جبان جيش إسرائيل وهو يواجه شعباً مرهقاً وبريئاً ويتفاخر بأنه يدافع عن بلاده». وفي عام 2009، ندد تشافيز بإسرائيل بعد عملية «الرصاص المصبوب» في قطاع غزة، وطرد السفير الإسرائيلي. وقفة لم يقدم عليها أي من زعماء العرب «أصحاب القضية».

انتشر الخبر سريعاً، وبدا الشارع الفلسطيني وقد ارتدى حزناً عفوياً انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي قبل أن تجتمع القوى والفصائل الفلسطينية في مشهد نادر في «ساحة الجندي المجهول» وسط قطاع غزة لترسل تعازيها إلى الشعب الفنزويلي برحيل قائده. وقال وسام الفقعاوي: «هذا هو هوغو. لطالما اقترن ذلك الوجه اللاتيني الدائري الأسمر بصورة تشي غيفارا في معلقات الحائط وفي الشوارع. هكذا هم الثوريون لا يموتون أبداً».

وقبل أقل من عام، عبّرَ «هوغو» عن «فلسطينيته» بطريقة نبيلة، حيث أعطى امتيازاً خاصاً للفلسطينيين بإلغائه تأشيرة الدخول لمواطني هذا البلد المظلوم، تضامناً معهم. وأصبح بإمكان كل فلسطيني دخول فنزويلا بلا «فيزا». والمقارنة تفرض نفسها بينه وبين «الأخوة العرب»، وخاصة الزعماء الذين رفضوا زيارة فلسطين وقاطعوها بحجة أن جوازات سفرهم ستختم بختم إسرائيلي عند الدخول والخروج.

كيف لا يعدّ الفلسطينيون

(حسين زهور)

سوريون يكتشفون لبنان

شوارع المخيم تغص بالحفر

عندما يطول المؤقّت، ويتحول إلى إقامة دائمة غير معترف بديمومتها، يعيش الناس في أسوأ حال: هنا في «المخيم الجديد» مثال على ذلك

مخيم البارد ـ **عثمان بدر**

في ما مضى كان أبناء مخيم نهر البارد، شأنهم شأن بقية أبناء المخيمات الفلسطينية في الشتات، يرددون كلمات الأغنية الشهيرة «شوارع المخيم تغص بالصور/ شهيدنا تكلّم وأنطق الحجر»، لكنهم اليوم، في غربتهم عن مخيمهم الأصلي استعاضوا عنها برديّة تقول «شوارع المخيم تغص بالحفر، وإلى مستنقعات تتحوّل عند المطر»!

فحيثما ذهبت أو أدرت وجهك هنا، ترى الحفر والجور تهيمن هيمنة شبه مطلقة على مساحات الشوارع والطرقات العامة، وبالطبع الزواريب داخل الأحياء. ولا مغالاة في القول إن بعض هذه الحفر تتحول في أيام المطر الى مستنقعات، بعضها قادر حتى على ابتلاع سيارة بمن فيها، بدون أي مبالغة. وإن كانت الحفر هي الحاضر الدائم في الشوارع، فإن الغائب عنها أبداً هو الزفت و«الدفينو». مع أن بعضها كان قد جرى تزفيته من باب رفع العتب، لكن ونتيجة الغش والسمسرة التي هي بضاعة رائجة هذه الأيام في المخيم، لم يصمد «الزفت» طويلاً، وسرعان ما عادت الى حالتها الأولى.

هناك شوارع «عذراء» في المخيم، أي أن الزفت لم يمسّها بحياتها، واكتفت الجهات المعنية بفلش بضع نقلات من الردم و«الدفينو» التي لم تصمد طويلاً أمام «زخ المطر» فجرفتها سيول الأمطار الأخيرة، محولة المستنقعات المائية الى برك وحول خطرة.

الدولة اللبنانية بوزاراتها المختصّة تمنع تزفيت بعض الطرقات والشوارع الرئيسية بحجّة وجود «خط أنابيب النفط» أو خطوط سكة الحديد (التي لم يعد لها وجود في كل المناطق والتي سرقت خطوطها كلها تقريباً خلال الحرب الأهلية اللبنانية). ذريعة واهية ولا شك، وخاصة أن هذه الشوارع من المفروض أنها مؤقّتة، ينتفي وجودها بعودة أبناء المخيم الى بيوتهم ومنازلهم في «المخيم القديم» (هذا لو كانت هناك من نية لإعادتهم الى هناك) وإزالة «البركسات» التي شقت هذه الطرقات أصلاً لتسهيل عملية الوصول إليها والتواصل بين سكانها.

«الأونروا» بدورها تتنصّل من مسؤولياتها على هذا الصعيد تحت مسمّى أن خدماتها لا تشمل «المخيم الجديد»، وربما تقصد المؤقت، وفقاً للتسمية المستجدّة! إذ إن «المخيم» بشقيه القديم والجديد وحدة جغرافية واحدة لا مجال لتجزئتها أو تقسيمها.

الدولة اللبنانية بوزاراتها المختصة تمنع تزفيت بعض الطرقات والشوارع الرئيسية للمخيم

الفصائل الفلسطينية عاجزة كما هي العادة عن إيجاد حلٍ لهذه المشكلة التي باتت تؤرق مضاجع أبناء المخيم وتحد من حركتهم وتنعكس سلباً على تواصلهم الاجتماعي وعلى أوضاعهم المالية، في ظل هذه الظروف الاقتصادية والمعيشية المعقّدة، إذ بات لزاماً على أهالي الطلاب أن يدفعوا بدل إيجار للباصات المدرسية وسيارات النقل، لإيصال الأبناء من وإلى مدارسهم تلافياً لسقوطهم في المستنقعات المائية.

«اللجنة الشعبية» لا همّ لغالبية أعضائها سوى «التمترس» في الصفوف الأمامية في المناسبات والولائم والعزائم، ومعاناة أبناء المخيم آخر همومهم...

أما مجلس الأئمة وخطباء المساجد والمشايخ فكان الله بالعون....

«بلدية المحمّرة»، وهي المسؤول عقارياً عن هذه المنطقة، تبدو كأنها «شاهد ماشفش حاجة»، رغم أن أصحاب المباني والعقارات من أبناء المخيم يدفعون لها سنوياً الرسوم والضرائب المتوجّبة عليهم. ولكن يبدو أن عدم كونهم «أصوات انتخابية» يحول دون خدمتهم وتقديم الواجبات البلدية المفترضة لهم، مقابل الضرائب المدفوعة.

أبناء المخيم يشعرون بأنهم يعيشون في منطقة ما من مجاهل أفريقيا، لكن حتى هناك، تحكم قوانين العشائر نظام المقيمين فيها... أما هنا؟

● بعدسة أهلها ●

ساق من هنا وساق من هناك، تضع الصغير على خصرها وتحيطه بذراعيها. هي أمّ منذ الصغر. لو خيّرت لكانت تلعب على الأكيد، لكنها مضطرة إلى المساعدة لكثرة الإخوة والأخوات. فمتع الفقراء تكاد تنحصر «بالمجانية» منها، كمشاهدة البحر أو الغزل تحت لحاف سميك. هناك من يقول: لو أفرجت إسرائيل عن «السولار»، وقود الكهرباء، لخفّ عدد المواليد الغزاوزة... ربما.
الصورة لريهام الغزالي

رسائل صبابة وحنظلة

إلى صديقي ابن اليرموك

قاسم قاسم

أرسل لي صديق، ساهم مرات كثيرة بالكتابة في هذه الصفحات، رسالة عبر الفايسبوك عبّر فيها عن استيائه مني. فأنا بالنسبة إليه أرى بعين واحدة ما يجري للفلسطينيين، حاصراً كتابتي في ما يجري في الداخل وفي مخيمات لبنان. وكانت خلاصة قوله أنني أرى فلسطين التي أريد.

هكذا، اتهمني بأنني لا أريد أن أرى ما جرى ويجري في مخيم اليرموك، ولم أر المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين هناك، كما أنني لم أعلّق على قصة الرجل الذي قتله القناص وهو يحضر ربطة الخبز لعائلته في المخيم.

ولهذا الصديق أقول: بالنسبة إليّ الوجع الفلسطيني واحد، أينما كان. فنحن جسد واحد «حلّ» في بلدان عدة. الاختلاف بيني وبينك يا صديقي هو في وجهات النظر وتوصيف ما يجري في سوريا. بصراحة لا أعرف رأيك، لكني أخمّن. أما أنا، فأرى أن ما تعيشه سوريا، اليوم، لم يعد «حراكاً شعبياً يطالب بالحرية والديموقراطية. فنحن نشاهد حرباً أهلية موصوفة بين أبناء شعب واحد. فالحروب تظهر أسوأ ما في الإنسان، وتكشف حقيقة طبيعتنا البشرية. وبعد مشاهدة المجازر التي ارتكبت وترتكب في سوريا، أيّاً كان من يرتكبها، يمكن القول إننا أمام مشهد تخلى فيه المتصارعون عن إنسانيتهم، وباتت الغرائز هي التي تتحكم بمنطق صراعهم.

يا صديقي، كيف يمكننا أن ننام وكل هذا الدم يراق في الشام؟ كيف يمكن العالمَ أن يفاوض حول من يموتون هناك؟ ما يرتكب من مجازر ضد المدنيين السوريين والفلسطينين في سوريا يجعلك تشيح بعينيك غصباً عن هذا المشهد الفظيع.

في سوريا، أصبح الشهداء أرقاماً. كأن لا أسماء لهم ولا وجوه. يمرّ خبر وفاة 100 شخص مرور الكرام. كأن أحداً لن يفتقد هؤلاء. ببساطة، تحول المتقاتلون في سوريا الى وحوش. ولم يعد الصراع هناك طلباً الحرية، أو ليرسم علي فرزات كاريكاتيراً من دون أن يتم اعتقاله أو تكسير يديه. أصبح الصراع في سوريا صراعاً دينياً طائفياً مذهبياً عرقياً مقيتاً، وأسماء الكتائب المقاتلة أكبر دليل على ذلك. لذا لا يمكنني أن أكون مع من يرفعون «الحدّ» على الناس. أنت ابن مخيم اليرموك وتعرف المخيم أكثر مني، تعرف أسراره وما يجري فيه، ومن يؤيد من، ومن يقف ضد من. بيني وبينك مسافة، وأخباركم تصلنا. لكن تأكد أن الذهاب الى الشمس سيراً على الأقدام أهون من التأكد من صحة المعلومات الواردة من سوريا عموماً، ومن اليرموك خصوصاً. قلت إني لم أر طائرات الميغ التابعة للنظام وهي تقصف المسجد، وهل بيت الله أهم من بيوت الناس المأهولة بالمدنيين؟ آخرون من المخيم قالوا إن «المجموعات المسلحة» هي التي قصفت الجامع بالهاون! والآن؟ المفترض تصديق من؟ ولماذا، مع محبتي، أصدّقك أنت ولا أصدّقهم؟ والعكس صحيح بالمناسبة.

في غزة، من السهل تحديد العدو: الصهاينة. في الداخل الفلسطيني الذي يبعد عنا أكثر مما يبعد اليرموك، يمكن التأكد من المعلومات الواردة من هناك بسهولة. قد يمر خبر استشهاد 5 فلسطينيين. وفي الواقع يكون قد استشهد شخص أو اثنان، ومع ذلك، يمكنني نشر الخبر والتعليق عليه، لأنه من غير المستبعد من عدو شرس مثل عدونا القيام بذلك. أما في سوريا، فلا أقول إن النظام لا يقتل، أو أن الملائكة هناك هي من يتصارع. في سوريا، هناك حرب دائرة وهي حرب أصبحت بعيد اندلاع الثورة بشهور قليلة حرباً طائفية. ببساطة، لا يمكنني أن أكون في الخندق نفسه مع «أبو محمد الجولاني» قائد «جبهة النصرة». ولا يمكنني أن أكون في الخندق نفسه مع بسمة القضماني التي مدحت الإسرائيليين في الفيديو الشهير. ولا يمكنني أن أكون مع حراك يهدد حركات المقاومة، ولم يسع الى طمأنة المقاومة في لبنان، التي، شئنا أو أبينا هي الوحيدة التي حققت في السنوات الأخيرة انتصاراً ذا مغزى على إسرائيل، عدوّي الأول والأخير. لا يمكنني، يا ابن أمّي فلسطين، أن أكون مع حراك لم يعلن موقفاً ضد إسرائيل. في سوريا صراع طائفي. يموت فيه أبرياء، وهؤلاء شهداء عند ربهم.

أما مخيم اليرموك؟ فالقلب يرنو الى هناك وإلى كل مكان فيه فلسطيني مظلوم. لكننا ببساطة أخطأنا في حساباتنا هناك. وهناك طرفان قررا الوقوف مع المتصارعين: طرف مع النظام، وطرف ضده. إلى أين أوصلنا ذلك؟ إلى ما نحن عليه الآن: نستشهد في المكان والزمان الخطأ. أتأسف على الذين حملوا أسلحتهم وقتلوا، إلى أيّ طرف انتموا. أتأسف أنهم ماتوا ولم تكن أسلحتهم موجّهة ضد العدو الإسرائيلي.

وطوبى لمن استشهد وهو بعيد عن وطنه من أجل رغيف خبز لعائلته. وطوبى للمصلّين الذين استشهدوا وهم بين يدي الله. وطوبى للذين يقتلون ويستشهدون على طريق فلسطين... فلسطين فقط.

هوغو تشافيز قائداً وطنياً، فيجعلوه أحد شهداء الثورة الفلسطينية، وهو الذي قال: «فنزويلا هي فلسطين وفلسطين هي فنزويلا»؟ لذا، حين فتحت السفارة الفنزويلية في رام الله أبوابها لتقبّل التعازي، توافد الفلسطينيون منذ اليوم الأول على اختلاف مناصبهم ومسمياتهم لتقديمها. ودعت الفصائل إلى مسيرات تأبين في خيام مناصرة الأسرى الناشطة أخيراً، وحمل الكثير من المواطنين عفوياً أعلاماً وصوراً للرئيس الراحل ولفنزويلا.

عند وصول خبر وفاته، فرحت تل أبيب، ولبست الأسود فلسطين. ألا يكفي هذا؟

بين هذا وذاك، كنت لا أزال ألعب النرد مع «أبو عزيز» في «مقهى رام الله» حين بدأت مراسم تشييع الفارس النبيل ونصير الفقراء والفلاحين، على التلفزيون. حدّق أبو عزيز لفترة بالشاشة، ثم سألني: «هلق... هو منيح هاظ يعني؟». هززت رأسي بالإيجاب، فتابع: «بيقولوا، العرب بحبوه؟».

سينما

الأردن بعيون مصرية لا عزاء لـ «أمهات الشمس»

الفقر يصنعه الرجل وتكتوي بناره المرأة. تلك هي خلاصة الفيلم الوثائقي «أمهات الشمس» الذي يصوّر معاناة النساء في أشد مناطق البادية فقراً. العمل الذي أنجزته جيهان نجيم ومنى الضيف يرصد سيرة أمّ لأربع بنات تعكس أزمات الأردن مجتمعةً

عمان ــ **محمود منير**

الفقر يصنعه الرجل وتكتوي بناره المرأة. هذه المقولة ليست دعاية نسوية عابرة، بل خلاصة الفيلم الوثائقي «أمهات الشمس» الذي يصوّر معاناة النساء في أشد مناطق البادية الأردنية فقراً بالقرب من الحدود العراقية/ السورية، حيث يسقط الرجال العاطلون من العمل بجبروتهم الزائف في تسلط الدولة التي تُغيّب مواسم التنمية واستدامتها.

بعد عام على إنتاجه وتطوافه المهرجانات، عُرض «أمهات الشمس» للمصريتين جيهان نجيم ومنى الضيف في عمّان للمرة الأولى خلال افتتاح «مهرجان Aat» في مناسبة يوم المرأة العالمي. تعثر صانعتا الفيلم على نموذج حقيقي لامرأة تختصر أزمات الأردن مجتمعةً. رفيعة هي الزوجة الثانية لرجل يعيش في قرية «منشية الغيّاث» التي تتصدر قائمة جيوب الفقر في المملكة، ولديها أربعة أطفال لا يجدون طعاماً كافياً وتدفئة وإنارة. يسكنون خيمة في العراء، فوالدهم عاطل من العمل ينتظر عطف الدولة. لكنّه في الوقت نفسه، يعارض سفر زوجته إلى الهند للالتحاق بدورة تدريبية ينظمها لستة أشهر «معهد حفاة الأقدام» Barefoot كي تكتسب خبرة فنية في إعداد الطاقة الشمسية مع بعض النساء الآتيات من كولومبيا وكينيا وبوركينا فاسو.

يطرح الفيلم تساؤلاً أساسياً: هل النساء أقدر على التخلص من الفقر مقارنة بالرجال؟ تلتقط الكاميرا التحولات التي تطرأ على بيئة تستبطن الإقصاء والحرمان اللذين تمارسهما الدولة بحق مواطنيها، وتعكسها سلوكيات الرجل الذي يأبى أن تتعلم زوجته لتمتلك مهنة تعيل بها أولادها، لكنه يتقبل سفرها على مضض. ستسافر رفيعة وامرأة أخرى برفقة «محرَم» يتفرّغ لحمايتهما أثناء إقامتهما في الهند، ولا ينقطع لسانه وهم متوجهون إلى المطار بترديد بيت الشعر الآتي: سلاماً يا دار بها العز موجود/ من أجل الوفا ملزوم إني أغادر! بمجرد مغادرة رفيعة، يبدأ زوجها ابتزازها مهدداً بطلاقها ما لم تعد، وتحميلها مسؤولية التخلي عن بناتها الأربع، وبذلك تضطر إلى العودة بعد أقل من شهر. عودة لن تلغي الشروط الاجتماعية والاقتصادية التي تحكم بيئتها. الرجال أدمنوا البطالة ووعود السلطة المؤجلة لتطوير القرية، بيد أنّ خجل رفيعة وخوفها من زوجها والفقر انتهيا إلى غير رجعة. من خلال تجربتها القصيرة في الهند، استطاعت تفكيك خطاب السلطة الأبوية التي تفقد هيبتها وتأثيرها نتيجة عجزها المزمن عن تغيير الواقع وأزماته. يتوقف الفيلم عند مظاهر القوى العاجزة في مجتمع ينكر واقعه، فتُعرض صور المرشحين وبرامجهم الانتخابية المعلقة على خيام قرية هي في أمسّ الحاجة إلى قماش اللافتات لا للشعارات البرّاقة التي دُونت عليها. بعفوية وصدق استثنائيين، تصرخ رفيعة أمام الكاميرا: «زوجي قتل روحي». ولاستعادة روحها وتغيير واقعها، تنجح رفيعة وتسافر مجدداً إلى «معهد حفاة الأقدام» لتتلقى معرفة جديدة وتسرق لحظة فرح تتكشف في رقصها مع زميلاتها الأفريقيات واللاتينيات والهنديات وهي بكامل زينتها فيما حجابها ينساب من كتفيها على الأرض. زالَ الحجاب الذي يغطي عيني رفيعة، وحملت شهادة الدبلوم إلى باديتها النائية، مسرعة لإنجاز أول مجسم للطاقة الشمسية لتنير مساحات العتمة الشاسعة، وتستعد لخوض معركة مع رجال قريتها لإقامة مركز للتدريب التقني للنساء، لكنها تصطدم بواقع أكبر منها، فقد رفضت الحكومة تمويل مشروعها الذي تبلغ قيمته 115 ألف دينار، ومن شأنه إضاءة القرية بالطاقة الشمسية وتعميمها على قرى أخرى مظلمة، رغم أن كلفة إضاءتها بالتيار الكهربائي تتجاوز الملايين. ضوء في نهاية الفيلم يشع من غرفة ابنتة رفيعة في قرية لا يسمع فيها إلّا عند الحديث عن مشاريع التنمية المتعثرة، أو تبادل إطلاق نار بين أبنائها إثر خلاف عشائري.

> قرية منسية من الدولة حيث الرجل العاطل يأبى أن تتعلم زوجته

من الشريط

استري هذا النهد...

«طيب إذا صدر المرأة عورة بالنسبة إليكم، ليش محتفلين فيها؟»، تختصر هذه الجملة عدداً كبيراً من الانتقادات التي انهالت على الصفحة الخاصة بـ«مهرجان آت» على الفايسبوك. المهرجان الذي أقيم أصلاً لتكريم المرأة وقع في الانتقاص من قيمتها. على «بوستر» المهرجان، وضع القائمون على الحدث صورة التمثال الشهير لآلهة الحبّ فينوس الذي يظهر امرأة عارية من دون يدين. لكن هذه المرة، ارتأى المسؤولون عن المهرجان تغطية الصدر... كأنّنا بهم يقولون مع «طرطوف» موليير: «استري هذا النهد الذي لا أقوى على رؤيته»!

موتمر

«دراجة» هيفاء المنصور تفتتح «أيام بيروت»

فريد قمر

تنطلق يوم الجمعة الدورة السابعة من «أيام بيروت السينمائية» الذي تنظمه جمعية «بيروت. دي. سي» في «متروبوليس أمبير صوفيل» بمشاركة 50 فيلماً من لبنان والعالم. الإعلان عن البرنامج جاء خلال مؤتمر أقيم في أحد الفنادق في العاصمة بمشاركة زينة صفير، وسينتيا شقير وجاد أبي خليل من «بيروت دي سي» وبرنامج «دوك ميد».

14 عاماً مرت على «بيروت. دي. سي» التي تدافع عن السينما وتؤمن بها وسيلة لتظهير التغيرات الثقافية والفكرية في العالم العربي، فضلاً عن دورها التحريضي ضد الرقابة والاختزال. هذا العام، تكتشف الدورة مواهب جديدة من المغرب، وترفع عن السينمائيين الفلسطينيين الحصار الثقافي المفروض من سلطات الأمر الواقع ومن سلطات الاحتلال على السواء. أما الحدث السينمائي الثوري هذا العام، فهو استقبال المهرجان أول شريط من إخراج امرأة سعودية. فيلم «وجدة» لهيفاء المنصور، سيفتتح الدورة بعدما جال المهرجانات منتزعاً جوائز عدة من بينها ثلاث في «البندقية» بوصفه أول شريط يصوّر في المملكة. يتحدث العمل عن طفلة تحلم بشراء دراجة هوائية في مجتمع محافظ كالسعودية. ومَن يعرف تاريخ تحرر المرأة في أوروبا، يعرف أنّ الدراجة منحت المرأة حرية التنقل من دون الرجل للمرة الأولى في التاريخ، لكنّ المفارقة أنّ هذا كان قبل نحو 200 عام!

وإذا كانت منصور تشكل سابقة سينمائية في السعودية، فإنّ السينما المغربية تقدم اجتهاداً كبيراً مع ثلاثة أفلام شبابية كسرت «تقليد» الانتاج المشترك بعدما قررت الدولة دعم السينما. ومن الأفلام المشاركة «على الحافة» لليلى كيلاني الذي شارك في «مهرجان كان» قبل الأخير، و«يا خيل الله» لنبيل عيوش الذي شارك في المهرجان نفسه العام الماضي. ويبدو أنّ سوريا التي دمّر العنف والعنف المضاد مظاهر الحياة فيها، لم ييأس مخرجوها بعد. ها هي ميار الرومي تشارك بفيلمها الروائي الطويل «مشوار»، بالإضافة الى وثائقي «كما لو أننا نمسك كوبرا» لهالة العبد الله. ولفلسطين حصة في أفلام القضية مع «لما شفتك» لآن ماري جاسر و«غزة 36 مم» حيث يقدم خليل المزين نقداً للحصار الثقافي «الحمساوي».

> حضور سوري مع هالة العبد الله... وفلسطين مع آن ماري جاسر

على عادته، يكمل المهرجان دعمه للسينما اللبنانية فيعرض «النادي اللبناني للصواريخ» لجوانا حاجي توما وخليل جريج الذي سينتقل الى العرض التجاري في الصالات المحلية الشهر المقبل، شأنه شأن «عصفوري» لفؤاد عليوان، بالإضافة إلى فيلم اليان الراهب «ليال بلا نوم». وتشارك أيضاً أفلام لمواهب لبنانية شابّة هي: «أبي يشبه عبد الناصر» لفرح قاسم، و«الحارة» لنيكولا خوري (إنتاج روزي الحاج)، و«استعادة النضال» لرائد ورانيا رافعي. ويقدم المهرجان لفتة الى المخرجة تمارا ستابنيان عارضاً شريطها الوثائقي «جمر» الذي يتناول نضال عائلة أرمنية خلال الحرب العالمية الثانية. على هامش المهرجان، تقام ندوات حول صناعة السينما والإنتاج والأفلام الوثائقية وبرنامج «دوك ميد»، بالإضافة الى ليلتين طويلتين للأفلام القصيرة.

«أيام بيروت السينمائية 7»: بدءاً من 15 حتى 24 آذار (مارس) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ للاستعلام: 01/204080

وثائقي

نجاح عوض الله ترصد كفاح نساء غزة

ثلاثة أفلام رصدت نضالات المرأة في القطاع: الأجنبيات في «هناك هنا»، والبطلة أم صالح في «عرايس»، وصهباء البربري زوجة الشاعر معين بسيسو في «حاملة الجمرة». إنجاز يشكّل نجاحاً للسينما الوثائقية الفلسطينية

عمان ـ **عمر شبانة**

بين 2008 و 2010، أنجزت المخرجة الفلسطينية نجاح عوض الله ثلاثة أفلام وثائقية رصدت وجوهاً متميزة من قطاع غزة رغم الهامشية التي تبدو على ملامح شخصياتها «بطلاتها»... هامشية يفرضها مجتمع محافظ وبسيط في تقديم إنجازات أولئك النسوة اللواتي أسهمن في تطوّره وتنويره. إنجاز المخرجة يشكّل نجاحاً للسينما الوثائقية الفلسطينية عموماً على مستوى الرؤية الفكرية المتميزة، والأداء الفني المتقدم، إضافة إلى كون المخرجة هي الباحثة وكاتبة سيناريو أفلامها.

ثلاثة أفلام تبين أنّه يمكن للفنان أن يخترق التابوات ويسير في الطرق الوعرة لتقديم ما هو متميز. تجربة نجاح عوض الله هي ثمرة غوص في المجتمع الغَزّي من جوانب متعددة. تبدو مهجوسة بالشخصيات التي تقدمها عمقاً وصدقية. عن هذا الجانب تتحدث عوض الله لـ«الأخبار»: «عادة ما تغريني الشخصية بحدّ ذاتها. هناك من يملك القصة الجميلة والمثيرة لكنّه لا يستطيع روايتها، والفيلم لا يحتاج فقط إلى قصة بل يحتاج أيضاً إلى راوٍ جيد».

في البدء، تلتقط المخرجة حال ثلاث نساء أجنبيات يعشن في غزة. يوثّق فيلم «هناك هنا» لحياة امرأة رومانية وأخرى بلغارية وثالثة روسية، يتحدثن عن تجاربهن في العيش مع أزواجهن وعائلاتهن بأسلوب يجمع القصة المحكية والمادة البصرية التي تعكس مدى التصاق هؤلاء النسوة بالبيئة المحيطة، والعادات والتقاليد المحلية، والتبادل الثقافي والإنساني بينهن وبين هذا المجتمع الغريب. تقول المخرجة: «في هذا الفيلم، كنت أرقب عن كثب ـ من خلال علاقتي بالنساء الأجنبيات في غزة ـ حجم المعاناة على صعيد اللغة والتأقلم مع ظروف البلد سياسياً واجتماعياً وثقافياً. قصص النساء الثلاث كانت تتحرك أمامي من خلال تفاعلها مع المجتمع الغَزّي، أردت القول إن التعايش بين الشعوب ممكن، والنساء الثلاث أصبحن جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي في غزة، يُعلّمن أطفاله الموسيقى، ويتعلمن كيف يصُغن علاقتهن مع المحيط».

الفيلم الثاني «عرايس» يتناول حياة امرأة مكافحة منذ انتقالها من بيت أهلها إلى بيت الزوج وأهله، حين كانت في الرابعة عشرة من عمرها، وكيف بدأت تذلل الصعوبات من «حَلْب» البقرة، إلى إرساء «مشروع نموذجي لتربية الأبقار»، والإفادة منه بطرق علمية، ومساهمتها في تعليم أبنائها ووصول اثنين منهم ليكونا طبيبين. تقول المخرجة «التقيت بالسيدة أسمهان أو «أم صالح»، فوجدتها امرأة ذات حضور قوي، وقدرة على تقديم قصة حياتها بشكل مؤثر، أعجبت بها كنموذج للمرأة الفلسطينية المكافحة رغم الحياة القاسية التي عاشتها، إلا أنّها استطاعت أن تخلق شيئاً، فأم صالح لديها مشروع في الحياة تعرف كيف تديره».

أما الفيلم الثالث «حاملة الجمرة»، فرغم كونه يتناول نضالات أرملة معين بسيسو، وما تمثله في حياة هذا الشاعر وتجربته، إلا أنّ حضور الشاعر في الفيلم يجيء على هامش «حكاية» السيدة صهباء البربري، امرأة من أوائل الشيوعيات والشيوعيين في غزة. من خلال تجربتها في السجون المصرية في زمن عبد الناصر أواخر الخمسينيات، نكتشف الكثير من تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في غزة وفلسطين ومصر. في السجن، لا تتعرف إلى معين بسيسو فحسب، بل أيضاً إلى مناضلات مصريات منهن الفنانة إنجي أفلاطون والممثلة محسن توفيق... لذلك فهي قصة بذاتها، ولهذا كان تناولها من قبل المخرجة بصفتها الشخصية، لا بصفتها أرملة شاعر كبير. عن هذه التجربة، تقول عوض الله «منذ طفولتي وأنا أسمع من والدي عن المناضلة صهباء البربري التي اعتقلت معه في المعتقل نفسه أواخر الخمسينيات. عندما كبرتُ، لم أعد أسمع عنها شيئاً في الوقت الذي كنت أسمع فيه عن الشاعر معين بسيسو. فوجئت بأنها في غزة. خمس سنوات وأنا أسعى خلفها، لا تريد الحديث عن نفسها، تتحدث عن معين بسيسو، أما عن نفسها فلا. وقد أغرتني حقبة الخمسينيات من خلال السيدة صهباء وتجربتها وطفولتها في تلك الفترة، والمعاناة في السجون المصرية التي لا يعرف عنها كثيرون. هذا الفيلم تكريم لهذه السيدة التي جذبتني ببساطتها ورومانسيتها الثورية وأناقتها».

يبقى طبعاً الاهتمام بالجوانب الفنية للأفلام الثلاثة، حيث الموسيقى المعبرة، والتصوير المتعدد الزوايا، والأداء القوي للشخصيات، والشهادات التي تعزز بناء الشخصية، ما يجعل كل فيلم عالماً قائماً في ذاته. لكنّ البؤرة التي ترتكز إليها الأفلام، هي نقطة انطلاقة المخرجة بتوجهاتها التقدمية، ورؤيتها إلى مفاصل أساسية في حياة شخصياتها. وربما أمكن القول إنّ إنجاز المخرجة مفاجئ حين يأتينا من غزة، فكيف تتعامل سلطة «حماس» مع عمل ينتقد سياساتها ويؤكد على التحولات السلبية في عهدها؟ تقول المخرجة إنّ «أحداً لم يقترب من هذه الزاوية، لا أدري هل هو الخوف؟ أم هي الرقابة الذاتية، أم الوقت لم يحن بعد؟ لكن من خلال بعض اللقطات الصغيرة في بعض الأفلام التي تتعارض مع رؤية «حماس» الاجتماعية، أستطيع القول بأنها لم تلقَ القبول، ولم يتم التصريح بعرضها إلا بعدما شطبت تلك اللقطات التي رأت حكومة «حماس» فيها خروجاً عن ذائقتها، فلا يمر فيلم في أي مهرجان دون أن يمر بالرقيب».

المخرجة من اليسار خلال تصوير أحد أفلامها

المكارثية الجديدة

«كلنا شركاء» في التحريض على باسم ياخور

وسام كنعان

هناك متسع من الوقت أمام «مناضلي» العالم الافتراضي كي يخوضوا معاركهم طالما أنّهم يستمدّون مبرراً لوجودهم من خلال هذه المعارك القائمة على التحريض والتخوين ورمي الشتائم في كل الاتجاهات، من دون أن تفوتهم تصفية حساباتهم القديمة.
هكذا، أضحت الفرصة مواتية لكل من فاته قطار النجاح أو الشهرة كي يثأر من خيباته المتلاحقة. على هذا الشكل، تعرّض الكوميديان السوري دريد لحام لهجوم شديد قبل أسابيع عندما حاصره سلفيّون في قرية القلمون (قضاء طرابلس) أثناء تصوير مسلسل «سنعود بعد قليل»، بينما ذهبت القصة أبعد من ذلك عند استشهاد الممثل ياسين بقوش. يومها، رقص البعض على دماء الرجل، متخذين من الجريمة الشنيعة ذريعةً لممارسة حقدهم بأبشع صوره مع تحريضهم على «غوّار». في ذلك النفق المظلم، صار كل مَن يحاول الدفاع عن الكوميديان السوري هدفاً لـ«نيران» الجيش الجرار من «مناضلي» مواقع التواصل الاجتماعي. طبعاً لم تخجل قناة «العربية» كالعادة من نقل خبر كاذب عن وجود باسم ياخور ومصطفى الخاني ودريد لحام عند وقوع الحادثة رغم نشر عشرات التقارير التي أكّدت أنّ صاحب «صح النوم» كان برفقة زوجته وفريق مسلسله الجديد. وحالما هدأ الهجوم، اشتعلت جبهة أخرى عبر صفحات موقع «كلنا شركاء في الوطن» الذي تحوّل بفضل مسؤوليه إلى منبر للنعيب والردح. شن الموقع حرباً على الفنانين السوريين باسم ياخور ومها المصري وابنتها ديمة بياعة بسبب زيارتهم أخيراً «مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة» في دبي،

> هجوم مسعور على النجم السوري ومها المصري وابنتها ديمة بياعة

ثوار الابتزاز: تلك هي سوريا البديلة؟

«هذه الصورة لوالد الشبيحة الممثلة رغدة التي باعت البلد ومسقط رأسها «حريتان» في ريف حلب، وهي مهد الثورة في الشمال السوري، وقد استنكر الحاج محمود كلام ابنته واتهامها للثورة السورية بالعمالة الخارجية، وها هو يرفع العلم السوري الحرّ عالياً، ويقول: كنت سابقاً أحب ابنتي رغدة، ولكن اليوم أعشق الوطن وسوريا الحرة، وأدعو الله عز وجل أن يمد بعمري لأرى يوم النصر ويوم سقوط النظام». بهذه الطريقة أعلنت صفحة «جيش الله الحر» على فايسبوك أمس خبر اختطاف والد الممثلة السورية. وسرعان ما أكّدت رغدة المقيمة في مصر أنّ والدها (1923) المقيم في حلب الذي يعاني من ضعف الذاكرة، قد اختطف على أيدي «الجيش الحر». وأضافت رغم شيخوخته ومرضه، «خطفوه ليساوموني كي أغيّر موقفي ولن أغيّره طالما أنّه ليس مؤيداً لأشخاص بقدر ما هو ضد الظلاميين». وأضافت أنّها رفضت دفع الفدية التي طلبها الخاطفون، موضحةً أنّ صحة والدها لا تساعده على الكلام بشكل سليم. لذا، فإنه «يستحيل أن يكون قد نطق بالكلام الذي نقل على لسانه، ولهذا فإن الخاطفين اكتفوا بنشر صورة له وليس مقطع فيديو». وأوضحت أنها تتلقى دوماً تهديدات بالقتل، بل أرسل لها سابقاً مقطع لصديق عزيز على قلبها و«هم يقطّعون أوصاله ويكبّرون، فهل هذا إسلامهم وهل هذه ثورتهم؟». وتابعت النجمة المثيرة للجدل «يستغلون شيخاً طاعناً في السن. لكن لم يكسرني شيء في السابق ولن يكسرني شيء الآن. نعم أنا مع أي جيش أو حكومة عربية حتى لو كانت ديكتاتورية ضد التيار الوهابي». وفي اتصال مع «الأخبار» أكّد عدد من أهالي قرية حريتان أنّ أهل القرية «يعرفون أن الرجل يعاني من أمراض الشيخوخة وأنه غير واع لما يحدث حوله، ولهذا لم يتمكن الخاطفون من تسجيل شريط فيديو يظهره وهو يتحدث بشكل واضح. بل اكتفوا بنشر الصورة». وتداولت المواقع الإلكترونية المصرية أمس عدداً من تعليقات رغدة عبر حسابها على فايسبوك وهي تقول: «مَن باعك يا أبي في حلب؟ من من أبنائك باع شيخوختك؟» في حين أعادت نشر صورة من مشاركتها في مهرجان «قسم الوفاء للجيش السوري» في أيلول (سبتمبر) 2011 حين زارت الفنانة حلب بعد غياب 31 عاماً وفق ما قالت. وقد أثارت إطلالتها ومواقفها المؤيدة للرئيس والجيش السوري موجة من الانتقادات من قبل المعارضة السورية. منذ أن بدأت لعبة العنف قبل عامين، سقطت كل المعايير والأخلاق، وآخرها جريمة خطف العجوز الضعيف التي هي أصدق تعبير عن «سقوط الإنسان» في سوريا.

وسام...

أعلنت رغدة أنها باقية على موقفها مما يجري في بلدها رغم اختطاف والدها التسعيني

هجوم جديد على دريد لحام

للمرة الثانية على التوالي، تعرّض الممثل دريد لحام (الصورة) لهجوم خلال تصوير مسلسله الاجتماعي الجديد «سنعود بعد قليل» (كتابة رافي وهبي وإخراج الليث حجو) في طرابلس في لبنان. وذكرت معلومات صحافية أن عدداً من الشبّان تجمهروا أمام مبنى «جمعية العزم» في طرابلس معترضين على وجود لحام، الذي كان يصوّر مشاهد من مسلسله داخل المبنى. وأدى تجمهر هؤلاء الى إيقاف تصوير العمل. يذكر أنّه قبل أسابيع، حصل الامر نفسه مع الممثل خلال وجوده في منطقة القلمون، حيث اعترض عدد من الشبان على وجود الممثل، طالبين منه التوقّف عن إكمال عمله (الأخبار 2013/2/18).

ريموت كونترول

صامدون مع «هيئة التنسيق»
«MTV» ■ 21:30

يفتح وليد عبود اليوم في «بموضوعية» ملف «الحلول والمتاعب في سلسلة الرتب والرواتب»، مع الوزير السابق شربل نحاس (الصورة)، ونقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض، والخبير الاقتصادي مروان اسكندر، ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس.

ثورة على الطريقة الخليجية
«المنار» ■ 21:30

الموقف الخليجي من تسليح المعارضة السورية وتداعياته على لبنان سيكونان محور حلقة الليلة من برنامج «بين قوسين». تستضيف بتول أيّوب نعيم من لبنان الرئيس السابق لحزب «الكتائب» كريم بقرادوني (الصورة) ومن دمشق حيّان سلمان، ومن جدّة أنور عشقي.

Chi N N إن حكى
«الجديد» ■ 22:00

نشرة أخبار «غير شكل» يقدّمها لنا فريق عمل «شي أن أن» على طريقته اليوم من خلال مجموعة جديدة من الأخبار والتقارير المصوّرة التي تختصر أبرز أحداث الأسبوع الماضي. يلقي البرنامج أيضاً الضوء على ظواهر عربية ودولية في قالب من السخرية.

رانيا تواجه مصيرها
«المستقبل» ■ 20:30

بجرأة غير مسبوقة، يتطرّق زافين قيومجيان في حلقة اليوم من «عالأكيد» إلى أوّل قضية نسب بين رجل مسيحي وامرأة مسلمة، رفعتها حسيبة على جاك في منتصف ثمانينيات القرن الماضي. تحولت القصة قضية البرنامج، لإعادة الاعتبار إلى الابنة رانيا.

عندما تبكي الدراما
LBCI ■ 20:30

أنتم على موعد الليلة مع الحلقة الـ 26 من المسلسل اللبناني «عندما يبكي التراب» (تأليف طوني شمعون وإخراج إيلي معلوف). يروي العمل قصّة شاب يبحث عن قاتل والده، إلا أنّه يقع في حب ابنة المجرم. العمل من بطولة يورغو شلهوب (الصورة) وكارول الحاج.

صوفية vs سلفية
«القاهرة والناس» ■ 21:00

مواجهة جديدة يديرها طوني خليفة اليوم في برنامج «أجرأ كلام» حول موضوع الصراع بين الطرق الصوفية والحركات السلفية بعد الثورة. ويحاول الإجابة عن العديد من الأسئلة أبرزها: «كيف تتوقف عمليات هدم الأضرحة الصوفية «التي يقودوها سلفيون متشددون؟».

تحت الضوء

«أحا» (بالمعنى الفاطمي) على الاعلام المصري!

تردّدت المؤسسات الإعلامية المعنية بالثقافة في الإعلان عن معرض المصوّر بشير وجيه بسبب عنوانه الذي يحيل إلى كلمة «بذيئة» في القاموس الشعبي المصري

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

في الوقت الذي يناضل فيه المصريون لإعادة اكتشاف حرية التعبير بعد «ثورة 25 يناير»، ما زالت النزعة المحافظة تسيطر على وسائل الإعلام المصرية كافة. هذه العقلية تجلّت في تجاهل المؤسسات الإعلامية المعنية بالشأن الثقافي معرضاً فوتوغرافياً يحمل عنوان «بورتريهات الأحا» للمصوّر الفوتوغرافي بشير وجيه. المعرض الذي يضم 12 صورة فوتوغرافية لتعبيرات بالوجه تتمحور حول فكرة «الاعتراض»، سيُفتتح في13 آذار (مارس) المقبل ويستمر عشرة أيام في غاليري «فوتوبيا» في الكوربة في منطقة مصر الجديدة (شرق القاهرة).

مسؤولو «فوتوبيا» أشاروا إلى أنّ بورتريهات A7a تكشف التشويه الذي طرأ على الكلمة التي كانت تستخدم سابقاً للتعبير عن الاعتراض، لتصبح اليوم لفظاً «بذيئاً» في العامية المصرية.

برأي هؤلاء، فإنّ المعرض يقدّم لروّاده نبذة عن الثقافة المصرية الشعبية من خلال كلمة «أحا»، مستخدماً عدسة وجيه. هو فنان ومصور فوتوغرافي مصري ـ كندي، حصل على درجة البكالوريوس في هندسة الاتصالات، وأقام العديد من المعارض الفنية التي اتسمت بالاعتماد على الإضاءة، كما عمل في العديد من أشكال الفن التصويري منها التصوير الفوتوغرافي والفيديو والرسم. ولعه الدائم بالمشاعر الإنسانية ومظاهرها جعله في بحث دائم لاكتشاف كل ما يميزها، وكل ما يوحد تلك الخصائص الإنسانية عبر الحضارات المختلفة.

هناك من يعتقد أنّ لا رابط مباشراً بين سيطرة الإسلاميين على الحكم في مصر وبين التجاهل الإعلامي للمعرض، فالنزعة المحافظة تسيطر على أذهان عدد كبير من النخبة الثقافية والفنية. هذه الشريحة التي تنتمي في أصولها إلى طبقات اجتماعية محافظة. هنا، أوضحت المديرة العامة لـ«فوتوبيا» مروة أبو ليلة لـ«الأخبار» أنّ إدارة الغاليري التي تأسّست العام الماضي مكان أحد الكراجات اختلفت في ما بينها حول تسمية المعرض. فيما اعترض بعض الإداريين على الكلمة، ودار نقاش حول حرية الفنان في التسمية، تقرر في النهاية الالتزام بخيار وجيه. وأكدت أبو ليلة أنّ عنوان المعرض ليس العامل الوحيد الذي حال دون التغطية الإعلامية، موضحةً أنّه نظراً «إلى ضيق الوقت والظروف المحيطة، لم نقم بالدعاية الكافية، واقتصر الأمر على فايسبوك».

على الصفحة الفايسبوكية الخاص بالمعرض، يقول بشير وجيه إنّ أصل كلمة «أحَا» مجهول بالنسبة إلى غالبية مستخدميها الذين اتفقوا فقط على كونها «كلمة بذيئة»، مضيفاً أنّ مشروعه يحاول تجسيد أشهر الروايات عن أصل هذه الكلمة في الثقافة المصرية من خلال عمل مركب بوسائط مختلفة. ويتابع وجيه قائلاً إنّ التعبير تحوّل من لفظ نضالي ضد الحاكم الفاطمي إلى آخر يحمل دلالات «قليلة الأدب»، وفقاً للرواية التاريخية. الكلمة اختصار لعبارة «أنا حقاً أحتج» بعدما تحايل المصريون على تجريم الفاطميين لعبارات الاحتجاج والاعتراض. ومع زوال الحكم الفاطمي وإلغاء تجريم التلفظ بكلمة «أحتج»، ظل المصريون يستخدمون كلمة «أحا» كمفردة عادية ضمن قاموسهم اليومي، ليتحوّل الواقع إلى ما هو عليه اليوم.

من معرض «بورتريهات الأحا»

> الكلمة اختصار لعبارة «أنا حقاً أحتج»

«بورتريهات الأحا» لبشير وجيه: من 13 حتى 23 آذار (مارس) ـ غاليري «فوتوبيا»، مصر الجديد (القاهرة). للاستعلام: 0201222228833 ـ (رابط صفحة المعرض على فايسبوك على موقعنا)

على النت

صورة العناق المؤثر تشعل الفايسبوك حلوا عن نجاد

أحمد محسن

زار محمود أحمدي نجاد لبنان حليفاً للحزب الكبير فيه، ورئيساً لدولة نووية تحارب العالم بأيديولوجيا صلبة. هذا صحيح. لكنّه في فنزويلا، ذهب يودّع صديقاً، فجثا على نعشه وبكى. واستكمالاً لحزنه، عانق والدة هوغو تشافيز واستسلم للحظة الإنسانيّة الخالصة.

بدا لافتاً أنّ كثيرين من خصوم الرجل استطاعوا أن يفصلوا بين «نجاد النووي» ونجاد الإنسان. تشاركوا هذه الصورة على صفحاتهم الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي. منهم من أفرد مساحةً للخبر، فعلّق بودّ على المشهد، واضعاً الصورة في إطارها البصري البديهي: الصديق الذي يواسي الوالدة. هذا نوستالجي، لكنه حقيقي. إنها صورة لا تحتمل الالتباس. ومن الخصوم أيضاً، مَن شارك الصورة رافضاً التعليق على صورة الرئيس الذي تسعى أميركا إلى أبلسته، وهو بدوره، لم يعر اهتماماً لهذه الصورة البالغة الرسوخ، فاسترسل غير مرةٍ في خطابات تساير عقيدته ولا تلتفت إلى القيم الحداثويّة التي أرستها الحضارة الغربيّة. صمت الخصوم عن التعليق السلبي، يدل على ماهيّة الصدق الذي اكتنفته الصورة. كان يفترض أن يعمم الإيرانيّون صورة نجاد الابن معانقاً إيلينا فرياس الأم، ومربّتاً كتفها.

لكنّ العارف بشؤون المحافظين فوق العادة في إيران، يعرف جيداً أنّ الاعتراض كان سيأتي من هذه الجهة المتزمتة في الشريعة. تعليقات أوساط المتشددين من هؤلاء في إيران كانت قاسية كالعادة. خرج هؤلاء لتحميل نجاد وزر العاطفة. قالوا إنه خدش التعاليم التي لا تبيح اللمس بين الرجل والمرأة. وفي الحالة المقصودة، فالرجل هو رئيس دولة والمرأة والدة الرئيس الراحل والصديق. للإنصاف، فإنّ التيار (اللبناني) المتعطش لتلطيف الصورة الشموليّة للنظام الإيراني لم يصدّق نفسه هذه الصورة. راح يعممها فرحاً باللحظة العاديّة، ثم ظهرت أصوات لبنانيّة، تزايد على المحافظين الإيرانيين بشعاراتٍ راديكاليّة سمجة، بل نُشرت صورة سخيفة حيث نزعت الوالدة الثكلى، وأضيف محمد البرادعي بدلاً منها. في مثل هذا العمل سذاجة لا تحتمل، بمعزل عن التحوير المخجل، الذي هو كذب، وتالياً هو «حرام في الإسلام»! لماذا سيبكي أحمدي نجاد معانقاً البرادعي؟ من سيصدق هذا الهراء؟ حسناً، لدينا من صدقه. فإذا استثنينا جماعة الإصلاح وأنصار النزعة الحداثويّة في الحزب الحليف لإيران والمرتبط بمرشدها دينيّاً، فإن أزمة العقل تتجاوز مسألة البحث في تزوير صورة التقطتها وكالات أبناء عالميّة، كرويترز ووكالة الصحافة الفرنسيّة. نتحدث هنا عن عقل مضاد لهذه الفئة، يرفض اللمس، وينبذ الغريزة البشريّة إذا تعارضت مع النص المقدّس، فلا يوفر جهداً لنصرة الأخير وتعمية العقل.

بلا أي شك، اصطاد المصورون اللقطة، ولم يكن ذلك على غفلة من نجاد. لكنهم بدورهم، لم يعرفوا أن «سلفيّي حزب الله» المتسلحين بالفوتوشوب، سيزجون في الصورة البرادعي بدلاً من إيلينا، ويعلنونها حرباً على الرئيس الذي تأثر، فزلّت قدمه عن بساط الشريعة المذهّب. طبعاً، إيلينا المفجوعة بأمومتها، لم تسمع شيئاً من هذا. صحيح أنّ الفنزويليين يقيمون للكنيسة وزناً، لكن على ما يبدو، فإن محافظي إيران يخشون التنوير من الأساس، ويرفضون العقلانيّة حتى بمنحاها البصري!

الرئيس الإيراني معانقاً والدة تشافيز

◄ تبدأ **نيكول سابا** تصوير أحداث فيلمها الجديد «جواز عرفي»، بعد انتهاء تصوير دورها في فيلم «أبو النيل». وعبر حسابها الخاص على تويتر، نشرت أخيراً صورة لأحد الملصقات الدعائية الخاصة بـ«أبو النيل» الذي تشارك في بطولته إلى جانب أحمد مكي ومحمد لطفي وحسين الإمام.

◄ تعرّض مدخل جريدة «**الوطن**» المصرية فجر السبت الماضي للحرق من قبل مجموعة غاضبة من مشجعي «النادي الأهلي» (ألتراس أهلاوي) بعدما نشرت الجريدة خبراً عن اجتماع بين قيادات المجموعة والقيادي الإخواني خيرت الشاطر. ونشرت «الوطن» لاحقاً اعتذاراً عن الخبر الذي ثبت عدم صحته، فيما أدانت الصحف المصرية و«نقابة الصحافيين» الاعتداء على الصحيفة التي يتولى مجدي الجلاد رئاسة تحريرها.

◄ انتهت الممثلة المصرية **غادة عبد الرازق** من تصوير دورها في فيلم «غرسونيرة» الذي تقوم ببطولته إلى جانب كل من الممثل الأردني منذر رياحنة ونضال الشافعي. الفيلم من تأليف حازم متولي وإخراج هاني جرجس فوزي. وكانت سماح أنور قد قدّمت القصة نفسها في فيلم يحمل الاسم نفسه قبل سنوات، لكنه لم يبصر النور .

◄ احتفل الموزع الموسيقي **حسن الشافعي** (الصورة) بزفافه إلى زينة ناتوت (لبنانية من أم مصرية) في أحد فنادق القاهرة. وتزامن زواج الشافعي مع

عرض الحلقة الأولى من برنامج «آراب أيدول» الذي يشارك فيه ضمن لجنة التحكيم إلى جانب كل من راغب علامة وأحلام ونانسي عجرم التي حضرت حفل الزفاف. وكان المغني محمد حماقي قد أحيا السهرة.

◄ طرح الممثل المصري **نبيل الحلفاوي** عبر حسابه على تويتر مجدداً فكرة المجلس الرئاسي المدني لإدارة شؤون البلاد بمشاركة الرئيس محمد مرسي وقائد الجيش عبد الفتاح السيسي، على أن يختار شخصية ثالثة من بين حمدين صباحي ومحمد البرادعي وعمرو موسى. ويعدّ الحلفاوي أبرز فنان مصري نشط على تويتر، وقد اختاره النشطاء نهاية العام الماضي رئيساً لجمهورية الموقع في استطلاع رأي افتراضي.

◄ احتفلت **لارا اسكندر** متخرجة برنامج «ستار أكاديمي 6»، بإطلاق فيديو كليب «تعالوا غنّوا معايا»، وهي الأغنية العربية الوحيدة من البومها الأول About a Girl. وقد حضر المناسبة الممثلة ليلى علوي والإعلامي عماد الدين أديب.

◄ تبدأ قناة «MBC مصر» عرض مواجز قصيرة للأخبار السريعة للأحداث المحلية في مصر، وذلك في تمام الخامسة والسادسة والسابعة مساء يومياً.

◄ صدر عن الأمانة العامة لـ«**دار الفتوى المصرية**» فتوى جديدة فحواها أنه «إذا قام الممثل بأداء حركات الصلاة من قيام وركوع ونحو ذلك وهو في الحقيقة لا يؤديها وإنما على سبيل التمثيل، فهو آثم وأن عدم خشوع الممثل في الصلاة أمام الله يعدّ إثماً؛ لأن الإسلام دين واقعي يقوم على ضوابط وشروط ثابتة ويشترط في العبادة الخشوع والإخلاص لله». وأضافت الفتوى أنه بالنسبة «إلى الممثل الذي يؤدي أعمال الصلاة في الظاهر وهو في الحقيقة لا يؤديها، فهو إنسان مستهتر لا خلق له ولا دين له».

للثورة أعداؤها و... نيوليبراليوها

ورد كاسوحة *

ثمّة أنساق من العنف لا يمكن افتراض استمرارها لأمد طويل. ولو استمرّت فستكون مؤشّرا إلى أنّ «التغيير» عبر صندوق الانتخاب قد «بات من الماضي». عادة ما يستعان بتعاويذ نيوليبرالية عن الحرب الباردة لذمّ فاشيّات مماثلة. عند هؤلاء أنّ الفاشية (غالباً ما يساوون بينها وبين الستالينية!) هي نقيض الصندوق، وأنّ هذا الأخير كفيل بتنظيم كلّ ما يخرج من أحشاء المجتمع بعد... الثورة. الأرجح أنّهم ـ في اليمين واليمين الجديد ـ لا يتعاملون مع الأمر كما نتعامل معه نحن في اليسار الراديكالي. في ظنّهم أن «الثورات» قد انتهت، وما بقي منها فقط هو الحالة السورية.

لا يبدو أنّ أخبار الحراك القاعدي الذي يعصف اليوم بمنجزات الثورة الملونة قد وصل إلى هؤلاء أو أنّ وصوله كان معقّماً وخالياً من الدسم كالعادة. هنالك في تونس ومصر من يفعل ذلك بدوام مضاعف. تخالهم أحياناً متفرّغين لتقنين أخبار محاصرة مراكز الشرطة والأمن (وكذا حصار الشركات التي تمتنع عن تنفيذ مطالب العمال) ومعالجتها لاحقاً على نحو يناول ما يحدث في سوريا لأنّ النظام الذي يمارس التدمير المنهجي هناك ينتمي عملياً إلى نسق لا يخفي مزاولته للعنف. بالكاد وجدت مثلاً في صحيفة نيوليبرالية كالشروق المصرية خبراً يتحدث بإسهاب عن أحداث بورسعيد الدامية. وإذا كان هنالك خبر عن ذلك فلن تتعدّى وظيفته احتواء المشهد، أو وضعه في سياق يجعل من الانتفاضة هناك أمراً هامشياً وغير فاعل بما يكفي. لا يشبه التناول هنا ما يحظى به موضوع الانتخابات المقبلة من تغطية تفصيلية. هؤلاء مثلهم مثل باقي النيوليبراليين معنيّون بالدرجة الأولى بتسيير العجلة وتحييد كلّ ما من شأنه أن يحدّ من تنظيم عملية النهب. والانتخابات التي يقدّسها الخطاب الليبرالي معنية بالتنظيم ذاك من باب خدمتها لمصالح من يملك أكث، ومن يتعامل مع الصندوق كوسيلة لتأبيد الاحتكارات ليس إلّا. والحال أنّ ما يحدث اليوم من انتفاض في بورسعيد والمحلّة والمنصورة يعطّل التأبيد ذاك، مع أنّ الشعب الذي يثور هناك لا يفعل ما يفعله بناء على معطيات جاهزة تتعلّق بالاقتصاد أو بالمياومة السياسية. ما يحرّك الناس هناك هو القمع الوحشي الذي يواجهون به من جانب قوّات الأمن، وهو أمر لا يقع في صلب النقاش حول الانحيازات الاجتماعية. ليس ضرورياً أصلاً أن يكون وعي الشعب في هذه المرحلة متطابقاً مع ما نزعم نحن أنّه القطيعة مع الانحيازات الطبقية للنظام. الثورة بحاجة ماسّة إلى القطيعة تلك، ولكنها بحاجة أيضاً إلى وقت كي تربط بين الانتفاض الجاري ضدّ الأمن وذاك المؤجل ضدّ الاحتكارات والرأسماليين الكبار (الكومبرادور). حتى الإضرابات العمّالية التي تعمّ مصر اليوم لا يمكنها أن تفعل ذلك وحدها. بإمكانها فقط أن تفتح الطريق لوعي طبقي يماهي بين أصحاب الامتيازات ومن يحميهم من أجهزة أمنية. يفضّل أيضا لتجذير الوعي ذاك أن يحيّد الفقراء الذين يستخدمهم الجهاز كأداة للبطش بنظرائهم في المدن المنتفضة عن مرمى التصويب الشعبي. سيسهّل ذلك لو حصل مهمّة تحويل الانتفاض الجاري ضدّ أجهزة الأمن إلى «ثورة» كاملة. فالثورة عندما تقوم لا تستثني أحداً، لأنّ الفوضى التي تحدثها داخل المجتمع هي جزء من تكوينها وبنيتها الأساسية، إلا أن استهدافها للفقراء ولو عن غير قصد غالباً ما يعوّق عملها، ويحدّ من امتداداها أفقياً داخل المجتمع. سيكون علينا الانتظار قليلاً حتى تبرهن أحداث بورسعيد والمحلّة والمنصورة عن صحة هذا القول من عدمه. في الحالتين نحن إزاء حراك يناقض كلّ ما نعرفه عن «الثورة» حتى الآن. الانتفاض الذي يتفاعل يومياً ويصعد من تحت إلى فوق يؤكّد ذلك، وكذا موقف النيوليبراليين المهيمنين على صناعة خطاب المرحلة منه. هؤلاء باتوا اليوم في مأزق حقيقي. فمن جهة هم متوافقون مع خطاب آل سعود المعني بالاشتباك جزئياً مع النظم الاخوانية المشمولة بالرعاية القطرية ـ التركية. ومن جهة أخرى يجدون صعوبة بالغة في تبرير انزياحهم عن فكرة الشرعية الانتخابية المعبّرة عن مصالح القلّة المحتكرة للثروة والامتيازات الطبقية. بالأساس لم يكن «تماهيهم» مع الحراك القائم في المنطقة مبنيّاً على أسس فعلية تماماً كما لم يكن تماهيهم مع النظم التي أسقطها الحراك كذلك. جلّ ما تفعله النيوليبرالية في نسختها العربية هو التكيّف مع ما يطرأ على الواقع من تحوّلات. فإذا كان الطارئ ذاك رجعيّاً و يمتلك بنى لا تتناسب والحداثة الشكلية التابعة التي ينادي بها هؤلاء يجري التعامل معه بالإكراه إلى أن تأتي الأوامر من فوق بخوض حرب لا هوادة فيها ضدّه. هكذا تفعل صحافة آل سعود «الليبرالية» مع حكم الإخوان في مصر الآن. كلّ الثقة التي محضها النيوليبراليون للشرعية الانتخابية التي أتت بمرسي إلى الرئاسة أصبحت من الماضي. هم يتعاملون معه مثلما تعاملوا مع تشافيز بالأمس. لم يكونوا قادرين حينها على المساس بشرعية الراحل الانتخابية، فكان البديل بالنسبة إليهم استدعاء تعاويذ تصوّب على المشروع (البديل البوليفاري الاشتراكي) وتجعل من الشرعية التي أتت به نافلة لمجرّد أنها انزاحت قليلاً عن أيديولوجية الصندوق. في الحالتين لا ينبني الموقف رغم ادّعاءاته «الأيديولوجية» على أسس فعلية يمكن مناقشتها جدّياً.

ثمّة تناقض في الخطاب ينسحب على الموقف من النظم ـ بقديمها و«جديدها» ـ كما على الموقف من تجذّر الثورة وصعودها من أسفل إلى أعلى. حين تقرأ مثلاً لأحدهم وهو يناقش التحوّلات المصرية الراديكالية الجارية حالياً لا تجد في ما يكتبه أثراً للانزياحات الطبقية المذهلة التي أحدثها الحراك العمّالي داخل المجتمع. بالنسبة إليهم يحتلّ النقاش حول

> يحتل النقاش حول البنى الفوقية للحراك الأولوية على سواه

البنى الفوقية للحراك الأولوية على سواه. فهم لا يرون من مصر إلا طبقتها السياسية التي ورثت امتيازات مبارك. وهذا أمر من جملة أمور قد غيّرتها الثورة أو يفترض أنّها قامت من أجل تغييرها. بالإمكان أن تجد في أكثر الصحف المصرية نيوليبرالية نقاشات حامية تخصّ ذلك (المصري اليوم، الوطن، الشروق). لكن حين يصبح التناول الإعلامي له سعودياً أو قطرياً تنقلب الأمور رأساً على عقب. وهذا هو الفارق بين نمطين من الكومبرادور: الأول ذو طابع محلّي، ويخضع استثماره في الصحافة لحد أدنى من الرقابة الشعبية التي تموّل مبيعاته، أما الثاني فيستثني العامل المحلّي لأنه يعلم أن سوقه ليس داخلياً وبالتالي ستكون الرقابة الشعبية على استثماره معدومة، وخصوصاً أن الامتياز الممنوح له يخصّ سلالة لا تسمح أصلاً بالرقابة على نهبها لشعبها وتملّكها له. ليجرّب من يشتغل مع الكومبرادور النفطي أن يكتب عن مصر في صحافة يملكها كومبرادور مصري. سيحدث ذلك «طفرة في كتابته»، وسيكون مجبراً على تعديل «تدخّله» النظري في الشأن المصري. من الممكن أيضاً أن تتقلّص إلى الحد الأدنى مساحة التناقض في خطابه.

على الأقل لن يعود مجبراً حينها على مزاولة طقوس العبادة اليومية لايديولوجيا الصندوق، ولا على مقاربة الصراع في مصر من موقع الإسناد النظري لآل سعود في مواجهتهم الضروس مع آل ثاني (أو العكس في حالة الإعلام المموّل من قطر). لو ترك الأمر للإعلام المصري المموّل من الداخل فحسب لاختلفت رؤيتنا جذرياً للصراع. فكما همّشت دينامية الثورة

بالكاد وجدت خبراً يتحدث بإسهاب عن أحداث بورسعيد الدامية (عمرو دلش ـ رويترز)

عن برنامج «الزعيم»: حذار من تسخيف السياسة!

علاء المولى*

التحدي الحقيقي الذي تخوضه محطة «الجديد» من خلال برنامج «الزعيم» يستوجب تدخلاً من الحرصاء على المحطة والجيل الشاب معاً، كي لا يخرج البرنامج عن أهدافه المعلنة والمفترضة على السواء. ووجوب التدخل يستمد مبرراته من اللحظة السياسية التي يمر فيها لبنان والمنطقة بما هي لحظة حراك احتجاجي واسع ضد الأنظمة، سواء كان ذلك انتفاضة شعبية أو تمرداً مسلحاً أو مؤامرة خارجية. وهو حراك يؤدي الشباب دوراً محورياً فيه، ولذلك وجب الحرص عليهم. والمحطة لا تزال، رغم تأرجحها السياسي إقليمياً، تحظى باحترام أوساط واسعة من الرأي العام اللبناني ترى فيها عناصر هوية سياسية جامعة، ويمكن الجزم بأن رصيدها هذا هو الذي شجّع معظم الذين تقدموا للاشتراك في برنامج بدا نوعياً. وهم ربما لم يكونوا ليشاركوا فيه لو كان لمحطة أخرى. وشأن الكثير من المهتمين والمتابعين، تريّثنا بعد الافتتاح الذي غلب عليه الطابع التسويقي وانتظرنا مجريات الأسبوع و«البرايم الثاني» من أجل تكوين فكرة كافية، ولو بالحد الأدنى، للحكم والتقويم.

لولا الحراك الشبابي اللبناني والعربي، لما كان هناك مكان لفكرة مثل هذا البرنامج الذي يبحث بين الشباب عن مؤهلين لأداء أدوار قيادية على المستوى الوطني. وهذا الربط حاصل موضوعياً في أذهان الجمهور، حتى لو لم يكن موجوداً في ذهن الجهة المنتجة. بمعنى آخر، فنحن ـ موضوعياً ـ مدعوون إلى التعرف إلى

> ما يربك المراقبين هو عدم وضوح المعايير المعتمدة لدى لجنة الحكم

عينة مختارة من خلال المقابلات والاختبارات من الشباب، الذين يعبّرون بدرجات مختلفة عن جيل ينخرط في عملية تغيير سياسي واجتماعي لواقع بلدانه. والذي يحصل في البرنامج أنه لا يتاح للجمهور التعرف فعلياً إلى المشتركين، بما يمكنه من تكوين رأي في أفكارهم وتوجهاتهم السياسية وتصوراتهم البرنامجية، وما أمكن من قدراتهم وكفاءاتهم العملية. فالثواني القليلة (60 في الافتتاح و120 موزعة على 4 أيام) المتاحة لهم للتعبير عن أفكارهم ليست كافية على الإطلاق، وكذلك هي حال التقرير السريع والمنتقى عن نشاطهم اليومي. ما عرض أمام الجمهور كان بالكاد كافياً للحكم على وجود أو غياب «روحية الفريق وفعاليته»، وخصوصاً مع إهمال عرض البرنامج الانتخابي لكل من الفريقين، وهو الذي كان محور عمل الفريق خلال أيام الأسبوع. بدا كما لو أن المقصود هو البحث عمن تعلّم فنون القيادة كما تقدمها المدرسة الليبرالية من خلال العديد من الكتب الأجنبية ودورات التأهيل الممولة. ومن الواضح أنه إذا استمرت الأمور على هذا النحو، سيبقى تصويت الجمهور أسير عصبية فئوية أو خلاصة التماهي مع «كاراكتر»، وهو ما لا يشكل إضافة إلى ما اعتدناه من تصويت كتلوي جماعي في الانتخابات النيابية. والدلالة الأبرز على هذا الاستنتاج هي في الفارق الضئيل في نسبة التصويت لكل من الفريقين، بالمقارنة مع الفارق الكبير في أدائهما. يقيناً، ثمة ما يمكن تعديله في فكرة البرنامج كي تستقيم الأمور ونختبر بعناية معقولة إمكانية التأثير في أفكار الجمهور العريض من اللبنانيين ومواقفه، بدل الانزلاق نحو استثارة إعجابهم «بشخصية» ما.

ما يربك المراقبين، كما الجمهور، هو عدم وضوح المعايير المعتمدة لدى لجنة الحكم المشكلة من شخصيات خبيرة ومؤثرة في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006–2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

المتصاعدة تدخّلات الرأسماليين المصريين الواحد تلو الآخر (بقي لدينا كثيرون أيضاً: حسن مالك، السيد البدوي... الخ) كذلك ستفعل مع الإعلام لو لم يتراجع ملّاكه عن انحيازاتهم ضدّ الفقراء والطبقة العاملة.

لا خوف على الانتفاض المتصاعد من تدخّلات هؤلاء، فمصالحهم يمكن المساس بها في أي وقت إذا ما استشعر الناس. وخصوصا العمّال في بورسعيد والسويس والإسماعيلية والمحلة و..الخ بأن تدخّلهم ينحو أكثر باتجاه السلطة الطبقية في حال كانوا موالين، أو يفضّل عقد الصفقات معها في حال كانوا معارضين. حين يصبح بالامكان ممارسة ضغوط مماثلة على رأس المال النفطي الذي يتدخّل في مصر لتغليب القراءة النيوليبرالية وحدها تكون الثورة قد عدّلت من وجهة انحيازاتنا. بهذا المعنى لا تعود السردية النيوليبرالية هي الغالبة كما كانت منذ أفول الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية. والثورة في مصر كما في تونس معنية بالصراع ذاك، من باب القوى التي صنعتها ولا تزال. فإلى جانب الإخوان المسلمين المسنودين من قطر وتركيا والسلفيين المموّلين من السعودية والليبراليين اليمينيين المشمولين برعاية الكومبرادور المصري هنالك اليسار الراديكالي الذي لا سند له إلّا النقابات العمالية واتحادات الفلاحين والطلبة والمنظمات النسويّة غير المموّلة من الخارج. هؤلاء. بعد مغادرة الإخوان والسلفيين لهم ـ هم من يقود فعلياً الموجة الجديدة للثورة. لولا محاصرتهم لمديرية الأمن في بور سعيد وانتقال عدوى تفكّكها إلى باقي المحافظات لما وضع الإعلام المموّل من الداخل والخارج اهتمامه بالانتخابات جانباً، وشرع في البحث عن أسباب هذا الانتفاض العارم ضدّ جهاز الشرطة. بالطبع بدأ الأمر مع الإعلان الدستوري واستحواذ مرسي على كلّ السلطات الممكنة، لكنه تطوّر لاحقاً إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير. لم يلتقط الخطاب النيوليبرالي هذه الإشارة جيّدا. اعتبرها في الشقّ السعودي منه مناسبة لمزيد من التدخّل في الشأن المصري. والحال أنّ ما حصل هو العكس تماماً. فالتطوّر المذهل للاحتجاجات هناك أجبر الجميع وعلى رأسهم النيوليبراليين على التراجع خطوة إلى الوراء. يمكن ملاحظة ذلك بسهولة من ردود فعلهم الأولية على ما حدث في مدن القناة. في ما بعد أصبح الأمر خارج السيطرة تماماً. لا الكومبرادور النفطي ولا نظيره الداخلي بمقدورهما فعل شي حيال هذا التفكّك المضطرد للسلطة القمعية وأجهزتها. وإذا كانت قطر وتركيا ومن ورائهما الامبرياليات الغربية الأكثر قلقاً اليوم حيال ما تواجهه سلطة الإخوان من تحديات، فعلى آل سعود ومن يواليهم ألا يطمئنّوا كثيراً. بالطبع ثمّة حضور متزايد للنخب المصرية المعارضة للأخوان على شاشتهم الدعائية الفظّة، غير أنّه حضور موقّت ومحدود، تماماً كما كان حضور النخب ذاتها على شاشة الجزيرة القطرية إبان إسقاط حكم مبارك. من حمل هؤلاء بعيداً عن قطر وجزيرتها، سيحملهم مجدداً بعيدا عن آل سعود ودوائر تأثيرهم. في الحالتين توجد كلمة سرّ واحدة اسمها: تجذير الثورة وتوسّعها أفقياً. قبل ذلك كان ضرورياً أن تنزع قناعها الملوّن، وبمجرد أن فعلت بدأت في هزّ المجتمع المصري على نحو لم يسبق له مثيل.

النيوليبراليون بجناحهم الخليجي لم يفهموا ذلك، والأرجح أنهم لن يفعلوا في المستقبل. نظراؤهم في مصر باتوا أكثر تحرّرا منهم، رغم كلّ الادعاءات الفارغة التي يصدح بها فرعهم الأساسي داخل لبنان. ثمّة مشروع داخل مصر وتونس يمكن الاستناد إليه للجهر بانحيازات هذا أو ذاك، سواء كان إلى جانب الثورة أو في مواجهتها، أمّا في البلدان التي تزاول الترف الفكري برعاية الكومبرادور وعنايته فليس هنالك إلا... الفراغ والخواء التامّان. قد تتغيّر المعادلة قريباً ويجد الفراغ لديهم من يملؤه. اسألوا حنّا غريب.

*كاتب سوري

المجالين السياسي والإعلامي. ففي الوقت الذي لا تتوحّد فيه اللجنة على مجرد معيار وتطلب من أفراد أن يتحولوا إلى فريق سياسي موحَّد، ويلامون على انتفاء عناصر الوحدة بينهم، سمعنا من المنحدرين من الثقافة اليسارية خصوصاً، ما يشير إلى تخبُّط قيمي واستهتار بالحياة الكاملة لشباب تجرأوا على خوض تحدي المقدرة والكفاءة في مجال لا يجوز استسهال القياس فيه. وكان مستغرباً في هذا المجال، أن مقدمة البرنامج سمحت لنفسها خلال «البرايم» الثاني بالحكم على كلمات المشتركين التي ألقوها في حفل الافتتاح بأنها «حملت أوهاماً ...». هذا مدخل يقود بالضرورة إلى معاداة جيل من خلال «الاستخفاف المسبق» بعيّنة منه، تماماً كمن يريد القول إن مجرد الاشتراك بالبرنامج كان عملاً غير عاقل. ولذلك كانت صرخة إحدى المشتركات في محلها عندما استنكرت استسهال الحكم على ثقافتها ومعرفتها وخبرتها التي ذابت، وهذا طبيعي، في فريقها الذي أدّت دوراً أساسياً في توتيره مشتركة أخرى حظيت بالتقريظ والحماية والدعاية. ومع أن هذا الدور التوتيري كان «ذكياً»، فإنه ليس مفهوماً أن ينطلي على لجنة الحكم التي خلط بعض أعضائها، على غير انتباه، بين الوقاحة والجرأة. وليس من دون مغزى أن تبحث «الليبرالية» راغدة درغام عما هو جدي وسياسي عند فنانة الاستعراض، المشتركة ميريام كلينك، بينما انصب اهتمام «اليساري» إبراهيم الأمين على محاولة إقناع الجمهور، كما بدا، بانعدام الفارق بين السياسة والاستعراض. بدا أعضاء لجنة الحكم عازفين عن محاولة البحث عن «نوع» شبابي لا يريدون، على ما يبدو، الاعتراف بوجوده. ويجوز أن ذلك عائد إلى ما ظهر في الحراكات اللبنانية والعربية من فائض الكمّ مقابل ندرة النوع. لكن ذلك لم يمنع «ليبرالي» اللجنة من المراهنة على اكتشاف «وائل غنيم» لبناني. هنا أيضاً ثمة ما يمكن توضيحه للجمهور بطريقة أفضل تمكنه، ربما، من التخلص من الشعور بأنه لا يفقه ما يجري حوله. فالانطباع الأقوى اليوم هو أن البرنامج بات مسؤولية المشرفين عليه بالدرجة الأولى، وخصوصاً لجهة سويته، وهو ما قد يضع المشتركين أمام خيار استنقاذ الذات.

مرّ «البرايم» الثاني لتزيد معرفة الجمهور بلجنة الحكام لا المشتركين، وليزيد الغموض في ما هو المطلوب من المشتركين بالضبط. فما عدا طلب أغانٍ جديدة من كلينك، فإنّ الشيء الذي أمكن استخلاصه، بعد جهد، أن ما هو مطلوب من الجميع هو تذويب شخوصهم في الفريق بانتظار أن «يتحصن» أحدهم بجرذ قد يطلب منهم أكله نيئاً! أما السياسة فمؤجلة حتى إشعار آخر. هل نحن أمام عملية تسخيف للسياسة وعقاب للشباب؟

* كاتب سياسي

لم النأي بالنفس عن نضال هيسيل؟

ماجد بامية*

رسالة مفتوحة إلى الرئيس الفرنسي بعد التكريم الوطني للراحل ستيفان هيسيل

قال الرئيس فرنسوا هولاند في مراسم تكريم ستيفان هيسيل: «كان بإمكانه الانطلاق من قضية شرعية، مثل قضية الشعب الفلسطيني، فيثير بتصريحاته سوء فهم بين أصدقائه، وأنا واحد منهم. الصدق لا يلتقي بالضرورة مع الحقيقة، هو كان يدرك ذلك، ولكن أحداً لم يستطع أن ينتقص من شجاعته».

سيدي الرئيس، تابع الملايين تكريم فرنسا لواحد من مواطنيها، نجح من خلال أعماله وكلماته في إحياء قيم عالمية قلّ تجسدها على الأرض، فمثّل تطلعات جيل شاب يبحث عن معايير يستند إليها. لقد فهمتم أن قلب ستيفن هيسيل خفق بالحرية والكرامة الإنسانية، هو الذي خاض نضاله في كلّ موقع شغله، فكان المقاوم والدبلوماسي والسياسي والكاتب.

> الخلاص يبدأ أولا من القدرة على تحدي الظلم

لم يسلّم يوماً سلاحه واستمرّ يدافع عن هذا الإيمان المطلق حتى الرمق الأخير، مواجهاً كلّ مستسلم للقدر، وكلّ راضٍ بالواقع، وكلّ لا مبالٍ. من بين النضالات الكثيرة التي خاضها في حياته، خصص هيسيل حيزاً واسعاً لفلسطين في السنوات الأخيرة. ربّما أدرك أن لكلّ مرحلة تاريخية نضالاً يرمز أكثر من غيره إلى الكفاح المستمر نحو العدالة، فهل يكون المقاوم في سبيل الحرية إلا مناهضاً للاحتلال؟ لقد دافع ستيفان هيسيل عن فلسطين باسم الحقّ والعدالة والحرية وواجب التضامن، هو الذي تمسك دوماً بالقيم العالمية، فكانت أكثر من مجرد معيار بالنسبة له، بل أضحت البوصلة التي تحدد توجهاته. لقد فعل ذلك باسم السلام الذي لا يقوم إلا عند إنهاء الظلم وليس عبر استمراره. إذاً، لماذا يا سيدي الرئيس تنأون بنفسكم عن مثل هذا النضال المشرّف الذي خاضه هذا الرجل؟

سيدي الرئيس، رفض ستيفان هيسيل أن يكون شاهداً على التاريخ، فحرص على أن يكون من بين صانعيه. لم ترهبه المزايدات والأكاذيب والضغوط، ولكن عظمته لم تأت من إنجازاته فقط بل أيضاً بفضل الطريق الذي فتحه أمامنا، كي نتمكن بدورنا من الدفاع عن هذه المثل التي رغب في نقلها إلينا. فتمرير تلك المبادئ إلى الجيل الشاب أخذ حيزاً واسعاً من أعمال هيسيل، ولا تزال صرخة «إغضبوا»! التي أطلقها مدويةً تذكّرنا أن الخلاص يبدأ أولاً من القدرة على تحدي الظلم. لقد ألغيت العبودية وانهار نظام الأبارتهايد واضمحل الاستعمار، ولكن العمل الدؤوب لا يزال مطلوباً من أجل ترسيخ العدالة السياسية والاجتماعية التي ينادي بها الشباب، والتي انتفضوا من أجلها في كافة بقاع الأرض.

خلال تكريم ستيفان هيسيل، كان بإمكان فرنسا أن تظهر نفسها بحلّة لا تفصلها عن هذه المثاليات. بالطبع، لم تكن هذه الدولة نموذجيةً دائماً، ولكن على الرغم من كافة المراوبات والمراوغات، ساهمت في تعريف المثل الإنسانية، التي بات هيسيل أحد أبرز رموزها. أجل، في بعض المراحل حادت فرنسا عن هذا الطريق، فكانت فرنسا الاستعمارية وفرنسا فيشي وفرنسا اليمين المتطرف، ولكن في الكثير من المحطّات التاريخية برهنت أنها دولة عظيمة على الرغم من مساحتها الجغرافية الصغيرة نسبياً. ففرنسا الجمهورية تحدّت قروناً من الملكية المطلقة، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية كانت فرنسا من سار في الخيار الأوروبي متحديةً الأصوات القومية المستشرية، وفرنسا هي التي أنشأت ديمقراطيتها الاجتماعية في وقت كان يمكن ترك تلك الدولة المدمّرة لبراثن الأنانيات، وفرنسا أيضاً عارضت الحرب على العراق، في وقت كان يمكن لمصالحها الآنية أن تشوّش على قرارها. الشعب الفرنسي لم يكن يوماً أكثر وضوحاً في ما يتعلق بموقفه من القضية الفلسطينية، فهو يدعم الحرية والعدالة والحقّ في مواجهة الشرور المتمثلة بالاحتلال والقمع والـلا مبالاة. كثيراً ما وقفت فرنسا بالصفوف الأمامية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وتجرأت على اتخاذ مواقف شجاعة ساهمت في إحراز تقدم نحو الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. ومن هذا المنطلق، جسّد هيسيل رؤيةً فرنسيةً وحركةً إنسانيةً استخلصت الدروس من عهود الظلام ومن المثل التي قام عليها عصر التنوير. وكان هيسيل أول من حمل لقب سفير فرنسا مدى الحياة وشارك في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فهذا المواطن العالمي ظلّ دائماً وفياً لمبادئ الجمهورية: الحرية، المساواة، الأخوة.

سيدي الرئيس، لقد حظيتم بفرصة لتميّزوا نفسكم عن أطراف في فرنسا وفي خارجها، شاؤوا الدفاع عمّا لا يمكن الدفاع عنه: احتلال أرض وقمع شعب، ولكن بدلاً عن ذلك اخترتم أن تحيدوا نفسكم عن شخص لطالما اصطفّ إلى جانب الحرية والعدالة باسم القيم العالمية وباسم المبدأ المتأصل في الثورة الفرنسية «يولد الناس ويظلّون أحراراً ومتساوين في الحقوق»، لا يمكن لأي صيغة أخرى أن تشرح بشكل أفضل جوهر الكفاح الذي نخوضه. وإن كانت القضية الفلسطينية، قضية شرعية، كما اعترفتم بأنفسكم، فإن سوء فهمكم لها ليس شرعياً على الإطلاق.

* ناشط فلسطيني
(ترجمة هنادي مزبودي)

اعطاء ذرائع للعديد من المتطرفين في الغرب للإمعان في مواقفهم ضدنا كمسلمين (أرشيف)

سوريا

الجيش يعمل لاستعادة الرقة... وعودة المعارك إلى بابا عمرو

هيثم منّاع حمل تشاؤمه وحطّ في موسكو. من المستحيل في ظلّ هذه الأوضاع إحراز أيّ تقدمّ لحلّ سياسي في رأي مناع. «الائتلاف» المعارض ليس في أفضل حالاته أيضاً بعد خلافات أطاحت اجتماعه المقرّر لانتخاب «حكومة موقتة»

«الائتلاف» يرجئ «حكومته» ومناع لا يرى حلا سياسيًا

في أحد أحياء حمص القديمة قبل أيام (يزن الحمصي ـ رويترز)

زيارة أخرى لشخصية سياسية سورية لموسكو. ممثل «هيئة التنسيق الوطنية»، هيثم مناع، يلتقي اليوم وزير الخارجية سيرغي لافروف وفي جعبته «ورقة عمل» لرؤية حول حلّ الأزمة، ومحاولة «لجسّ نبض» موسكو بعد زيارة وزير الخارجية السورية وليد المعلم لها، في وقت فشل فيه «الائتلاف» المعارض، مرة أخرى، في «تثبيت» موعد تشكيل «حكومة موقتة»، تزامناً مع تكرار باريس رفضها لأي حلّ بوجود الرئيس بشار الأسد.

وقال مناع إنه «لم يتم خلق ظروف لإطلاق الحوار بين الحكومة والمعارضة بعد». وأضاف، في حديث إلى وكالة الأنباء الروسية «إيتار - تاس»، «من المستحيل الآن إحراز أي تقدم نحو وقف العنف والبحث عن حل سياسي يؤدي إلى تشكيل سلطة انتقالية». وفي ردّ على سؤال عن مصير الرئيس بشار الأسد، قال مناع إنه إذا «تشكلت في جمهورية برلمانية، لن تكون لمسألة بقاء أو رحيل الأسد أي أهمية على الإطلاق».

ومن المقرر أن يلتقي وفد لجنة التنسيق الوطنية مسؤولي وزارة الخارجية الروسية، بمن فيهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف اليوم. وفي حوار مع قناة «روسيا اليوم»، قال مناع إنّه يزور روسيا لتقديم ورقة عمل أساسية (خطة العمل الأساسية) من جهة، ومعرفة مدى جدية السلطات السورية في قضية التفاوض بعد زيارة (وزير الخارجية وليد) المعلم لموسكو. وذكر مناع أن جامعة الدول العربية ليست في عمق الوضع السوري، مشيراً إلى وجود تحوّل واضح في السياسة الأميركية في ما يتعلق بالحل التفاوضي. وأضاف «يجب على الأطراف الاقليمية أن تفهم أن الحل التفاوضي ووقف العنف ضرورة للجميع وليس للسوريين وحدهم».

في سياق آخر، أرجأ «الائتلاف» المعارض للمرة الثانية اجتماعاً مقرراً في اسطنبول للبحث في مسألة تشكيل «حكومة موقتة» واختيار رئيس لها. وقال عضو «الائتلاف» سمير نشار لوكالة «فرانس برس» إنّ الاجتماع أرجئ بسبب وجود «آراء متعددة في موضوع الحكومة. يمكنني القول إنّ الخلافات حادة، ويتطلب الموضوع مزيداً من الوقت، ومزيداً من المشاورات». وأوضح نشار أنّ الموعد الجديد للاجتماع لم يحدد بعد، لكنه قد يكون بين 18 آذار الجاري و20 منه.

من ناحية أخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إنّ تسوية الأزمة في سورية تمر عبر «رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة»، مشيراً إلى أن بلاده تناقش مع «الائتلاف الوطني» المعارض وروسيا والولايات المتحدة الأميركية سبل إيجاد «حل من أجل إنهاء الصراع في سوريا».

وأوضح فابيوس، في حديث إلى صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية، أن «نهاية الصراع في سوريا تتطلب أيضاً الحفاظ على مؤسسات الدولة التي يجب ألا يتم تدميرها، لتجنب مزيد من الفوضى في البلاد».

في غضون ذلك، قال مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس، إنّ عدد اللاجئين السوريين قد يصل إلى ثلاثة أضعاف المستوى الحالي، البالغ مليون لاجئ، بنهاية عام 2013 إذا استمر تدفقهم بالمعدل الحالي.

وأضاف غوتيريس «نبدأ الآن مشاوراتنا مع الحكومات المضيفة أي مع تركيا والأردن ولبنان والعراق ومصر. والأمر الأول الذي يتعين علينا بحثه مع الحكومات هو بالتحديد ما يمكن أن يحدث بحلول نهاية العام».

وفي تقرير آخر عن تدريب مسلحي المعارضة في الأردن، ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أنّ خبراء أميركيين يتولون تدريب مسلحين سوريين على الأراضي الأردنية، مضيفة إن حوالى 200 مسلح قد تلقوا تدريباً. وأشارت إلى احتمال أن يتلقى نحو 1200 مسلح من عناصر «الجيش الحر» تدريباً في معسكرين في جنوب وشرق البلاد. كما أوضحت المجلة أنّ الاستخبارات الأردنية تتعاون مع ثلاثة من قادة المسلحين من منطقة درعا. في السياق، كشفت صحيفة «ديلي ستار صندي» البريطانية أنّ بريطانيا أرسلت أسلحة سرية بقيمة 20 مليون جنيه استرليني (30 مليون دولار) إلى من وصفتهم «بالمتمردين» في سوريا. وقالت الصحيفة «إن الأسلحة تشمل بنادق هجومية ومدافع رشاشة خفيفة وقنابل يدوية وصواريخ مضادة للدبابات ومنصات صواريخ وقاذفات صاروخية وذخيرة، وإنه جرى تخزينها في دول مجاورة لسوريا، وإنها تكفي لتسليح ألف من عناصر «المعارضة». وأضافت الصحيفة «إن هذا التطور يأتي مع إعلان وزير الخارجية البريطاني

الأكراد السوريون يسيطرون على النفط... ويريدون القامشلي

قبضة النظام المرتخية في شمال شرق سوريا أعطت الأكراد ما حلموا به منذ عقود. مدن يطفو تحتها الذهب الأسود وعشرات من مراكز الإدارة المحلية يُرفع فيها اليوم «العلم الكردي»

قوات عسكرية كردية في مدينة المالكية في الحسكة (أ ف ب)

القامشلي ـ **يوسف شيخو**

أعلنت وحدات الحماية الشعبية الكردية (YPG) منذ أيام، سيطرتها على ثلاث مدن، تحيط بحقول النفط؛ أهمها مدينة رميلان، سيطرت عليها قوات كردية «دون أن تسال نقطة دم واحدة»، وهو ما كرّس فكرة أن المناطق الكردية هي الوحيدة في سوريا، التي لم تعرف مواجهات عسكرية مع قوات النظام، حتى اللحظة.

القوات الكردية عمدت، أيضاً، إلى فتح أقسام للشرطة ومجالس محلية ومدارس خاصة بهم في تلك المناطق. في الأثناء، تسربت معلومات تفيد بنية النظام السوري إخلاء مدينة القامشلي، خلال الشهر الجاري. وعلى ما تشير المعلومات، تستعد القوات الكردية، لبسط سيطرتها على هذه المدينة التي تعد مركز الثقل البشري والسياسي للأكراد السوريين. ويعدّ النظام السوري مطار القامشلي نقطة عسكرية مهمة له، وهو ما تريده قوات (YPG)، التي أضحت واقعاً على الأرض، وتخطط لفرض سيادتها على ما تصفه بـ«غرب كردستان».

التقدم الميداني للوحدات الكردية، يتزامن مع سيطرة كتائب من «الجيش الحر» على مدينة تل حميس (40 كم جنوبي القامشلي). غالبية عناصر هذه الكتائب هم من أبناء العشائر العربية في منطقة الحسكة. وتزامنت هذه التطورات مع إعلان «الجيش الحر» فرض سيطرته على مدينة الرقة، ما يعني بقاء النظام، محصوراً، في مدينة الحسكة التي باتت مهددة بالاقتحام في أي لحظة. في السياق، تقول مصادر كردية لـ«الأخبار» إن قوات (YPG) سارعت إلى فرض سيطرتها على «المناطق الكردية»، وإخراجها من قبضة النظام «كي لا تبقى هناك أي ذريعة لهجوم محتمل من كتائب المعارضة على هذه المناطق».

وبالرغم من هذه التطوّرات، يبقى مصير مدينة الحسكة، مجهولاً، أقلّه في المستقبل القريب. وتضم الحسكة المدينة، خليطاً من العرب (مسيحيين ومسلمين) والأكراد. سيطرة «الحر» على هذه المدينة، قد تفتح جبهة جديدة بين المعارضين المسلحين والقوات الكردية التي تسيطر على بعض أحيائها. وعلى بعد نحو 40 كم عن مدينة الحسكة، تقع مدينة تل تمر، التي تسيطر عليها قوات (YPG)، التي شهدت مواجهات خفيفة بين الطرفين أخيراً. محلّلون متابعون يرون أنّ سيطرة هاتين القوتين المعارضتين على تركة النظام في شمال شرق سوريا قد تتحول إلى مواجهة بينهما، ولا سيما أن الأكراد يتجهون نحو «تحقيق الحلم»، فيما تحاول كتائب الجيش الحر، المقرّبة من حكومة العدالة والتنمية التركية، عرقلة أي مشروع قد يضر بأنقرة، لكن هذا لا يعني غياب التنسيق بين الأكراد وبعض الكتائب في المنطقة.

الحكومة التركية تراقب هذه التطورات بحذر، وتأتي مخاوف أنقرة من فكرة «الحكم الذاتي»، التي حفزتها سيطرة الأكراد على حقول النفط على نحو كامل. وتشير دراسة، أجرتها جامعة دمشق عام 2009، إلى أنّ سوريا تمتلك كميات كبيرة من احتياطيات النفط التي لم يجرِ اكتشافها، تقدر بـ315 مليار برميل، إضافةً إلى 69 مليار برميل من الاحتياطيات المكتشفة. وتقع معظم هذه الحقول النفطية في شمال شرق البلاد، حيث الغالبية الكردية، الواقعة على طول الحدود مع تركيا، مثل رميلان وكراتشوك وسويدية. وبعد ذلك اكتُشفت حقول أصغر في اتجاه الجنوب في جبسية والشدادي، حيث يمثّل العرب نسبة كبيرة من السكان.

«الوحدات الكردية»، قالت، في بيان لها، إنّه «يحق فقط للهيئة الكردية العليا والائتلاف الوطني السوري أن يتناقشا حول الشركة السورية للنفط». البيان أشار إلى أن الوحدات ستتولّى حماية هذه المؤسسة، «وستقطع الطريق أمام أي مجموعة تحاول المسّ بهذه المؤسسة، ومهما كانت تسمية تلك المجموعات فإننا سنتّخذ موقفاً صارماً حيالها». وأردف أنّ «الشركة السورية للنفط تعد الأكبر في سوريا، ويعمل فيها ما يقارب 6 آلاف عامل وموظف لتسيير أعمالها... لن نتدخل في أعمالهم الداخلية، متعهدين في الوقت نفسه حماية أمنهم».

وتنقل تقارير اعلامية عن الأكراد السوريين أنّ استيلاءهم على النفط أمرٌ طبيعي، باعتبارهم «الورثة الشرعيين للأرض». ويقولون: «بعد سنوات من الحرمان آن الوقت لتأكيد حقهم في استغلال هذه الموارد». وتشرح قراءات، ذات صلة، أن حصول الأكراد السوريين ـ نتيجة الأزمة ـ على «حكم ذاتي أو ما شابه ذلك»، سيساعدهم على تطويره إلى «ما يشبه الاستقلال الذي يتمتع به إخوانهم في العراق»، فيما يرى متابعون أنّ هذا التطور سيؤدي إلى احتفاظ الأكراد بغالبية الحقول النفطية السورية، ما يجعل من هذه المسألة أبرز محطات الخلاف بين العرب والأكراد في «سوريا الجديدة».

وليام هيغ أن بريطانيا ستزود المعارضة بمركبات مدرعة ودروع واقية من الرصاص». ونسبت الصحيفة إلى مصدر حكومي «أن القرار المتعلق بتسليم هذه الأسلحة سيتم اتخاذه في غضون الأسابيع الستة المقبلة بعد بناء ترسانة سرية منها، وسيتم فتحها وشحنها إذا ما قرر الاتحاد الأوروبي رفع الحظر الذي يفرضه على الأسلحة إلى سوريا، مشيراً إلى أن «بعض الأسلحة البريطانية سلّمت بالفعل للمتمردين عبر السعودية وقطر اللتين اشترتا كميات كبيرة من الأسلحة».

ميدانياً، أفادت قناة «روسيا اليوم»، نقلاً عن مصادر عسكرية سورية، بأنّ الجيش بدأ بإرسال تعزيزات من القوات الخاصة المحمولة جواً إلى مدينة الرقة تأهباً لعملية عسكرية واسعة لاستعادة المدينة المسيطر عليها من قبل المسلحين. في موازاة ذلك، أفادت «لجان التنسيق المحلية» عن اشتباكات دارت في حيّ بابا عمرو وسط حمص، بعد نحو عام من سيطرة الجيش عليه.

من جهتها، قالت وكالة «سانا» الرسمية إنّ «وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية مسلحة حاولت التسلل من منطقة السلطانية إلى حي المجدرة في بابا عمرو وأوقعت عدداً من أفرادها بين قتلى ومصابين».

من ناحية أخرى، شكّلت مجموعات إسلامية مسلحة «الهيئة الشرعية للمنطقة الشرقية من سوريا» لتتولى «إدارة شؤون الناس» في هذه المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة. وجاء في بيان، موقّع باسم الهيئة، «إلى أهالينا في المنطقة الشرقية، نحيطكم علماً بأن الله جل وعلا قد منّ على غالب الكتائب الإسلامية بتشكيل الهيئة الشرعية للمنطقة الشرقية، والتي بدورها ستقوم بتسيير شؤون الناس وملء الفراغ الأمني وحل قضايا الناس العالقة».

إلى ذلك، أكد مختار لماني، مدير مكتب الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي، أنّ 21 من جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة الذين احتجزهم مقاتلون من المعارضة السورية لمدة ثلاثة أيام عبروا الحدود إلى الأردن، أول من أمس.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

صدام كردي جديد مع المالكي: مش رمّانة.... قلوب مليانة

«مش رمانة، قلوب مليانة»، لعل المثل اللبناني المذكور يشكّل التوصيف الأدق للأزمّات المتوالية بين إقليم كردستان وحكومة بغداد، والتي بلغت ذروة جديدة على خلفية إقرار موازنة العراق للعام 2013

إيلي شلهوب

من يعرف عمق العلاقة التاريخية التي تجمع أكراد العراق بسكان جنوبه، لا بد أن يستغرب مستوى التوتر وكثرة الأزمات التي تعصف بين سلطات أربيل وحكومة نوري المالكي، ابن الحلة. لكن مثار الاستغراب هذا سرعان ما يختفي بمجرد الغوص في نهج كل من الفريقين في الحكم، على المستويين الداخلي والإقليمي. في الأول، يستميت الأكراد في دفاعهم عن حكمهم الذاتي تحت عنوان الفدرلة، فيما يقاتل رئيس الحكومة لحماية المركز الذي يراه الضمانة الوحيدة لوحدة العراق. وفي الثاني، يبدو اصطفاف أربيل واضحاً في المعسكر التركي ـ السعودي الذي يعادي المالكي وحكومته وسياساته الإقليمية.

نهجان اصطدما في أكثر من مناسبة، وخصوصاً أن نقاط الخلاف أصلاً كثيرة، تبدأ بقضية كركوك والأراضي المتنازع عليها، وتمر بتعويضات ضحايا الأنفال ولا تنتهي بتوزيع الثروة والصلاحيات بين حكومتي الإقليم والمركز، ولا بحصة كردستان من الموازنة الاتحادية. ولا شك في أن الصراع السياسي الداخلي، في مكان ما، يساعد على تأجيج الخلاف بين الفينة والأخرى، ولا سيما أن التصدي لـ«الأطماع» الكردية له شعبية كبيرة في صفوف سنّة العراق، وخاصة لدى عشائر الموصل وصلاح الدين وديالى، التي يقر قادة «العراقية» و«التحالف الكردستاني» بأنها تدين بالولاء للمالكي بسبب مواقفه هذه.

غير أن تطورات الأشهر القليلة الماضية تؤكد أن الشعرة التي قسمت ظهر البعير كانت الاصطفافات الإقليمية للطرفين، وخصوصاً في ما يتعلق بالموقف مما يجري في سوريا، التي أدت دور الزيت الذي صبّ على النيران المستعرة. ولعل الصدام الأول الكبير كان في المواجهة العسكرية بين القوات النظامية العراقية وقوات البيشمركة في تشرين الثاني الماضي شرق تكريت على خلفية نشر وحدات من «قوات عمليات دجلة» في منطقة متنازع عليها مع أربيل. وربما يكون إقرار الموازنة الخميس المواجهة الثانية الكبيرة التي تهدد بتداعيات غير واضحة المعالم بعد.

مشكلة، كعادة كل المواجهات مع بغداد، وحّدت الفصائل الكردية التي اجتمعت السبت في أربيل برئاسة رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، وأصدرت بياناً اتهم المالكي بـ«تكريس الانقسام في الصف الوطني العراقي والانفراد في السلطة السياسية وقيادة الدولة»، وبمواصلة «إنتاج الأزمات، وتدويرها وتصعيد التوتر». كما صدرت بعض الأصوات الكردية التي تعتبر أن ما جرى يعطي الحق للإقليم بالاستقلال اقتصادياً.

أوساط قريبة من أروقة صناعة القرار في أربيل تؤكد التزامها «متطلبات الشراكة الوطنية وما ينص عليه القانون والدستور»، مشيرة إلى أن «لا اتجاه حالياً إلى أي نوع من الاستقلال الاقتصادي»، وإلى أنه «من السابق لأوانه الحديث عن أي انسحاب من الحكم في بغداد، الوزراء والمسؤولون الأكراد في مواقعهم يمارسون عملهم كالمعتاد، والمبادرات لم تتوقف من أجل إيجاد حل يرضي الجميع»، رغم استبعادها «استتباب الأوضاع قريباً». وتضيف «نقوم بكل ما هو علينا من واجبات، ولا نحصل في المقابل على حقوقنا التي نص عليها الدستور»، وفي مقدمها «الحقوق السيادية وحقوق شركات النفط وأموال البيشمركة والأشايس، وغيرها كثير، حتى حصة الإقليم من المشتقات النفطية اليومية، بنزين وغاز وما إلى ذلك، لا تصل إلينا»، علماً بأن الموازنة تضمنت نحو 12,3 مليار دولار (17% من قيمتها) حصة الإقليم من النفقات التشغيلية.

ولعل رفض رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، في ظل مرض الرئيس العراقي جلال الطالباني، التوسط لحل أزمة الحكم المستعصية في البلاد، على قاعدة أن «اتفاقية أربيل» تشمل كل نقاط الخلاف وكافية وحدها لتسوية الوضع في حال طبقت، ساهم في تأجيج الخلاف بعدما وصلت الأمور إلى حد التجريح الشخصي بينه وبين رئيس الحكومة. في المقابل، تقول أوساط المالكي إن «الأكراد يستغلون المشكلة الطائفية في البلد أبشع استغلال». وتضيف إنهم «يبيعون النفط ويأخذون عائداته، ويريدون من بغداد أن تدفع مصاريف استخراجه ونقله، والأنكى أنهم يهددون، في حال عدم حصولهم على مرادهم، بأنهم سينضمون إلى الحراك السني في البلاد».

وكان البرلمان العراقي قد أقر الخميس، بعد تأجيل ست مرات تسبب بخسائر للبلاد بمئات ملايين الدولارات، موازنة العام 2013 بقيمة 118,6 مليار دولار، هي الأضخم من نوعها في تاريخ البلاد، وذلك رغم مقاطعة نواب التحالف الكردستاني وغالبية نواب القائمة «العراقية». وخصصت الموازنة المذكورة نحو 750 مليون دولار للشركات النفطية العاملة في كردستان العراق، بدلاً من 4,5 مليارات دولار وفق الحسابات الكردية، تغطي الفترة الممتدة من العام 2010 إلى العام 2013. وهي القضية التي عرقلت صدور الموازنة لأسابيع، والتي نشبت على خلفية توقف سلطات كردستان عن تصدير النفط الخام عبر أنابيب التصدير الرسمية الخاصة بالحكومة المركزية أواخر العام الماضي احتجاجاً على تأخير الدفع للشركات المنتجة للنفط في الإقليم، علماً بأن التصدير، حتى قبل هذا التاريخ، لم يكن بمعدل 250 ألف برميل نفط يومياً حسبما ينص عليه الاتفاق الموقّع بين حكومة الإقليم والحكومة المركزية في أيلول الماضي.

وتتذرّع حكومة بغداد، التي يقول مسؤولوها إنها دفعت دفعة أولى بقيمة 650 مليار دينار للشركات العاملة في كردستان العام الماضي وأرجأت الدفعة الثانية وقيمتها 350 مليار دينار بعدما أوقف الأكراد التصدير، بأن على السلطات الكردية أن تدفع أولاً ثمن 250 ألف برميل نفط يومياً التي امتنعت عن تصديرها منذ تشرين الثاني الماضي، وخاصة بعدما أثار غضبها قرار أربيل تصدير 15 ألف برميل نفط يومياً إلى تركيا عبر شاحنات، وإعلانها أنها تعتزم رفع هذه الكمية تدريجاً.

ومعروف أن الخلاف حول المدفوعات والتصدير ليس سوى تفصيل في الخلاف الأساسي، حيث ترى حكومة بغداد جميع العقود التي أبرمتها السلطات الكردية مع الشركات الأجنبية باطلة لأنها لم تحظ بمصادقة الحكومة المركزية، فيما تعتبرها حكومة أربيل شرعية، مستندة إلى ما ينص عليه دستور البلاد.

وجرى التصويت بحضور 168 نائباً من مجموع 325 عضواً، هم عدد أعضاء مجلس النواب، علماً بأن النصاب القانوني يتطلب حضور 163 نائباً. تصويت يعيد التأكيد على تماسك التحالف الوطني العراقي خلف حكومة المالكي، وسقوط رهانات البعض على انشقاق كتلة «الأحرار» التي يتزعمها السيد مقتدى الصدر، أو تعاطف كتلة «المواطن» بزعامة

> يبيعون النفط ويأخذون عائداته، ويريدون من بغداد أن تدفع مصاريف استخراجه ونقله

من التظاهرات المنددة بحكومة المالكي في سامراء الجمعة الماضي (بكر العزاوي ـ رويترز)

عربيات دوليات

الأردن: النسور يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة

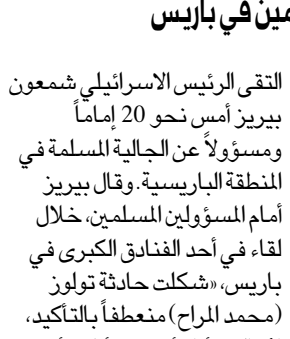

بدأ رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور (الصورة)، أمس، مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، مؤكداً أنه يريد أن ينطلق بعملية الاصلاح في كافة المجالات. وقال النسور، في تصريحات إلى الصحافيين عقب لقائه رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، إن «المشاورات بدأت اليوم (أمس) بلقائي رئيسي مجلسي النواب والأعيان، وهذه هي نقطة الانطلاق وسنأخذ وقتنا». وأوضح النسور أن الحكومة التي سيعمل على تشكيلها ستكون «حكومة نظيفة وطاهرة كل الطهارة، وسوف تكون النظافة عنوان المرحلة ولن يكون هناك فساد».

وكان العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني قرر إعادة تكليف النسور بتشكيل الحكومة الجديدة للبلاد السبت.

(أ ف ب)

بيريز يلتقي أئمة مسلمين في باريس

التقى الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز أمس نحو 20 إماماً ومسؤولاً عن الجالية المسلمة في المنطقة الباريسية. وقال بيريز أمام المسؤولين المسلمين، خلال لقاء في أحد الفنادق الكبرى في باريس، «شكلت حادثة تولوز (محمد المراح) منعطفاً بالتأكيد، لأن الذي أراد أن يقتل أظهر أبشع وجه للجريمة». من جهته، أشار إمام مسجد درانسي في المنطقة الباريسية، حسن الشلغومي، إلى «الفترة الصعبة عشية 11 آذار والجرائم البشعة» التي ارتكبها محمد مراح الذي «قتل مسلمين قبل أن يقتل يهوداً». وأكد لبيريز أن «معركتنا يومية ضد الأصولية والعنف»، موضحاً «أننا أولى ضحايا الأصولية».

(أف ب)

إسرائيل: الجيش يمنع عرساً فلسطينياً

منع الجيش الإسرائيلي، أول من أمس السبت، «زواجاً رمزياً» بين عريس فلسطيني من الضفة الغربية وعروس من مدينة الناصرة، داخل فلسطين المحتلة عام 1948، كان يفترض أن تقام مراسمه عند حاجز إسرائيلي بالقرب من قرية حزما في الضفة الغربية. وكان من المفترض أن تتم عملية لقاء الزوجين عند الحاجز، حيث تأتي العروس من الجهة الاسرائيلية إلى العريس الذي ينتظرها على الجانب الفلسطيني، إلا أن الجيش الإسرائيلي منعها من الوصول.

(أ ف ب)

قضية

«لا تقتربوا من قناة السويس». تحذير لم يتردد الجيش المصري في توجيهه، سواء أكان في مواجهة المحتجين الذين حاولوا الاقتراب من المجرى الملاحي للقناة أول من أمس، أم السياسيين والمستثمرين، كما جرى قبل أشهر، بعد تصاعد الحديث عن سباق قطري ـ إماراتي للاستحواذ على مشاريع تطوير القناة التي يرى فيها الإخوان المسلمون منقذاً اقتصادياً

صراع قطري ـ إماراتي على قناة السويس

ايرادات مصر من قناة السويس تقدر بقرابة 5 مليارات دولار (رويترز)

مزايا استراتيجية

وفقاً لتقرير أعدّته قناة «الجزيرة» اعتماداً على إحصاءات رسمية، يبلغ الطول الكلي لقناة السويس 190,250 كيلومتراً، والعرض من الشمال يبلغ 345 متراً ومن الجنوب 280 متراً. أما عمق القناة 22,5 متراً. كذلك فإنها صالحة للملاحة ليل نهار، ونسبة الحوادث فيها ضئيلة جداً. ويمكن توسيعها وتعميقها وفقاً لتطورات السفن، وتسمح بعبور الناقلات العملاقة وهي فارغة. ويمر فيها 7 في المئة من تجارة العالم المنقولة بحراً، و35 في المئة من موانئ البحر الأحمر والخليج العربي، و20 في المئة من موانئ الهند وجنوب شرق آسيا وإليها، و39 في المئة من الشرق الأقصى وإليه. لكن الأهم هو توفيرها للوقت والمسافة المقطوعة، إذ إنها توفر مسافة تبلغ 86 في المئة بين المسافة من جدة في السعودية حتى البحر الأسود، و23 في المئة بين طوكيو وروتردام (هولندا) عبر طريق رأس الرجاء الصالح.

عبد الرحمن يوسف

جاءت الجولة التي قام بها قائد الجيش الثاني الميداني المصري، اللواء أركان حرب أحمد وصفي، في قناة السويس أول أمس، بالتزامن مع تأكيد الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، أن القناة خط أحمر، لتعيد تسليط الضوء على الأهمية القصوى للقناة التي تعدّ من أهم الممرات الملاحية حول العالم، إن لم يكن أهمها على الإطلاق.

ولذلك أيضاً لم تكن مستغربة الزيارة التي قام وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، في كانون الثاني الماضي، عقب حديث الرئيس محمد مرسي عمّا يعرف بمشروع تطوير المجرى الملاحي لقناة السويس بوصفه مشروع مصر القومي المقبل.

أهمية قناة السويس

تأتي أهمية قناة السويس على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري من موقعها، إذ تعتبر أهم شريان مائي للتجارة العالمية بين الشرق والغرب، لكونها أسرع طريق يوصل النفط الخليجي إلى أوروبا والولايات المتحدة.

ولطالما كانت أحد أسلحة مصر الاستراتيجية على مدى كبير من الزمن، بدءاً من معركة تأميمها وخوض القوى الاستعمارية (فرنسا ـ إنكلترا ـ إسرائيل) حرباً في 1956 من أجلها، ثم استخدام مصر لها كورقة ضغط في حرب 1973، فضلاً عمّا تدرّه من دخل على مصر يعدّ الأهم في مصادر الدخل القومي بمبلغ، قدّر عام 2011 ـ 2012 بحوالى 5 مليارات دولار.

ولذلك لا يعود مستغرباً أن تكون القناة اليوم هي الحاضر الغائب في الكثير من الأحاديث الجادة التي تتعلق بمستقبل مصر والمنطقة بأسرها. وهي النقطة الاستراتيجية الأبرز من الأحداث المندلعة منذ شهر ونصف في ما يعرف بمدن القناة (بور سعيد ـ السويس ـ الإسماعيلية). وهي في الوقت ذاته مصدر أمل لحكومة الإخوان، حيث ينظر إلى القناة كمنقذ في ما يتعلق بالشأن الاقتصادي عبر إتمام مشروع شرق التفريعة. ويقوم المشروع على فكرة تحويل محور القناة ومنطقة شرق التفريعة إلى منطقة لوجستية عالمية اقتصادياً وعمرانياً، بحيث تقدم خدماتها للسفن التي تمر عبر القناة، على ألا يقتصر الأمر على تحصيل رسوم المرور، بل يرتفع إلى تحصيل رسوم على كل ما تحتاج إليه السفن والناقلات. وهو ما ستصحبه مشروعات أخرى متعددة، غذائية وصناعية، قدّر البنك الدولي عائداتها السنوية، في دراسة له قبل الثورة، بحوالى 50 مليار دولار، قبل أن يتوقف وضع النواة الأولى لهذا المشروع بفعل تدخلات لأباطرة السياسة والاقتصاد داخلياً وإقليمياً وعالمياً.

تنافس قطري ـ إماراتي

صحيح أن القناة محطّ أنظار وتساؤل أي حديث من قبل المسؤولين الأجانب، ولا سيما الجانب الأميركي والإسرائيلي، وهو ما ظهر في الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، لكنها أيضاً أصبحت ساحة خلفية وأداة صراع إقليمية، بعدما قفز مشروع تطوير الممر

مصر تنهار: الداخلية تعترف بعجزها والنيابة تفوّض الأمن إلى المواطنين

نسمة علي

لا تزال الأحداث التي تمر بها مصر تثبت أن الجدل الأكبر الذي يدور في الشارع، وعبر وقائع ما يجري فيه، ليس جدل الدين ـ العلمانية، بل جدل الأمن والسياسة. فما حدث من تصاعد للعنف أول من أمس في أعقاب صدور قرار المحكمة في ما يتعلق بـ«مذبحة استاد بورسعيد»، يترافق مع عجز سياسي عن التعامل مع الشق الأمني في بنيانه المادي ممثلاً في وزارة الداخلية، وبنيانه المعنوي ممثلاً في استقرار الشارع، فضلاً عن تدهور اقتصادي غير مسبوق باتت الشاهد الأبرز عليه أزمة السولار التي تصيب المحافظات المصرية بالشلل.

يحدث كل ذلك وسط إعلان شبه رسمي لانهيار البلاد، واقتراب وقوعها في فخ الأمن الذاتي، نتيجة إعلان الداخلية بشكل غير مباشر عجزها، وتفويض الأمن إلى المواطنين، بعد موجة عنف شهدتها البلاد أول من أمس كانت القاهرة عنوانها الأبرز، بعدما ارتفعت في سمائها أعمدة الحرائق. وجاءت الموجة الجديدة من العنف بعد حال من الجدل أثارها قرار المحكمة الذي قضى بإعدام 21 من المتهمين بالتورط في «مذبحة استاد بورسعيد»، فضلاً عن معاقبة اثنين من قيادات الداخلية، أحدهما مدير أمن بور سعيد فترة المذبحة بالسجن 15 سنة، وبراءة 28 آخرين، وبينهم 4 من مشجعي النادي الأهلي.

وتركز الجدل داخل محافظة بورسعيد وبين صفوف الألتراس في النادي الأهلي فضلاً عن المجتمع، حيث بدا الحكم ذكياً، ولا سيما مع طعن النيابة في براءة الـ28 واستجابة الجيش السريعة للإفراج عن أصحاب البراءة فوراً.

الآلاف من الألتراس الأهلاوي استقبلوا الأحكام القضائية الصادرة بالفرح والسعادة أمام بوابة النادي الاهلي التي تجمعوا أمامها، إلا أن الانقسام بدأ بين صفوفهم عقب براءة 7 من قيادات الداخلية وإدانة اثنين فقط، الأمر الذي دفعهم إلى الهتاف «حي حي دور الداخلية جاي»، لتشهد القاهرة تحديداً بعدها موجة من الحرائق والاشتباكات أدت إلى مقتل متظاهرين اثنين. وأضرمت مجموعات من «ألتراس أهلاوي» النار في مقر الاتحاد المصري لكرة القدم ونادي الشرطة، فيما قطع المئات الطرق الرئيسية واشتبكوا مع عناصر أمنية، بما في ذلك في محيط ميدان التحرير وجسر قصر النيل. وهو وضع استمر أيضاً إلى أمس، فيما أفادت تصريحات صحافية عن استخدام غازات قاتلة ضد المتظاهرين. لكن الأسوأ تمثل في مهاجمة عدد من المحال وإحراقها تحت غطاء الغضب، ما دفع كثيرين إلى إطلاق دعوات صريحة إلى ضرورة وضع حدّ لظاهرة الألتراس على غرار ظاهرة «بلاك بلوك»، وخصوصاً بعدما ارتكبت جرائم تحت ستارهما. أما بورسعيد، فشهدت مزيجاً من من الهدوء الحذر والاحتجاج عقب الحكم، ساعدت فيه الإجازة الاجبارية ليومين في المدينة، فضلاً عن جولة قائد الجيش الميداني اللواء أركان حرب أحمد وصفي بين الجماهير عقب انسحاب الداخلية من المحافظة. وفيما شهدت بورسعيد مسيرات احتجاجية فضلاً عن استمرار العصيان المدني فيها الذي يدخل اليوم يومه الثالث والعشرين وسط تفاوت في مدى الالتزام به، كشفت تصريحات وصفي عن عقد الجيش جلسة مع أسر أهالي ضحايا المجزرة وأخرى مع أهالي المتهمين، تخللهما الاستماع إلى مطالبهم وأخذها في الاعتبار، ما أمّن قدرة للجيش على احتواء الأزمة. لكن في الوقت ذاته أكد وصفي، في تصريح ذي مغزى، أن جنوده مقاتلون وليسوا أمنيين، وهو ما تطابق مع ما ذهب إليه وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، في المؤتمر الصحافي الذي عقده وتخلله تأكيد أن القوات المسلحة لا يمكن أن تقوم بدور جهاز الأمن. وفيما دعا إلى عدم الزج بالشرطة في الصراع السياسي، لفت إلى أن الخلاف السياسي والهجوم المستمر على الشرطة هما اللذان سيسقطانها.

وأرجع إبراهيم إضرابات ضباط وجنود الأمن المركزي، الذين يطالبون باستقالته بعد اتهامات له بأخونة الوزارة، إلى ما يتعرضون له من ظروف نفسيه، إضافة إلى ما يلاقونه في المواجهات، كاشفاً عن أن الوزارة تتواصل مع الضباط لإيجاد حلول لمشاكلهم، وخصوصاً بعدما امتدت الاعتصامات إلى 13 محافظة.

وفي ظل غياب الشرطة الطوعي وتأكيد قادة الجيش عدم وجود نية لديها للحلول مكان الشرطة، برزت مبادرات وأفكار عديدة، إلا أن أكثرها زخماً هو ما أعلنته الجماعة الإسلامية عن السعي إلى تشكيل لجنة شعبية ومجموعات لحفظ الأمن

في المنطقة بطاقة 480 مصنعاً وشركة، كما أنها مصدر جذب كبير للاستثمارات المصرية وغير المصرية، لافتاً إلى أن العين السخنة (منتجع سياحي واستثماري وصناعي على ساحل خليج السويس) يوجد فيها أكبر ميناء حاويات، وتسيطر عليها شركة موانئ دبي العالمية.

وأوضح نون لـ«الأخبار» أن قطر تتمنى إبعاد موانئ دبي عن هذه المنطقة، مشيراً إلى أن عدداً من مشاكل العمال ومشاكل المناطق الصناعية في السويس وما حولها تتكاثر في الآونة الأخيرة بعدما دخل العمال في إضرابات متكررة عن العمل للمطالبة بتحسين ظروفهم. وهو ما يهيّئ الفرصة للرفض الإماراتي في الأوساط العاملة إذا ما طرحت مقارنة بين الطرفين. لكن نون أشار إلى أن الإماراتيين لا يزالون صامدين، وهو ما انعكس في الانفراجة الكبيرة التي شهدتها قضايا العمال أخيراً. ويرى نون أن جزءاً من الأزمة يعود إلى أن قطر تريد استثمار الفرصة الحالية في اهتزاز الموقف الاقتصادي لموانئ دبي، فضلاً عن أن قطر باتت الآن أقرب إلى مصر من الإمارات.

ولفت نون إلى أن «الاستثمارات القطرية في السويس وما حولها أصبحت ظاهرة بقوة من حيث فتح مجالات للاستثمار أو شراء مصانع وشركات من قبل رجال أعمال قطريين». إلا أنه عاد وأكد أن استحواذ القطريين على المشروع اللوجستي الخاص بقناة السويس وشرق التفريعة، قد يلقى ممانعة من أطياف في السويس، ولن ينال رضا الشارع بسهولة، لأن السائد في السويس أن قطر تريد «خنق القناة» بتملّكها مشروعات تحيط بها.

في المقابل، تخشى الإمارات من إمكان السيطرة القطرية على المشروع، على اعتبار أنه سيكون ضربة إضافية للمشروع الاماراتي الهادف إلى الحضور بنجاح في مناطق استراتيجية من العالم. وهو المشروع الذي تلقّى أكثر من ضربة في الأعوام الماضية، وآخرها اضطرار موانئ دبي قبل أشهر إلى التخلي عن كامل حصتها في شركة «دبي وعدن للتطوير» بعد أربع سنوات من إدارة موانئ عدن اليمنية التي تعد المحور الاستراتيجي المؤثر في منطقة القرن الأفريقي. ويضاف إلى ذلك فشل الامارات عام 2006 في الفوز بمناقصة إدارة 6 من الموانئ الأميركية لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأميركي.

ويؤصل للتنافس الإماراتي القطري تصريحات الكثير من قيادات جماعة الإخوان المسلمين وكوادرها، مثل الدكتور أحمد مطر، بأن الحرب الشعواء التي تشنّها الإمارات على الإخوان ومصر يرجع جزء كبير منها إلى رغبة الإمارات في مساومة مصر والضغط عليها لإفشال هذا المشروع، أو أن يؤول إليها حتى لا تهتزّ موانئ دبي أمام البديل المصري، فضلاً عن ذهابه إلى دولة خليجية منافسة حال إتمام الأمر مع قطر. لكن الباحث الاقتصادي والصحافي محمود كمال قلّل من قدرة الإمارات على إفشال مشروع تطوير الممر الملاحي لسوء العلاقات مع الجانب المصري وضعف القبضة الإماراتية على الاقتصاد المصري، معتبراً أن غياب الرؤية والإرادة السياسية العملية والتوازنات مع الجيش هي العوامل الأبرز في حسم إتمام المشروع.

> **موقف الجيش سيكون حاسماً لجهة السماح بوجود استثمارات أجنبية**
>
> **تبحث إسرائيل طوال الوقت عن طريقة تنافس بها قناة السويس**

وكشف كمال لـ«الأخبار» أن «وزارة التخطيط المصرية بيّنت على لسان أحد مستشاريها الاقتصاديين، أنه لا يوجد حتى الآن دراسة جدوى للمشروع من قبل الحكومة المصرية تستطيع من خلالها الحسم في المشاريع والتصورات العديدة المقدمة من أطراف عديدة». ورأى أن هناك رغبة فعلاً لإتمام المشروع، لكن لا توجد رؤية كاملة حتى الآن تترجم هذه الرغبة.

إلا أن كمال رجّح لـ«الأخبار» أن التنافس الرئيسي في الاستحواذ على هذا المشروع سيكون بين بنك التنمية الإسلامي وقطر، فكلا الطرفين أكبر ممولّ لمشروع الصكوك التي تسعى الحكومة ليكون معبرها من الضائقة المالية. ولفت إلى «أن الفوائض النقدية الضخمة التي تمتلكها قطر، ووجود أياد بيضاء لها على مصر اقتصادياً من خلال تقديمها المساعدات الأخيرة، تجعلها الأقرب». لكنه رأى أن «جلوس مساعد وزير المال منذ شهر ونصف مع ممثلي البنك الأميركي «سيتي بنك» للتباحث في شأن تمويل الصكوك، يكشف أن قطر لن تكون بمفردها في تلك المشاريع، بل سيكون معها شركاء آخرون، لكن ستكون هي صاحبة الاستحواذ الأكبر».

ونبّه كمال إلى أن القول الفصل في من يستحوذ على المشروع سيكون رهناً باللحظة الزمنية لاتخاذ القرار، ولا سيما مع وجود ممانعة مبطّنة للجيش وتحفظات كثيرة لديه على وجود استثمارات أجنبية على جانبي الممر الملاحي، أياً كان مصدرها. وسبق للجيش أن أكد أن «محور قناة السويس هو نقطة ارتكاز أساسية في قضية الأمن القومي المصري»، إن باعتبارها مصدراً رئيسياً للدخل القومي المصري أو باعتبارها محور ارتكاز بالنسبة إلى عمليات القوات المسلحة المصرية، وخصوصاً أهميتها بالنسبة إلى قوات الجيش التي تتمركز في سيناء.

ولذلك، رأى كمال أن أي أحاديث الآن هي من قبيل التنبؤات والمؤشرات في ضوء المعلومات الراهنة، مشيراً إلى أن المشروع قد ينفذ عبر شركات خاصة مصرية لكن بأموال قطرية، وقد يكون الإخوان أقرب إلى الجيش حينها، أو تكون الأوضاع استقرت لهم، ووقتها يفرضون جزءاً من شروطهم، مشدداً على أن هذه المنطقة يخضع العديد منها للجيش ومن الصعب أن يتركها تتعرض للخطر بسهولة.

التفاف إسرائيلي

أما على الجانب الإسرائيلي، فهذه القناة وهذا المشروع بمثابة صداع دائم لها. وتبحث إسرائيل طوال الوقت عن طريقة تنافس بها قناة السويس، كان آخرها إطلاق دولة الاحتلال العام الماضي مشروع خط السكة الحديد الذي يربط بين تل أبيب المطلة على البحر المتوسط وميناء إيلات المطل على البحر الأحمر ليكون بديلاً أو منافساً لقناة السويس.

ووفقاً لبيان صادر عن الحكومة الإسرائيلية وقت التصديق على هذا المشروع، فإنه سيمتد لمسافة 350 كيلومتراً وتستمر أعماله قرابة 5 أعوام ليكون بمثابة الجسر بين الدول الآسيوية والجانب الأوروبي، إضافة إلى مهمة شحن الغاز الإسرائيلي بعد اكتشاف كميات منه في البحر المتوسط.

إلا أن محمود كمال يؤكد أن الدراسات والأبحاث تثبت أن النقل البحري هو الأكثر سرعة والأقل كلفة، «فتهديد المشروع الإسرائيلي يجب أن ينبهنا إلى أهمية التطوير لكنه لا يقلق على المستوى الاستراتيجي».

والقيام بدور رجال الشرطة.

لكن الأكثر خطورة ودلالةً على حالة الانهيار التي وصلت إليها مصر، تجسد في إعلان النيابة المصرية أمس منح المواطنين الحق في القبض على مرتكبي الجرائم في حالة التلبس وتسليمهم إلى أقرب رجل شرطة أو أحد مأموري الضبط القضائي. وهو ما فتح باب الجدل حول احتمال نشوء ميليشيات تابعة لأي جهة بدعوى حفظ الأمن، ولا سيما بعدما سبقهما حديث أحد مساعدي وزير العدل عن إعداد مشروع قانون للاستعانة بالشركات الأمنية الخاصة في تأمين المنشآت، الأمر الذي عزز المخاوف من تزايد وتيرة العنف في الشارع. وهو ما دفع الأمين العام لجبهة الإنقاذ، أحمد برعي، إلى الكشف عن وساطة تسعى إليها الجبهة لعودة رجال الشرطة إلى عملهم واستماع الرئاسة ووزير الداخلية إلى مطالبهم والتفاوض الجاد معهم خشية «وجود ميليشيات إسلامية في الشارع».

أما الرئاسة فتسير في معالجتها للقضايا ببطء، متجاهلة التدهور السريع للأوضاع في البلاد. وبعدما اكتفت أول من أمس بالتأكيد على احترام أحكام القضاء ودعم الداخلية في مهماتها في مقابل التأكيد على وجوب «التفريق بين التظاهرات السلمية وأعمال العنف والتخريب»، كشف مصدر رئاسي أن مرسي عازم على إيفاد أحد مستشاريه لعقد اجتماع بعدد من قيادات جبهة الإنقاذ الوطني، وذلك لإقناعهم بحضور جلسات الحوار الوطني وتأكيد استعداد الرئيس لبحث كافة مطالب الجبهة لإنهاء حالة الانقسام الوطني. وأشار المصدر إلى أن مرسي لديه نية، في حال حضور الجبهة الاجتماع، عدم إنهائه من دون التوصل إلى حل بشأن كل المطالب، وعلى رأسها تشكيل حكومة.

في المقابل، أظهر موقف جماعة الإخوان المسلمين وحزبها الحرية والعدالة أنها لم تتبنّ خيار تكوين لجان شعبية أو لجان تأمين كالجماعة الإسلامية، لكنها أكدت على لسان عصام العريان، في جلسة مجلس الشورى أمس، أن «البلاد لن تسقط ولن تركع». وهو ما يكشف عن سيطرة سيناريو المؤامرة بصورة أكبر على رؤية الحرية والعدالة للأحداث الراهنة.

وعلى المنوال نفسه، اجتمعت الأحزاب الإسلامية المنضوية تحت زعامة حازم أبو إسماعيل في التحالف الانتخابي المعلن، لتؤكد عدم تركها مصر لتقع أو ليحدث انقلاب على الشرعية، على الرغم من اعتراضها على سياسات الحكومة ومؤسسة الرئاسة.

من اشتباكات القاهرة أول من أمس (محمود خالد - أ ف ب)

عربيات دوليات

بحث استئناف العلاقات الصومالية المصرية

بدأ وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، زيارة من يومين للصومال تعدّ الأولى من نوعها لمسؤول مصري بهذا المستوى منذ أكثر من 20 عاماً. وفي مؤتمر صحافي مشترك، أعلنت وزيرة الخارجية الصومالية، فوزية يوسف حاجي آدم، أن مصر تعهدت بدعم الحكومة الصومالية في مجالات الأمن والدفاع والتنمية، فيما أكد عمرو أن الزيارة تمهد الطريق لإعادة العلاقات الثنائية بين الدولتين بناءً على ما كانت عليه في الستينيات من القرن الماضي.

(الأخبار)

تطبيع اقتصادي بين «الإخوان» وإسرائيل!

كشفت صحيفة «التحرير» المصرية أمس عن وجود تطبيع اقتصادي مع إسرائيل تقوم به جماعة الإخوان المسلمين عبر رجال الأعمال الذين يتولّون إدارة أنشطتها الاقتصادية، وفي مقدمتهم نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين خيرت الشاطر (الصورة)، من خلال الشركات التي يديرها. وفيما وصفت الصحيفة الشاطر بأنه أبرز المتحكمين في التوجهات السياسية لجماعة الإخوان المسلمين وحزبها، بحكم نفوذه وسيطرته الاقتصادية والمالية على الجماعة وشبكة علاقاته الواسعة في منطقة الخليج، قدرت ثروته في عهد حسني مبارك بقرابة 80 مليون جنيه في حين أن الأخير أكد في تصريحات سابقة أنها تقدر بـ25 مليوناً فقط.

(الأخبار)

الحراك الجنوبي لا يلتزم بالاشتراك في الحوار

دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر، كل الأطراف اليمنية، وبشكل خاص الحراك الجنوبي، إلى الاشتراك في الحوار الوطني المقرر في 18 من الشهر الحالي. وقال بن عمر خلال اجتماع في دبي مع مجموعة من فصائل الحراك الجنوبي، أول من أمس، إن «الحوار الوطني هو السبيل الوحيد للتصدي للقضايا المعلقة الحساسة، مثل موضوع الجنوب». وبالرغم من تأكيد قادة الحراك الجنوبي أهمية الحوار، رفضوا الالتزام بالمشاركة في الحوار الوطني، ولا سميا أنهم وضعوا مجموعة من الشروط، في مقدمتها أن يجري الحوار على أساس تفاوض جنوبي شمالي.

(رويترز، أ ف ب)

اتهام جزائري لتونس بتدريب شبّان على «الثورة»

وجهت الجزائر في الآونة الأخيرة عدّة اتهامات الى تونس تدور حول رعاية مؤامرات تهدف الى نقل الربيع الى ديارها وزعزعة استقرارها، لكن هذا التوتر يعود بالأساس الى تاريخ العلاقة السيئة بين النظام الجزائري وقادة «النهضة» الحاكمة في تونس

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في تجمّع شعبي في مدينة عنابة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة يوم الجمعة الماضي، قالت زعيمة حزب «العمال» الجزائري، لويزة حنون، إنّ شركة أميركية تتولّى تدريب 200 شاب جزائري في تونس للقيام بثورة في الجزائر على غرار ما حصل في بلدان الربيع العربي.

وأكّدت حنون وجود منظمات لها علاقة بالاستخبارات الأميركية تعمل على زعزعة الاستقرار في الجزائر، مستغلّة بعض الأوضاع الاجتماعية الصعبة في الجنوب الجزائري ومنطقة القبائل.

وجاءت تصريحات زعيمة حزب «العمال» اليسارية بعد تصريحات المسؤول الجزائري، فرحات مهني، الذي دعا فيها الى انفصال الجنوب الجزائري.

ليست هذه المرة الأولى التي يتهم فيها مسؤول جزائري تونس بضلوعها، وإن على نحو غير مباشر، في زعزعة الاستقرار في الجزائر، إذ سبق للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أن أكّد منذ أيام أنه في مدينة عنابة القريبة، من الحدود التونسية، تُحاك مخططات لتخريب الجزائر، وتقويض نظامها. لم يشر بوتفليقة الى النظام في تونس على نحو رسمي، لكنه قال: «فلنحذر مما يخطط لنا في بلدان الجيران».

بدورها كذّبت وزارة العدل وحقوق الانسان التونسية منذ أيام ما تداولته بعض وسائل الاعلام عن تدريب منظمة «هيومن راتش»، بالتعاون مع الوزارة، شباناً جزائريين في تونس، فيما اتهمت وسائل اعلام جزائرية إمارة قطر بالإعداد لمخطط يهدف الى زعزعة استقرار الجزائر بنفس آليات السيناريو الليبي والمصري انطلاقاً من تونس.

الحكومة التونسية تؤكّد في كل مرّة أنّ العلاقات مع الجزائر متميزة، وأنّها لا يمكن أن تكون قاعدة خلفية لاستهداف الجزائر. لكن تورط عدد كبير من الإسلاميين المتشدّدين في أحداث عين ميناس في الجنوب الجزائري، وكشف شبكات لتهريب السلاح من ليبيا الى الجزائر عبر تونس، وتّرا العلاقات التونسية الجزائرية، وتبين ذلك من خلال مرور ذكرى أحداث ساقية سيدي يوسف يوم 8 شباط 1958، التي تمازجت فيها دماء التونسيين والجزائريين، بصمت تام، في الوقت الذي كانت فيه هذه الذكرى تحظى بإشراف رئاسي أو على مستوى رؤساء الحكومتين على الأقل منذ استقلال الجزائر في 5 تموز 1962.

تظاهرت مئات النسوة في تونس أول من أمس مطالبات بوقف العنف ضد النساء (أنيس ميلي ـ رويترز)

> **العلاقات الباردة بين البلدين تعود إلى مطلع التسعينيات، عندما لجأ عدد من قادة «النهضة» إلى الجزائر**

من جهة ثانية، نفت وزارة الداخلية أن تكون الجزائر قد سلّمت قاتل شكري بلعيد، كمال القضقاضي. وقد أحدثت جريمة اغتيال شكري بلعيد تجاذباً كبيراً حول صلة المجموعة المتهمة بالجزائر، إذ ذكر رئيس هيئة الدفاع السابق فوزي بن مراد، أنّ الذين نفذوا الجريمة جزائريون، فيما الجهة التي خططت وقررت هي جهة تونسية، وأن القتلة عادوا الى الجزائر بعدما نفذوا جريمتهم. وهو ما نفته السلطات الجزائرية ودانته عائلة بلعيد، التي برأت الجزائر من أي مسؤولية في الاغتيال، فيما قدمت وزارة الداخلية التونسية معطيات رسمية عن الجريمة لم تكن فيها أي إشارة الى الجزائر.

وتعود جذور العلاقات الباردة بين الجزائر وتونس التي يحكمها الإسلاميون منذ 23 تشرين 2011 الى مطلع التسعينيات، عندما لجأ عدد من قادة الحركة الإسلامية في تونس الى الجزائر، واستقروا فيها أشهراً، ومن بينهم زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي، الذي يتهمه عدد من الناشطين الجزائريين بالضلوع في الأحداث الدامية التي عاشتها الجزائر طيلة سنوات ما بعد انتخابات 1991. ومن المعروف أن الغنوشي له علاقات وطيدة مع قادة «جبهة الإنقاذ» الجزائرية مثل علي بلحاج وعباس مدني، لذلك يرى عدد من المتابعين للعلاقات التونسية الجزائرية أن الجار الجزائري لم يتحمس كثيراً لصعود حركة «النهضة» الى الحكم لهذه الأسباب القديمة.

ولعلّ ذلك ما يفسر تأخر زيارة رئيس الحكومة المستقيل حمادي الجبالي، الى الجزائر التي تمثل ثقلاً إقليمياً كبيراً، وخصوصاً في معالجة الملف الأمني، الذي لا يمكن التقدم فيه من دون تنسيق جزائري تونسي. وهو ما يفسر أن وزير الداخلية الجزائري هو الوحيد الذي زار تونس منذ صعود حكومة «النهضة» الأولى.

في الوقت الذي كان من المفروض أن يكون فيه التعاون أكبر، مثلما كان الحال عليه في حكومة الباجي قائد السبسي.

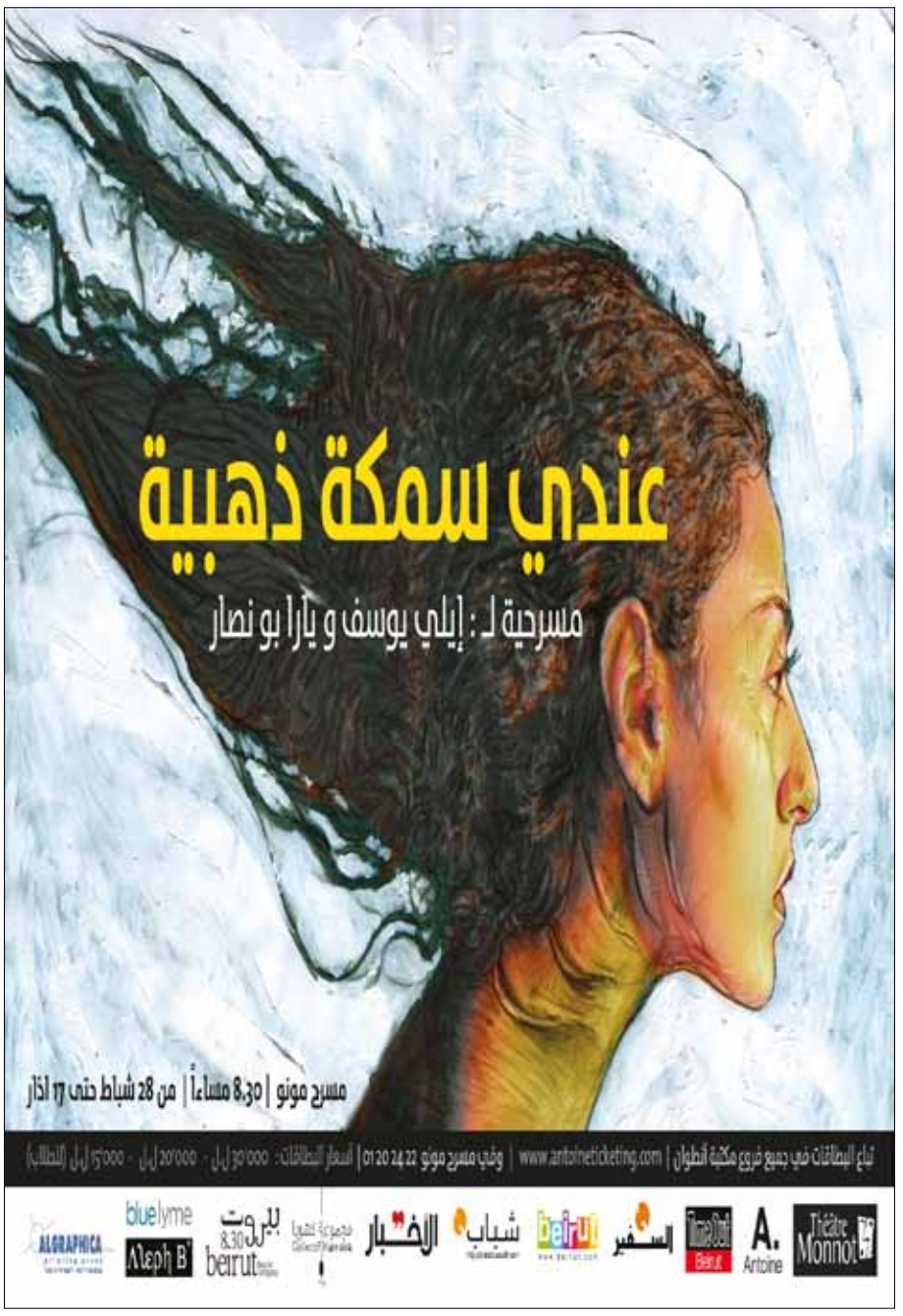

السعودية تدرس إلغاء الإعدام بالسيف واعتماد الرصاص

تُعدّ السعودية الدولة الوحيدة في العالم التي تعدم بحدّ السيف في الساحات العامة، وهو ما يلقى انتقادات دولية واسعة، ويبدو أنّ الرياض قررت أخيراً الأخذ بها، مع تشكيل لجنة لدراسة إلغاء الإعدام بهذه الطريقة

ذكرت وسائل الإعلام السعودية، أمس، أنه جرى تشكيل لجنة من وزارتي الداخلية والصحة في السعودية لدراسة إمكانية تنفيذ أحكام الإعدام التي تصدرها المملكة، رمياً بالرصاص، بدلاً من استخدام السيف.
وقالت صحيفة «اليوم» إنّ «لجنة مكونة من وزارتي الداخلية والصحة، إضافة إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، والأمن العام، والمديرية العامة للسجون، تدرس إمكانية استخدام الرمي بالرصاص لتنفيذ أحكام القصاص (الإعدام) بدلاً من السيف». وأضافت أنّ «وزارة الداخلية السعودية، كانت قد فوضت إلى أمراء المناطق تنفيذ أحكام القصاص رمياً بالرصاص لحين بتّ الوسيلة المناسبة لتنفيذ أحكام الإعدام».
وأشارت الصحيفة إلى أنّ «هيئة التحقيق والادّعاء العام، ذكرت في تعميم صادر عنها إلى فروع الهيئة، أنّ اختيار آلة التنفيذ متروك لأمير المنطقة»، مشيرةً إلى أنّه «لا نص شرعياً على اختيار آلة تنفيذ القصاص، وبالتالي يكون اختيار الآلة من اختصاص نائب ولي الأمر المشرف على التنفيذ». وقالت إنّ السبب في ذلك يعود إلى قلّة السيافين وتأخرهم أحياناً أثناء تنقلهم بين المناطق، ما قد يحدث إرباكات أمنية.
وطالب منظمات حقوق الإنسان في المملكة وأعضاء مجلس الشورى بمناقشة حلول بديلة للإعدامات العلنية والمنفّذة بواسطة السيف ورفعها لمسؤولي الحكومة.
وتُعدم السعودية من يُحكم عليهم بالإعدام بطريق قطع الرأس بالسيف في مكان عام. ويعاقب مرتكبو جرائم القتل وتهريب المخدرات والسطو المسلّح والاغتصاب والردّة بالإعدام في السعودية. وأعدمت السلطات السعودية 76 شخصاً العام الماضي 2012، و79 في عام 2011، ونحو 27 شخصاً في عام 2010.
من جهة ثانية، أدان المنتدى الخليجي لمؤسسات المجتمع المدني الأحكام القاسية التي أصدرتها محكمة سعودية على ناشطَين حقوقيين بارزين، وطالب السلطات بالإفراج عنهما فوراً. وأكّد المنتدى الذي يضم شبكة من المجموعات الليبرالية في دول الخليج في بيان «الإدانة الشديدة للأحكام القاسية ونطالب السلطات السعودية بالإفراج فوراً عن الناشطين وإلغاء هذه الأحكام السياسية».
وأضاف: «ننبّه لخطورة استخدام القضاء لتصفية الحسابات السياسية كسياسة اتبعت بمختلف دول الخليج وبكثرة خلال السنتين الماضيتين».
وقرّرت محكمة سعودية أول من أمس، حلّ جمعية الحقوق المدنية والسياسية «حسم» وتأكيد عقوبة عبد الله الحامد السابقة بالسجن ست سنوات وتعزيره خمس سنوات إضافية وسجن محمد فهد القحطاني عشر سنوات.
ويستخدم الحامد والقحطاني كثيراً شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» لإطلاق تغريدات تتعلق بأوضاع سياسية وغيرها من المسائل. والحكم قابل للاستئناف ضمن مهلة ثلاثين يوماً اعتباراً من الثلاثاء المقبل.
وقال المنتدى الخليجي إن هذه «المحاكمة تاريخية لما سيكون لها من أثر بالغ على مجريات المنطقة ككل، لا على مستوى السعودية» فقط. وأضاف: «نحمّل السلطات السعودية سلامتهم الجسدية والنفسية ونطالب المنظمات الدولية بأن تتابع تنفيذ هذه الأحكام القاسية، ونطالبهم أيضاً بالضغط على السلطات السعودية لكي تطلق سراحهم».
وقد بدأت المحاكمة في حزيران الماضي مع توجيه اتهامات عدة أبرزها «وصف نظام الحكم بالتبرقع بالدين والفتك المنهجي، والقضاء بأنه جائر وظالم والمساس بالنظام العام».

(الأخبار، أ ف ب)

فنزويلا تختار خلفاً لتشافيز في 14 نيسان

مع انتهاء مراسم تشييع الرئيس هوغو تشافيز وتنصيب نائبه نيكولا مادورو رئيساً مؤقتاً، حددت السلطات الفنزويلية يوم السبت 14 نيسان موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة.
وقالت رئيسة لجنة الانتخابات، تيبيساي لوسينا، «الانتخابات التي تمت الدعوة إليها في 14 نيسان من الممكن إجراؤها تماماً. قوة نظامنا التي جرت البرهنة عليها مرات عديدة تسمح لنا بتأكيد ذلك انطلاقاً من سنوات كثيرة من الخبرة التي تظهر امتياز قدرتنا الفنية». وأوضحت أن المرشحين سيتعيّن عليهم التسجيل لخوض السباق بحلول الاثنين، ووجهت الدعوة إلى الجيش لحماية الديموقراطية في البلاد.
من جهتها، رشحت المعارضة هنريكي كابريليس ليخوض الانتخابات الرئاسية بوجه الرئيس المؤقت نيكولاس مادورو.
وقال الامين العام لائتلاف «طاولة الوحدة الديموقراطية»، رامون غييرمو افيليدو، إن الائتلاف قرر «بالإجماع» الطلب من كابريليس، الذي خسر الانتخابات الرئاسية أمام هوغو تشافيز في تشرين الاول الماضي، أن يكون مرشحه للانتخابات المقبلة.
واتهم كابريليس (40 عاماً)، الذي كان حاكماً لولاية ميراندا، الحكومة والمحكمة العليا بالتلاعب للسماح لمادورو بإطلاق حملته الانتخابية من دون أن يتنحّى عن منصبه. وأكد كابريليس أنه في حالة انتخابه فسوف يحاكي نموذج البرازيل القائم على «اليسار الحديث» في السياسات الاقتصادية والاجتماعية.
ويتوقع أن تشهد المعركة منافسة قوية بين مادورو وكابريليس الذي حصل على 44% من الاصوات في الانتخابات الماضية في وجه تشافيز. وقال المحلل السياسي المحلي، لويس فيسينتي ليون، «ليس هناك شك في أنه سباق صعب بالنسبة إلى كابريليس... مادورو ليس تشافيز... لكن المشكلة هي أنه نظراً إلى أن السباق الانتخابي قريب جداً من وفاة تشافيز فإن المشاعر ملتهبة وربما يظل المرشح تشافيز وليس مادورو».
في إطار آخر، أعرب الرئيس البوليفي، إيفو مورالیس، عن اقتناعه بأن نظيره الفنزويلي الراحل، هوغو تشافيز، قد اغتيل «مسموماً»، مشبّهاً الأمر بوفاة الرئيس الفلسطيني السابق عرفات، والقائد الثوري اللاتيني سيمون بوليفار.
إلى ذلك، أثارت تصريحات الوزير الفرنسي لشؤون منطقة ما وراء البحار فيكتوريان لوريل، المناصرة لتشافيز، موجة انتقادات في الاوساط الفرنسية. وكان لوريل الذي مثل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في تشييع تشافيز، قد شدد من كراكاس على «أن تشافيز ديغولي أكثر من ليون بلوم، وأن العالم لربح الكثير لو كان هناك مزيد من الديكتاتوريين أمثال تشافيز الذي احترم حقوق الإنسان خلال الـ14 سنة الماضية».
تصريح لوريل ندّد به رئيس «medef» لورانس باريزوت عبر قناة «فرنسا 3» الذي رأى «أنه كيف يمكن أن يقال عن رجل ديكتاتور، شعبوي، واعظ، غوغائي، يمكن أن يمتلك الصفات التي ادّعاها وزيرنا؟». بدوره، عبّر الوزير السابق لماء وراء البحار، هيرفي ماريتون، عن صدمته من كلمة لرويل. وأضاف من موقع الوزير السابق أن كلام لرويل مسؤولية كبيرة، وأن هناك خطأً كبيراً في تصريحه، وعلى رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة الاعتذار عمّا بدر منه، لأنه لا يحق له قول ما قاله.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

(خلدون غرايبة ـ الأردن)

ما قل ودل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب على الحدود مع سوريا، وسط تخوفات من وقوع هجمات مماثلة كالتي وقعت على الحدود مع مصر، انطلاقاً من سيناء.
ضمن هذا الإطار، عزز الجيش الإسرائيلي قواته على طول الحدود خلال الأشهر الأخيرة وزاد من الحراسة، وخاصةً في المناطق التي يعمل فيها موظفو المقاولات الذين يقومون ببناء السياج الأمني الجديد.
وأضافت الصحيفة أن الجيش بدأ في الفترة الأخيرة أيضاً بتحسين الإجراءات الأمنية على الحدود كزرع العبوات.
(الأخبار)

القبة الحديدية فشلت في حرب غزة.. وإسرائيل تبالغ

يحيى دبوق

أثارت صحيفة «هآرتس»، من جديد، التشكيك في قدرات منظومة «القبة الحديدية» الإسرائيلية، وفي المعطيات التي ينشرها عنها الجيش الإسرائيلي، وتحديداً نجاعتها في اعتراض الصواريخ القصيرة المدى. ونشرت الصحيفة تقريراً تحليلياً للكاتب والخبير في شؤون الدفاع الصاروخي، رؤوفين بدهستور، قارن فيه بين المعطيات العسكرية الرسمية، والحقائق الميدانية على ارض المعركة، مع تحليل للصور ومقاطع الفيديو، ليخلص الى وجود مبالغة كبيرة جدا، حول نجاح المنظومة وفاعليتها.
وشدد الكاتب على ان رواية الجيش الاسرائيلي عن نجاح المنظومة باعتراض نسبة 84% من الصواريخ الفلسطينية خلال العدوان الاخير على قطاع غزة، بعيدة كل البعد عن الواقع. وقال «إذا كان تعريف الاعتراض الناجح معناه تدمير الرأس الحربي للصاروخ المهاجم، فإن نسبة الاعتراض الناجحة خلال عملية عمود السحاب، كانت منخفضة جداً، وربما لا تتجاوز الـ5 بالمئة».
وذكر الخبير الاسرائيلي أن «العالم وصاحب الشهرة الدولية، والمتخصص في مجالات الدفاع الصاروخي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، تيودور بوستول، أجرى أبحاثاً عن القبة الحديدية، مع عالمين اخرين، هما الدكتور مردخاي شيفر، وهو مسؤول سابق في شركة رفائيل للصناعات العسكرية، وعالم اخر عمل سابقاً في الشركة التي تنتج صواريخ الباتريوت الأميركية، توصلوا ايضاً الى نفس النتيجة، بأن نجاح القبة الحديدية لم يصل الى النسبة التي اعلنها الجيش الاسرائيلي». واشار بدهتسور الى ان العلماء الثلاثة، اجروا ابحاثهم على نحو منفصل، وحللوا عشرات مقاطع الفيديو عن عمليات الاعتراض التي قيل إنها ناجحة. واضاف «تبدو مقاطع الفيديو للمشاهد بأنها ناجحة، لكنها في الواقع انفجارات ناجمة عن جهاز التدمير الذاتي لصاروخ القبة الحديدية المعترض، لا الهدف ذاته»، مضيفاً إن ما يمكن الإشارة اليه في هذا المجال، وللدلالة على عدم صحة الاعتراض ونجاحه، أن «مقاطع الفيديو تظهر كرة من النار ناتجة عن انفجار واحد، لكن كي يكون الاعتراض ناجحاً، يجب ان يظهر ايضا كرة نار اخرى، بالقرب من الصاروخ الذي جرى اعتراضه».
ابحاث العلماء الثلاثة، كما يشير بدهتسور، توقفت ايضاً امام «ظاهرة غريبة»، وهي ان الصواريخ الاعتراضية للقبة الحديدية، نفذت مسارات متشابهة على نحو كامل، وفي نهايتها نفذت مناورات متشابهة ايضا، وصولا الى التدمير الذاتي في نفس الثانية تماماً، «بل في عدد من مقاطع الفيديو، ظهرت الصواريخ الاعتراضية في مسار زاوية ضيقة جداً قبل وقت قصير من التدمير الذاتي، ومن هنا يشدد العلماء الثلاثة على انه لا يمكن لصاروخ القبة الحديدية ان يتذكر بأن عليه ان يتوجه نحو صاروخ الغراد في ربع الثانية الاخيرة قبل ان ينفجر».وفي عرض للمعطيات الاسرائيلية الرسمية المنشورة في اعقاب العدوان الاخير على غزة، يضيف بدهتسور، تقدم الاسرائيليون بحوالى 3200 طلب تعويض عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء تساقط الصواريخ، علماً بأن الصواريخ الـ 58 التي سقطت في الاماكن المبنية، بحسب بيانات الجيش الاسرائيلي، التي هي بطبيعتها تحمل رؤوساً متفجرة صغيرة، لا يمكنها ان تلحق هذا الكم من الاضرار. وأشار الى ان هذه الاضرار تعادل الاضرار التي لحقت بالاسرائيليين من جراء حرب الخليج الاولى عام 1991 وحرب لبنان عام 2006 . « الامر الذي يثير اكثر من علامة استفهام حول العدد الحقيقي للصواريخ الذي سقط على الاماكن المبنية». كذلك يثير معطى اخر رسمي، يناقض المعطى العسكري، وهو بيانات صادرة عن الشرطة الاسرائيلية، التي «افادت انها عالجت 109 حالات سقوط صواريخ على مناطق مبنية، وهو تقريباً ضعف العدد الذي تحدث عنه الجيش الاسرائيلي في بياناته».

تخترع مؤامرات كاذبة لملاحقة «مشاريع الإرهابيين»

15 ألف مخبر لـ «إف بي آي» جندوا بعد 11 أيلول لرصد الأهداف والإيقاع بها

أخبار «إحباط عمليات إرهابية» تستهدف الولايات المتحدة، وخصوصاً ولاية نيويورك، تتكثف منذ عهد جورج والكر بوش. بطولات شباب الـ«إف بي آي» وضباط «شرطة نيويورك» يضجّ بها الاعلام كل فترة. لكن تحقيقات صحافية استقصائية أخيرة كشفت أن تلك العمليات «الإرهابية» المزعومة هي عمليات وهمية وكاذبة ورّطت فيها الاستخبارات بعض الشباب المسلمين من خلال استراتيجية الاستدراج والمكيدة. «إف بي آي» تعتمد إذاً عمليات وقائية ـ استباقية تماماً كحروب بوش، فتغري الشباب المسلمين المتدينين بعمليات جهادية وهمية جاهزة وتوقعهم في الفخّ، ثم تصطادهم وتلقيهم في سجونها مدى الحياة

أكثر من 150 محكوماً لم تكن لديهم الوسائل اللازمة ولا حتى فكرة تنفيذ عملية إرهابية

مئات المخبرين التابعين لـ «إف بي آي» ينتشرون في الأحياء ذات الأكثرية المسلمة في نيويورك (أرشيف)

«إف بي آي» تتجنّد لاصطياد «الذئاب المنفردة»

صباح أيوب

قد يكون جالساً بعباءته الفضفاضة يدخّن الأركيلة في أحد المقاهي العربية في نيويورك، أو مصلّياً مثابراً في أحد مساجد الضواحي الفقيرة، أو صاحب محلّ لتحويل الأموال في الحيّ العربي، أو زائراً دائماً لمقاهي الانترنت في الحيّ الباكستاني أو سائق تاكسي يجول في الأحياء التي يكثر فيها العرب والآسيويون المسلمون... مهمته رصد إشارات وعيّنات بشرية في المجتمعات الإسلامية في الولاية، ورفعها في تقارير الى دائرة شرطة نيويورك. والشرطة تقوم بفلترة تلك المعلومات وتحدّد على أساسها «هدفاً» بشرياً من أحد الأحياء المرصودة. بعدها ترسل له «أخاً مسلماً» كي يستدرجه. يتعرّف الأخ ـ المخبر إلى «الهدف»، يبني روابط ثقة معه، ثم يعرض عليه تنفيذ عملية تفجير ضخمة في نيويورك، على أن يرافقه في كل مراحل تحضيرها ويؤمّن له الأدوات اللازمة وكافة التسهيلات، بما فيها تأمين العبوات واختيار المكان... وعندما يحين موعد التفجير، يضغط «الهدف» على الزرّ وبدل أن يدوّي الانفجار تنقضّ عليه سيارات الشرطة ويكبّله العناصر المدججون بالسلاح ويقتادونه الى السجن مباشرة. وبعد دقائق يخرج المتحدث باسم شرطة نيويورك الى الاعلام ليعلن: «لقد أحبطنا للتو عملية إرهابية ضخمة كانت تستهدف مواطنين أميركيين أبرياء في مدينة نيويورك».

وخلال المحاكمة يقدّم الادعاء كافة الأدلة «الإرهابية» الموثقة التي تثبت تورّط «الهدف». وأي محاولة من قبل الدفاع للقول إن موكّله أوقع في فخّ واستُدرج الى العملية تُرفض وتسقط فوراً. حتى لو لم يكن للهدف أي علاقة بمجموعات «إرهابية»، قبل أن يتعرّف إليه الأخ ـ المخبر، وحتى لو لم يكن يمتلك أصلاً أي وسيلة لتنفيذ عملية التفجير، يُحاكم المتورط كـ«إرهابي» هدد الامن القومي الاميركي، وتآمر على حياة المواطنين الأبرياء. فيحكم بالسجن المؤبد في أغلب الاحيان.

تلك هي، باختصار، الاستراتيجية الامنية التي استحدثها «مكتب التحقيقات الفدرالية» وشرطة نيويورك منذ أحداث 11 أيلول 2001، والتي مكّنته من القبض على عشرات «الأهداف» حتى الآن. استراتيجية حوّلت دائرة شرطة نيويورك الى «إحدى أكثر وكالات الاستخبارات عدائية في الولايات المتحدة». هكذا استدرج مكتب التحقيقات الفدرالية عام 2006 الأردني محمد شنيوير والتركي سيردار تتار، وثلاثة إخوة ألبان توهّموا أنهم يخططون لقتل جنود أميركيين في نيوجيرسي، وأوقف عام 2010 الصومالي ـ الأميركي محمد عثمان محمود، والباكستاني ـ الأميركي فاروق أحمد في عمليتين منفصلتين، والبنغلاديشيان رضوان فردوس وقاضي نفيس عام 2012... كل هؤلاء وغيرهم، استدرجوا من قبل عملاء استخباراتيين وخالوا أنهم في صدد تنفيذ عمليات تفجيرية كبيرة في واشنطن وأوريغان ونيويورك.

تفاصيل انتقال شرطة نيويورك الى العمل الاستخباراتي لم يعلن عنها من قبل الجهات الرسمية، وترفض الشرطة والـ «إف بي آي» الاعتراف ببعض جوانب خططها الاستدراجية في المناطق الاسلامية في نيويورك، وخصوصاً بالوحدة التي تسمى «الوحدة الديموغرافية». لكن بعض المعلومات حول تلك الاستراتيجية كشفت عام 2011 في تحقيق لوكالة «أسوشييتد برس»، وأخرى نشرت في كتاب صدر أخيراً بعنوان: «مصنع الإرهاب: داخل الحرب المصنّعة للـ إف بي آي على الإرهاب» (للصحافي الاستقصائي تريفور آرنسون). وتخلص المعلومات المنشورة حتى الآن الى أن شرطة نيويورك بالتعاون مع الـ «إف بي آي» تخترع مؤامرات كاذبة لتدعي إحباطها، وتعلن بعدها تحقيق انتصارات في الحرب على الارهاب.

تفاصيل تلك الخطة فاجأت بعض الاميركيين، إذ تشير الى تحوّل الولايات المتحدة الى «نظام أمني استخباراتي» بامتياز يوقع بـ «مشاريع إرهابيين» من خلال نصب الفخاخ والتجنيد وأحياناً إجبار البعض على الانخراط في عمليات التجسس.

15 ألف مُخبر للـ«إف بي آي» جُنّدوا بعد أحداث 11 أيلول لرصد الأهداف والإيقاع بهم، تكشف المعلومات وتشير الى أن هذا العدد من المخبرين غير مسبوق في تاريخ المكتب الفدرالي. وبعض هؤلاء يتقاضون مبالغ ضخمة تتراوح بين 100 ألف و 400 ألف دولار بغية «اصطياد أشخاص مهتمين بارتكاب عمل إرهابي». تحقيق «أ ب» وكتاب آرنسون أشارا الى أن معظم المخبرين المتعاونين في هذه القضية هم إما مجرمون سابقون، أو مروّجو مخدرات أو مهاجرون غير شرعيين «تهدد الشرطة بطردهم من البلاد أو بمنع عائلاتهم من الدخول الى الولايات المتحدة في حال رفضوا التعاون». بعض الصحافيين الاميركيين سألوا عن «شرعية عمليات الإيقاع بأشخاص لم تكن لديهم أصلاً النية ولا الاستعدادات لتنفيذ عمل إرهابي».

الـ «إف بي آي» يسمّي «أهدافه» تلك «الذئاب المنفردة»، وضباط المكتب مقتنعون أن الهجوم الارهابي التالي على الولايات المتحدة سينفذه أحد هؤلاء «الذئاب». لذا، وفي عملية استباقية وقائية على طريقة حروب جورج والكر بوش والمحافظين الجدد، «نصطاده قبل أن يرتكب جريمته». الـ «إف بي آي» يصرّ على أن «مشاريع الارهابيين كانوا ليحصلوا على حاجاتهم من أي مكان وينفذوا عملياتهم». لكن آرنسون ومعظم المتابعين للمسألة من محامين يقولون إنه لا توجد أي داتا تثبت ادعاء الـ «إف بي آي» ذاك. «أغلب الموقوفين ـ الذئاب لم يكن بمقدورهم تنفيذ العمليات المزعومة تلك لو لم يتمّ تأمين مستلزماتها من قبل المخبر وغطائها الامني من قبل الشرطة»، يخلص المتابعون.

آرنسون، يقول في كتابه الذي نشرت مقاطع منه في مجلة «موذر جونز»، إن «ذلك التكتيك الذي نشأ في عهد جورج والكر بوش لا يزال معتمداً، وهو الى تزايد في عهد باراك أوباما». وأشار الى أن وزارة العدل حاكمت 75 موقوفاً في عمليات إرهابية مزيّفة. ويضيف أن التوقيفات من خلال تلك العمليات بلغت معدل توقيف شخص كل 60 يوماً، وينقل عن ضباط في النيابة العامة قولهم «إما أن هناك عدداً كبيراً من الإرهابيين الفاشلين في الولايات المتحدة أو أن إف بي آي نجحت في خلق العدو الذي تلاحقه».

مخبرو المكائد

في مقابلة أجراها «راديو ليبيرتي» مع كاتب «مصنع الإرهاب» الذي نبش الحقائق في وثائق المحاكم وسجلات محاكمات «الإرهابيين»، قال تريفور آرنسون إن «بعض الإرهابيين الذين قبض عليهم الإف بي آي كانوا خطيرين فعلاً مثل فيصل شهزاد الذي كان يخطط لتفجير تايم سكوير ونجيب الله زازي الذي كان ينوي استهداف السابواي في نيويورك، لكن أكثر من 150 محكوماً ممن أوقفوا في مكائد استخباراتية هم ممن لم يكن لديهم الوسائل ولا حتى فكرة تنفيذ عملية إرهابية في بعض الاحيان».

آرنسون، يلفت الى خطورة اعتماد شرطة نيويورك والـ «إف بي آي» على مجرمين سابقين غير نزيهين كمخبرين أساسيين في العمليات المزيّفة، «لأن هؤلاء سيسعون جاهدين الى تحديد أهداف كثيرة بغية جني الكثير من الاموال مقابل كل منها». يقصد عناصر من «مكتب التحقيقات الفدرالية» مهاجراً مسلماً آتياً من لبنان أو سوريا مثلاً، يشرح الكاتب، ويقولون له «إذا لم تتعاون معنا فسنرحّلك أو لن ندع عائلتك تدخل الاراضي الاميركية». آرنسون يقول إن مبدأ «المكيدة» و«الإيقاع في الفخّ» هي في صلب تلك العمليات، ويشير الى أن الحكومة الاميركية تعمد في الإعلان عن إحباط تلك العمليات الى تضخيم خطورتها والتهويل من مرتكبيها في حين يتجاهلون ذكر أن الموقوف لم يكن يمتلك أصلاً الادوات الكافية لارتكاب فعلته المزعومة.

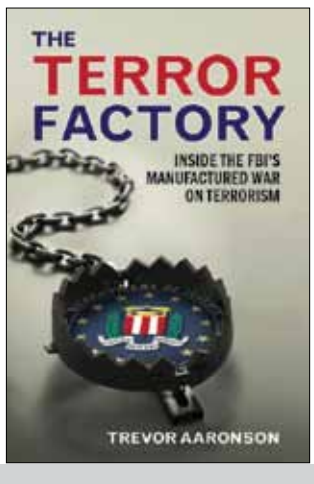

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة بديعة رضا طرابلسي
(أم غازي)
حرم الحاج عبد المجيد شعيب
أولادها: الدكتور غازي، العميد المتقاعد الطبيب فؤاد، الأستاذ حلمي ورضا شعيب
بناتها: ناديا، أمينة زوجة الأستاذ نمر نجم، سميرة زوجة الأستاذ راضي علوش وسمية زوجة المهندس علي دياب
شقيقاها: المرحوم الحاج محمد صالح شعيب والمرحوم المحامي الحاج أحمد رضا طرابلسي (أبو رضا)
شقيقتاها: المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم حسن دويك والحاجة سكنة زوجة المرحوم نجيب شعيب
ووريت في الثرى أمس الأحد في جبانة بلدتها الشرقية _ قضاء النبطية.
تقبل التعازي بوفاتها طوال أيام الأسبوع في منزل شقيقها المرحوم الحاج أحمد رضا طرابلسي (للرجال) وفي منزل الفقيدة (للنساء).
كما تقبل التعازي يوم الخميس 14 آذار في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل طرابلسي، آل شعيب، آل علوش، آل نجم، آل دياب وعموم أهالي بلدتي الشرقية ودير الزهراني.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
ناصر جلال بيطار
والدته عليا علي فهمي
شقيقه المهندس وائل
شقيقته نور
عماه الحاج هلال والحاج طلال
خاله العميد محمد إبراهيم فهمي
صلّي على جثمانه ووري في ثرى جبانة بلدته صور نهار الأحد الموافق 10 آذار 2013.
تقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق في 12 و13 آذار في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل بيطار وآل فهمي وآل الزين وآل مغنية وعموم أهالي صور.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء محولات توتر متوسط/ منخفض مختلف القدرات (عدد 62)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 4 نيسان 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 457

إعلان
صادر عن القاضي المنفرد المدني في زغرتا _ الناظر بالأحوال الشخصية بملف الدعوى رقم 2012/175 ورود 2012/3/8 تقدم المستدعي فايز حبيب نكد من كفردلاقوس بواسطة وكيله الأستاذ طوني شديد باستدعاء طلب بموجبه إعلان ثبوت وفاة المرحوم يوسف ملحم نكد وحصر إرثه بورثته وهم أولاده نجيب ومخائيل وملحم وزهية وكاترين.
فلكل مَن لديه اعتراض أو معلومات التقدم به إلى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ هذا النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم الجمعة الموافق في 2013/5/10 تجري وزارة الداخلية والبلديات مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم، عائدة لتلزيم أعمال تقديم وتركيب لوحات تسجيل المركبات والآليات العالية الأمان، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من أمانة سر مكتب مدير الإدارة المشتركة اعتباراً من 2013/3/20 لقاء مبلغ وقدره عشرة آلاف دولار أميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية، يدفع لدى أمين صندوق الخزينة المركزي في حساب وزارة الداخلية والبلديات لصالح دفتر شروط عقد تلزيم تقديم وتركيب لوحات تسجيل المركبات والآليات العالية الأمان.
تقدم العروض بالبد في قلم المديرية الإدارية المشتركة في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
بيروت في: 8 آذار 2013
وزير الداخلية والبلديات
مروان شربل

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
الرئيس طارق طربيه
ينفّذ بنك بي.ن.بي. باريبا بالمعاملة رقم 2010/729 بوجه ورثة المرحوم فارس غنطوس تابت وهم: جوزف وماري وإليان فارس تابت قرارين، الأول صادر عن المحكمة الابتدائية الكبرى في دولة قطر تاريخ 87/5/13 تحصيلاً لمبلغ /1850000/ رق. مع فائدة خمسة في المئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/161 وقرار صادر بتاريخ 88/3/13 عن محكمة بداية قطر بإلزام المنفّذ ضدهم دفع مبلغ /7088119/ رق. مع فائدة خمسة في المئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/162 إضافة إلى الرسوم واللواحق.
ويجري التنفيذ على العقار /395/ ذوق مصبح مساحته /19265/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض صخرية مغروسة صنوبر.
وبالكشف على العقار تبيّن أن الواقع على الشكل التالي: يقع العقار على الطريق الداخلي الذي يربط بلدة ذوق مصبح ببلدة عينطورة. والعقار يشتمل على هنكار يشغله طوني تابت لتصنيع أنابيب البلاستيك ويشتمل على غرفة استعلامات سقفها توتيا وعلى ثمانية مكاتب للإدارة أرضها سيراميك وأرض اثنين منها باركيه. سقفها مستعار فيبر. المنجور الخارجي ألومنيوم فضي وزجاج إضافة إلى مطبخ صغير وحمامين أما أرض الهنكارات فهي باطون سقفها تول. وضمنها غرفتان للأرشيف وحمامات وغرفة كومبرسورات. ومن الأرض درج حديد يؤدي إلى قطعة ضمنها تسعة مكاتب وثلاثة حمامات ومطبخ، أرض المكاتب سيراميك. وهذا الطابق هو سفلي أول. وإن السفلي الثاني أرضه باطون وحديد ويشتمل على مستودع وغرفة للعدة ومستودع توضيب ومستودعين للبضائع خارج المبنى (هنكارين) ومستودع لماكينات الحقن مع مكتب صيانة ومكتبي إدارة وحمامين ومطبخ ومختبر ومكتب للمختبر ومكان للمخرطة ومكتب للمخرطة ومستودع خارجي جدرانه باطون. كما يشتمل العقار على أربع هنكارات سقفها حديد وتول بارتفاع ثمانية أمتار تقريباً أبوابها الخارجية من الحديد السحب وجرارة ضمنها مكاتب من الباطون وغرفة خارجية. وهي مشغولة من شركة هابي وول وتشغل هذه الشركة ثلاثة هنكارات. كما يشتمل على بناء من طابقين مؤلف من فبركة نجارة يشغلها داني أبو معشر بموجب عقد إيجار كما صرح هذا الأخير. جدران وسقف الفبركة باطون أمامها خيمة حديد مسقوفة توتيا. وضمن الفبركة مكتب وحمام مبلطة سيراميك. وإلى جانبها مستودع فوقه غرف للعمال سقفها توتيا يشغله أيضاً داني أبو معشر ومستودع آخر كان براداً للفاكهة تشغله شركة هابي وول (جورج يونس) فوقه غرفة صغيرة للعمال مسقوفة توتيا. كما يشتمل العقار على بناء من الباطون يشتمل على فبركة نجارة سقفها توتيا ضمنها غرفة أرضها باطون بابها حديد مشغولة من شربل حمصي بموجب عقد إيجار كما صرح هذا الأخير. ويشتمل أيضاً على فبركة نجارة سقفها توتيا وأرضها باطون بابها حديد مشغولة من جورج خويري بموجب عقد إيجار كما صرح هذا الأخير. كما يشتمل على مستودع في الطابق السفلي الثاني تحت شركة API ارتفاعه حوالى ستة أمتار. أرضه باطون سقفه باطون وتول تشغله شركة E.C.P لتكرير المياه لصاحبها الياس القاضي بموجب عقد إيجار كما صرح هذا الأخير. ويشتمل أيضاً على مستودع من الباطون بابه حديد جرار يقع تحت مستوى الطريق المؤدي إلى شركة هابي وول (جورج يونس) وهو بإشغال الشركة المذكورة، كما يشتمل على أرض فضاء يشغلها السيد طوني أيوب بموجب عقد إيجار وإن قسماً من الأرض مصبوب باطون، كما يشتمل على غرفة للعمال من الباطون وغرفة للمولّدات الكهربائية.
تاريخ قرار الحجز 2008/4/22 وتاريخ تسجيله 2008/12/13، بدل تخمين العقار /395/ ذوق مصبح /13,199,650/ دولار أميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /7,127,811/ د.أ. سبعة ملايين ومئة وسبعة وعشرون ألفاً وثمانمئة وأحد عشر دولاراً أميركياً لا غير.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/5/16 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظّم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

دعوة
صادرة عن محكمة إيجارات كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمطلوب إدخاله محمد صالح أحمد كمال المقيم في شننعير مشروع نزار سمعان وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2013/212 المقامة من المدعي فريج شماسيان بوجه المدعى عليها شارلوت لوقا. تدعوك هذه المحكمة إليها لحضور جلسة الاثنين 2013/3/18 الساعة 9 ولتبلّغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن إلزام المدعى عليها بإخلاء الشقة في القسم 6 بلوك F من العقار 229 شننعير وبدفع مبلغ /12000/ دولار أميركي كبدل إشغالها لحين تاريخ تقديم الدعوى والبدلات اللاحقة وتسليمها للمدعي وطلب الإدخال المتضمن إدخالك في الدعوى وإخراج المدعى عليها من المحاكمة كونها سددت مبلغ /12000/ د.أ. لك. وعليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلّغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

إعلان بيع بالمعاملة 2010/748
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/3/22 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه يوسف هادي عبيد ماركة أودي A4 موديل 1996 رقم /397052/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9207/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1559/$ والمطروحة بسعر /1300/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /287,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1225
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/3/22 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفّذ عليها شركة زلوكس رينت إيكار ش.م.م. ماركة ميتسوبيشي LANCER GLX موديل 2010 رقم /660091/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6615/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7900/$ والمطروحة بسعر /6900/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /750,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1071
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/3/22 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها لوسين محمد هاشم ماركة مرسيدس KOMPRESSOR C230 موديل 2002 رقم /460402/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /18450/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6155/$ والمطروحة بسعر /4700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /240,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة متفرغ _ مدير عام
الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس
تعلن رئاسة مجلس الوزراء عن فتح المجال لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة متفرغ _ مدير عام الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، وتدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة لأن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة.
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون رقم 18 تاريخ 2008/9/5 (إنشاء المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الانترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام.
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعان من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف.
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الاستمارة.
رئيس مجلس الوزراء
نجيب ميقاتي
التكليف 403

You have the career opportunity to join Allianz SNA
Multinational Insurance Company.
If you live in Tyr or suburbs and have:
• A university degree with 2-3 years in sales management,
• the potential to track, monitor & train insurance consultants,
• the drive to achieve goals and the ability to lead a team,
We provide you with:
First class certified training, fixed revenue, high commissions, rewards on team sales, generous bonuses and corporate fringe benefits.
With you from A-Z
Allianz SNA
Please mail your resume with reference SUM Tyr to:
bdm@allianzsna.com or fax it to: 05 956 624.

مؤسسة صحافية وإعلامية تطلب للعمل
مندوب أو مندوبة مبيعات لبيع الإعلانات والاشتراكات
إداري تنفيذي وسكريتاريا/ لغة إنكليزية وخبرة ضرورية
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:
hrecruitment8@gmail.com

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد شوكات حسون، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/010633.

فقدت إقامة باسم
Fetach Wussen Jual
إثيوبية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/844818

الرياضة اللبنانية

المبرّة والسلام زغرتا يستنشقان هواء الأولى... والمشروع

سيعود المبرة والسلام زغرتا لاستنشاق هواء دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بعدما تُوّج الأول بطلاً للدرجة الثانية عن جدارة، في الوقت الذي حسم فيه الثاني مواجهته الحساسة مع الحكمة

شربل كريم

انشغل الوسط الكروي على غير عادته بدوري الدرجة الثانية في نهاية الأسبوع، وهو أمر كان يمكن لمسه من خلال الوجود في ملعب العهد الذي شهد مباراة قوية حسمها السلام زغرتا على حساب الحكمة بنتيجة 3-2، حيث سجل للفائز قاسم عوالي (40 و51) ومحمود شحود (58)، وللخاسر وليد شحادة (61 من ركلة جزاء) وكامل سرحان (85). كثيرون كانوا هناك، من فنيين وإداريين ولاعبين دوليين وكل شرائح المجتمع الكروي، يتابعون المباراة الأهم ويطرحون سؤالاً مشتركاً حول ما يحصل على ملعب الصفاء، حيث تمكن المبرة من اكتساح النهضة بر الياس 7-0، سجلها حسن شحرور (6) وأحمد عراجي (23) وعلي صفوان (27) ومحمود اسكندر (32) ووسام نصار (62) وغسان شويخ (65) ومحمد شعبان (80)، في مباراة خاضها النهضة بمجموعة من الناشئين وأوقفت في الدقيقة 82 بعدما فقدت العدد القانوني للاعبين بانسحاب 5 من لاعبي الخاسر بداعي الإصابة.

وعموماً، استحق المبرة والسلام كل هذا الاهتمام، فالأول الذي هبط الى الدرجة الأولى في نهاية الموسم الماضي بعد مواسم طويلة فرض فيها نفسه رقماً في دوري الدرجة الأولى ومثّل لبنان آسيوياً، قدّم أفضل مستوى بين فرق الثانية. وإذا كان هبوط المبرة مفاجئاً في الموسم الماضي، فإن صعوده لم يكن مفاجئاً أبداً، فالمتابع عن كثب يدرك أن تغييرات إدارية وفنية على أكثر من مستوى قد أجريت بعد هبوط الفريق، وذلك انطلاقاً من التصميم لإعادة إطلاقه من جديد. من هنا، كان الاعتماد على مجموعة من الحرس القديم، أمثال غسان شويخ ومحمد قصاص ومحمد حلاوي، والأخيران افتقدهما الفريق في دورة التصفية النهائية، الأول لاحترافه في الرمثا الأردني، والثاني بداعي الإيقاف بعد مشكلة واجهها مع منتخب الكرة الشاطئية. إلا أن غياب اللاعبَين المذكورَين، إضافة الى لاعبين آخرين لأسباب مختلفة، لم يؤثر على المستوى العام لوجود مجموعة من الشبان عوّضوا أيضاً رحيل لاعبين مهمين في الصيف الماضي، هما طارق العلي وحسن حمود اللذان انتقلا الى العهد.

وبحسب أمين السر حسين فضل الله، فإن المبرة يقف الآن «أمام مسؤولية تأكيد الحضور من جديد في الأولى، لذا فإن عملاً فورياً لتدعيم الصفوف ستشرع به الإدارة التي ستخصّص ميزانية مقبولة لهذا الغرض»، ما يعني أن المبرة سيعود بقوة الى الساحة.

بدوره، فإن الأداء الذي قدّمه السلام أشار الى أن مستوى الفريق يخوّله الوجود في الأولى، وهو الهدف الذي وضعه النادي نصب عينيه منذ تدشينه ملعب المرداشية، أواخر عام 2009. السلام عمل بشكل يشبه طريقة عمل المبرة، فاستفاد من «أبناء البيت» وأضاف إليهم بعض الأسماء أصحاب الخبرة، أمثال محمود شحود ولاعبي

المبرة بانتظار تقرير سعد

صحيح أن موسم المبرة لم ينتهِ حيث تنتظره مباراة امام الصفاء في كأس لبنان، لكن الادارة ستكون بانتظار تقرير المدير الفني فؤاد سعد، لتحديد الحاجات الفنية للموسم المقبل حيث سيكون التركيز على حسن الاختيارات في المراكز التي يحتاج فيها الفريق الى التدعيم.

رئيس السلام زغرتا الأب اسطفان فرنجية محمولاً على الأكتاف وسط احتفالات اللاعبين بالصعود الى الدرجة الأولى (عدنان الحاج علي)

الزلاج

لبنان يهيمن على الأسبوع الدولي للتزلج محرزاً 23 ميدالية

حلّ لبنان في المركز الأول في الأسبوع الدولي الـ 23 للتزلج على الثلج الذي نظّمه الاتحاد اللبناني للعبة على منحدرات المزار ـ كفردبيان، برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 14 دولة.

وفي النتائج الفنية، أحرز أدام كوتزمان (تشيكيا) المركز الأول في فئة الرجال، متقدّماً على محمد كيا (إيران) وكلامان كريجاك (سلوفينيا) تواليا. أما في فئة الناشئين (مواليد 94 - 93 - 92)، فقد حل اللبناني لوسيان جورج أول أمام مواطنيه ألكسندر أبو جودة ،مايكل شاكر. وفي فئة الناشئين (مواليد 95 - 96)، ذهب المركز الأول الى كوتزمان، تلاه كريجاك، ثم أندريا فوكوفيتش (صربيا).

وعند السيدات، حلّت اللبنانية شيرين نجيم أولى أمام مواطنتها ناتاشا مخباط، تلتهما فوروغ عباسي (ايران). أما في فئة الناشئات (95 - 96)، فقد فازت مخباط، متقدّمة على مواطنتيها سيلين كيروز وليا نصار. وفي فئة الناشئات (92 - 93 - 94)، فازت عباسي أمام اللبنانية ميسا رابي.

وفي الترتيب النهائي العام للدول، حلّ لبنان أول بـ 7 ذهب و8 فضة و8 برونز (المجموع 23)، تلاه تشيكيا بـ 4 ذهب و1 فضة و1 برونز، ثم إيران بـ 3 ذهب و3 فضة و3 برونز، وصربيا بـ 2 ذهب و2 برونز، وكلّ من لاتفيا وقبرص بـ 1 ذهب و2 فضة و1 برونز لكلّ منهما.

رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج شربل سلامة وأعضاء الاتحاد مع الأبطال والبطلات (ميشال صبّاغ)

مستمرّ

الصفاء السابقين أحمد الخطيب وقاسم عوالي، إضافة الى نجمي كرة الصالات علي الحمصي وعلي طنيش، والسوري فهد عودة، وقد كان تأثير كل هؤلاء واضحاً في درب العودة الى الأولى.

وفي ظل الاستقرار الإداري والمالي الذي عاشه النادي، حيث حصل اللاعبون على أكثر من مستحقاتهم في أحيانٍ عدة بعد جهودٍ كبيرة قامت بها الإدارة، وعلى رأسها الأب اسطفان فرنجية، ما كان عاملاً أساسياً مساهماً في النجاح الحاصل، فإن التأثير الأكبر كان للنقلة النوعية التي أحدثها المدرب السوري عساف خليفة الملمّ بالكرة اللبنانية بعدما عُرف هدافاً مميزاً مع النجمة في التسعينيات.

المشروع الزغرتاوي لن يتوقف، وسط حديث عن إمكان وصول داعمين لاستقطاب أسماء مهمة الى الفريق بشكلٍ قد يشكّل مفاجأة للشارع الكروي، وخصوصاً أن شخصية شمالية تعمل في القطاع المصرفي كانت قد أبدت استعدادها لضخ أموال في النادي في حال صعود الفريق الى الأولى.

السلة اللبنانية

ثلاثية قاتلة تمنح الرياضي صدارة مؤقتة

قتل المصري اسماعيل أحمد طموح عمشيت بثلاثية في الثانية الاخيرة ليقود الرياضي الى الفوز على مضيفه 75-72 (الارباع 20-12، 35-31، 63-52، 75-72)، في قاعة عمشيت، في افتتاح المرحلة الثانية من «الفاينال 8» لبطولة لبنان بكرة السلة.

وشهدت المباراة اثارة كبيرة، وخصوصاً بعدما عادل مات فريجي النتيجة لعمشيت بثلاثية قبل ثلاث ثوانٍ على النهاية، اعقبها ردّ قاسٍ من «سمعة» بثلاثية حاسمة، وهو انهى اللقاء بـ 16 نقطة والتقط 10 متابعات، بينما كان زميله الاميركي لورين وودز افضل مسجلي الفائز بـ 18 نقطة الى التقاطه 14 متابعة، في الوقت الذي تابع فيه أمير سعود تقديم مستوى طيّب فأضاف 15 نقطة، وكان نصيب جان عبد النور 14 نقطة الى 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة. اما الخاسر، فقد برز منه كالعادة الاميركي أندريه إيميت بتسجيله 37 نقطة و8 متابعات، وأضاف مواطنه هيربرت هيل 17 نقطة و9 متابعات. علماً ان إيميت كان قد سجل 36 نقطة في المباراة التي خسرها فريقه امام المتحد طرابلس الجمعة الماضي في المرحلة الاولى.

ومنح هذا الفوز الرياضي الصدارة مؤقتاً برصيد 56 نقطة (18 انتصاراً وخسارتين)، قبل مباراة الحكمة وهوبس، التي تقام غداً الساعة 20,00 في غزير، بينما يلعب في التوقيت عينه، بجة مع بيبلوس في المركزية جونية. وتختتم هذه المرحلة الجمعة بمباراة الشانفيل والمتحد طرابلس الساعة 17,30 في ملعب الاول بديك المحدي.

كان لورين وودز أفضل مسجلي الرياضي بـ 18 نقطة

قاد المباراة الحكام الدوليون الاردني أحمد فاخوري والكازاخستاني اليكس ستبانينكو وعادل خويري.

وكان ختام المرحلة الاولى من «الفاينال 8» السبت قد شهد فوزاً لافتاً لبيبلوس على ضيفه الشانفيل حامل اللقب بفارق 20 نقطة 71-51 (الارباع 18-11، 37-26، 52-35، 71-51)، في ملعب الاول في جبيل. وكان أفضل مسجل للفائز الأميركي جاي يونغبلود بـ 24 نقطة، واضاف مازن منيمنة 21 نقطة، والأميركي مايكل فرايزر 18 نقطة الى 15 متابعة. اما الخاسر فقد كان افضل مسجليه فادي الخطيب بـ 19 نقطة الى 10 متابعات، واضاف الجورجي نيكولوز تسيكيشفيلي 10 نقاط.

قاد المباراة الحكام الدوليون اللبناني فوزي عشقوتي والأردني أحمد فاخوري والكازاخستاني ألكس ستيبانينكو.

كرة اليد

علامة كاملة للسدّ قبل القمّة مع الصداقة

أصاب السد حامل اللقب فوزاً سادساً على التوالي في بطولة لبنان بكرة اليد على حساب الجيش اللبناني 29-20 (الشوط الأول 15-11)، في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة الأول، ضمن المرحلة السادسة.

وجاءت المباراة قوية من قبل الطرفين، وخصوصاً أصحاب الأرض الذين تقدّموا بفارقٍ مريح في الشوط الأول الذي انتهى لمصلحتهم بنتيجة 15-11. وفي الشوط الثاني، قلّص الجيش الفارق الى هدفٍ واحد (16-15)، قبل أن يستعيد السد المبادرة، ليحصد العلامة الكاملة حتى الآن في البطولة، بانتظار القمة المرتقبة أمام الصداقة وصيفه السبت في المرحلة الأخيرة من ذهاب البطولة.

وكان أفضل مسجل في المباراة عند السد أحمد شاهين بثمانية أهداف، وعند الجيش رياض الزهر وعلي صلاح الدين بأربعة أهداف.

كذلك، تغلب المشعل بدنايل على فوج إطفاء بيروت بفارق 12 هدفاً 40-28 (الشوط الأول 19-10)، في مباراة متوسطة المستوى مالت فيها الكفة معظم الوقت لمصلحة المشعل الذي استطاع أخذ الأسبقية باكراً والحفاظ عليها طوال شوطي اللقاء.

وكان أفضل مسجل في المباراة حسن الحاج من فوج الإطفاء بـ 14 هدفاً، وعند المشعل محمد أبو زينب بـ 11 هدفاً.

أخبار رياضية

الصفاء يصل إلى الكويت

وصلت أمس بعثة فريق الصفاء بطل الدوري اللبناني لكرة القدم الى العاصمة الكويتية، لملاقاة فريق الكويت، مساء غدٍ، في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الأولى لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. وأنهى الفريق اللبناني استعداده لهذه المباراة الهامة التي تعتبر مفصلية، ولا سيما بعدما فقد نقطتين ثمينتين الثلاثاء الماضي في افتتاح المسابقة أمام ضيفه ريغار بتعادلهما 1-1، بينما حقق الفريق الكويتي فوزاً ثميناً خارج أرضه على الرفاع البحريني 2-0.

وفي بيروت، يعقد عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاجتماع الفني الخاص بمباراة الأنصار وضيفه أربيل العراقي في فندق جيفينور روتانا، يليه المؤتمر الصحافي عند الواحدة ظهراً بحضور المديرين الفنيين وقائدي الفريقين.

ميدالية ثانية لطنوس في مبارزة آسيا

أحرزت دومينيك طنوس (16 عاماً) ميدالية برونزية في فئة الناشئات (دون 20 سنة) ضمن بطولة آسيا وأوقيانيا للمبارزة للأشبال والناشئين، التي تقام في بانكوك، وذلك بعد إحرازها ميدالية فضية في سيف المبارزة (الإيبيه) لفئة الفتيات (دون 17 سنة) الخميس الماضي. وتمكنت طنوس من تحقيق 10 انتصارات لتتصدر بنتيجتها التصنيف الآسيوي لفئة دون 17 سنة والمركز الثاني لفئة دون 20 سنة.

كأس الربيع في الطاولة لشلهوب وبصيبص

أحرز جوزيف شلهوب (الرياضي بيروت) لقب فردي الرجال وريتا بصيبص (أنترانيك بيروت) لقب فردي السيدات لمسابقة كأس الربيع في كرة الطاولة التي نظّمها الاتحاد اللبناني للعبة على طاولات نادي المون لاسال، إذ فاز شلهوب على زميله رشيد البوبو 3-2، بينما تغلبت بصيبص على شقيقتها ميساء 3-1 في النهائي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1361

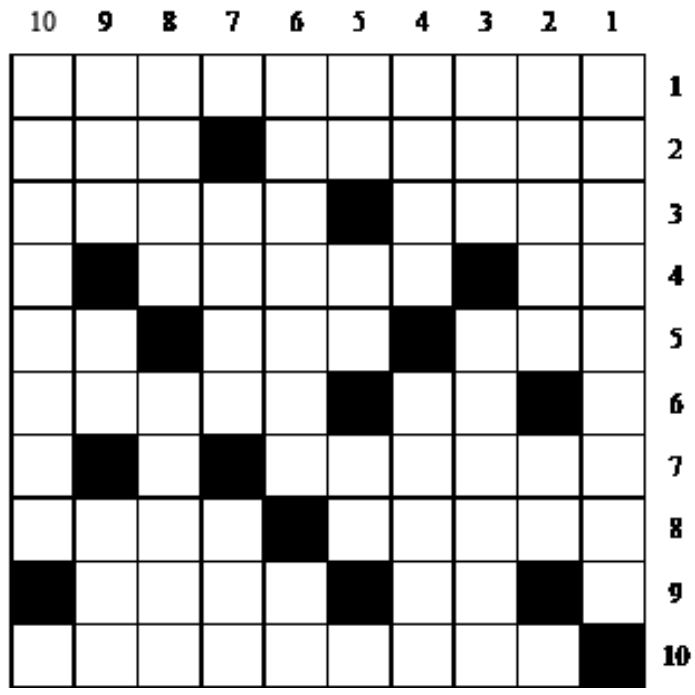

أفقيا

1- رئيس وزعيم فنزويللي راحل – 2- الوقت الحاضر – أمر خفيّ غير معلوم – 3- مشوي في النار أو من يُرسل سرّاً ليأتي بالأخبار – رئيس الكهنة اليهود الذي حكم على المسيح بالموت – 4- أنت بالأجنبية – عاصمة أوزبكستان كانت محطة على طريق الحرير – 5- عاب وفضح – أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها مون بلان في فرنسا – قلب الثمرة – 6- بحر – نوع من أنواع السمك أو من فاكهة الإجاص – 7- مجلة لبنانية فنّية – 8- مدينة أميركية عاصمة ولاية كارولينا الشمالية – خلاف واقف – 9- عكسها سقي – أشجّع فريقي الرياضي – 10- طائرة مقاتلة بريطانية الصنع إشتهرت في حقبة الستينات من القرن الماضي وكان لبنان يملك البعض منها

عمودياً

1- موزع موسيقي لبناني وإبن إعلامي كبير راحل – 2- عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1919 – للنفي – 3- مادة لاصقة بيضاء اللون تُستعمل خاصة في الخشب بالعامية – من كبار رجال السياسة الفرنسيين ومؤسس الأكاديمية الفرنسية – 4- محافظة في العراق قاعدتها الكوت – عائلة رئيس مصري – 5- عكسها عيّر الشخص بالكلام – هر بالأجنبية – حرف نصب – 6- محافظة في تركيا عاصمتها تحمل نفس الإسم – للتأوه – 7- يرفع صوته – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة وإليه تنسب نوادر وفكاهات – 8- سلوك وعادات شريرة في مؤسسات الدولة – مواضع يتوارى ويختفي فيها الشخص – 9- يتلألأ اللون – للتمنّي – أكلت الطعام – 10- ملحن لبناني مشهور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فريال – سلام – 2- ضفدع – لاسكو – 3- لاسال – معين – 4- شت – داما – لتّ – 5- آه – كره – 6- كبّ – ماس – جام – 7- ريبال – هتلر – 8- يل – فوش – بي – 9- الأشوريون – 10- شاكر الموجي

عمودياً

1- فضل شاكر – اش – 2- رفات – بييلا – 3- يدس – بلاك – 4- أعادهما – شر – 5- لا – ألفّوا – 6- مكس – ورل – 7- سامار – هشيم – 8- لسع – هجت – و و – 9- أكيّل – البنج – 10- مونتغمري

sudoku 1361

8				2				3
	1		7	5	9		4	
		5		8		1		
	7						3	
5			1		3			7
		4				5		
		8		1		4		
	5		8	3	4		1	
4				7				6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1360

4	9	5	3	8	1	7	6	2
3	8	2	4	6	7	5	1	9
6	1	7	5	2	9	3	4	8
1	5	4	2	7	6	8	9	3
8	7	9	1	3	4	6	2	5
2	3	6	8	9	5	4	7	1
5	2	1	7	4	3	9	8	6
9	4	3	6	1	8	2	5	7
7	6	8	9	5	2	1	3	4

مشاهير 1361

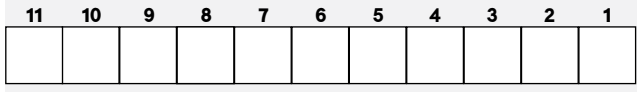

ممثلة أميركية مشهورة وزوجة توم كروز السابقة. سفيرة منظمة الأمم المتحدة في قضايا المرأة للنوايا الحسنة في أستراليا. حاصلة على عدة جوائز كأفضل ممثلة 8+2+9+4+5 = سم قاتل ■ 3+10+6+7 = لون عسكري ■ 1+4+11 = حرف أبجدي

حل الشبكة الماضية: **فادي ابراهيم**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

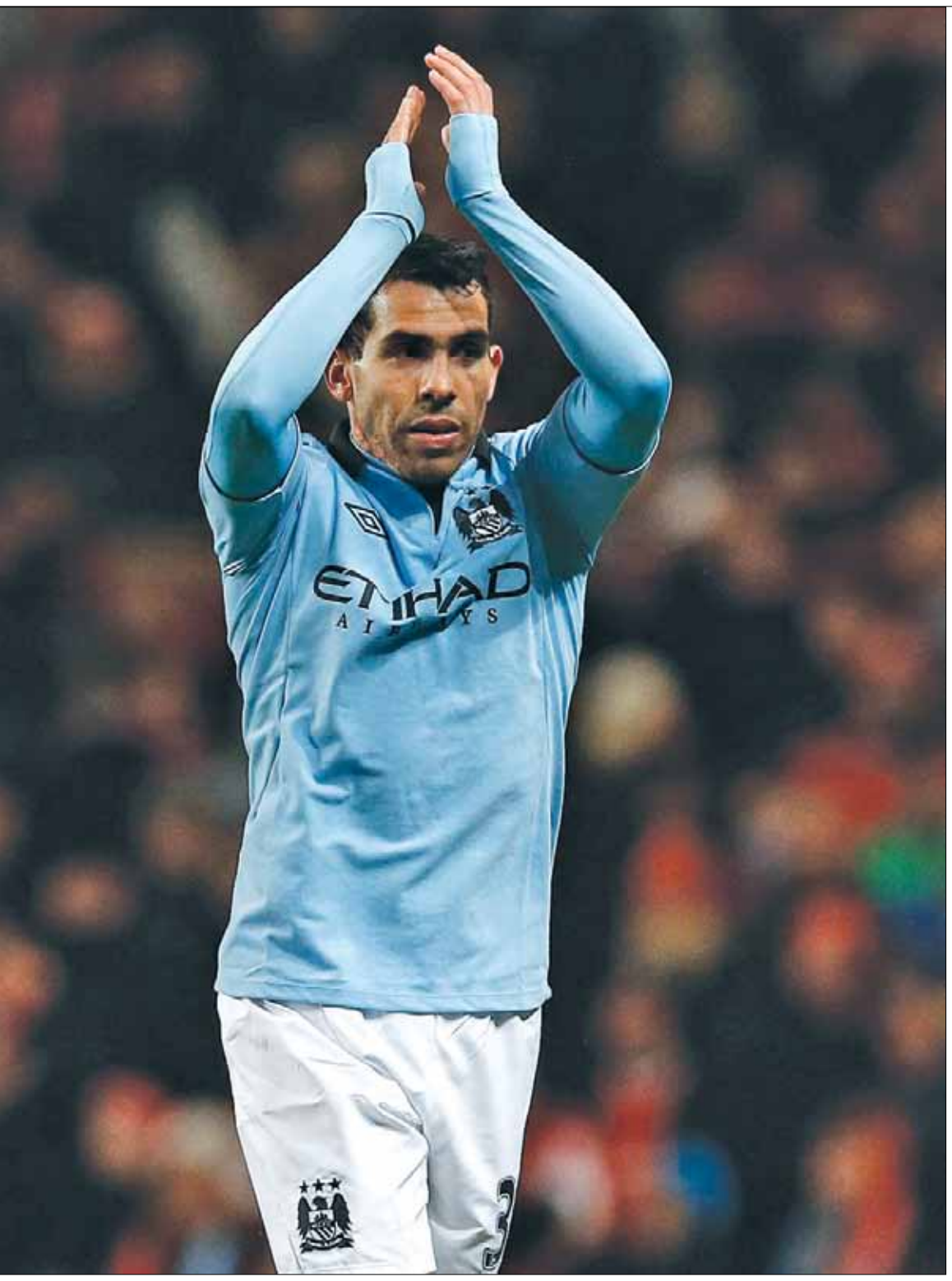

سجل تيفيز في المباريات الأربع الأخيرة لمانشستر سيتي (فيل نوبل ـ رويترز)

قاد كارلوس تيفيز فريقه مانشستر سيتي إلى نصف نهائي كأس إنكلترا بتسجيله «هاتريك» وصناعته هدفين لزملائه في المباراة امام بارنسلي. «كارليتوس» يقضي حالياً أجمل فتراته مع «السيتيزينس» بعد أن تمكن من الفوز بالتحدي الكبير الذي واجهه في الموسم الماضي تحديداً

كارلوس تيفيز

تحدى المصاعب وانتصر

حسن زين الدين

لن يحتاج المتابع للدوري الإنكليزي في كرة القدم الى كثير عناء ليعثر على اللاعب الأكثر شعوراً بالسعادة في الوقت الحالي في انكلترا. هناك، في مدينة مانشستر، تكاد الأرض لا تسع الأرجنتيني كارلوس تيفيز لاعب الفريق الأزرق في المدينة في هذه الأيام. سعادة «الآباتشي» ليس مردها الأهداف الأربعة عشر التي سجلها حتى اللحظة بقميص «السيتيزينس» هذا الموسم (9 في الدوري و5 في الكأس)، كان آخرها ثلاثية في ربع نهائي المسابقة الثانية، اول من أمس، في المباراة أمام بارنسلي، ولا الأهداف التسع التي نجح في صناعتها (7 في الدوري واثنان في الكأس في المباراة المذكورة) ولا وصوله الى «الهاتريك» رقم 5 مع سيتي ولا تسجيله في المباريات الأربع الأخيرة لفريقه. كل هذه الأرقام ليست بغريبة على «كارليتوس» في مسيرته التي انطلقت في بوكا جونيورز في بلاده ومن ثم في كورينثيانس البرازيلي؛ فوست هام ومانشستر يونايتد، وصولاً الى جار الأخير سيتي. سعادة تيفيز كانت تحديداً في الدقيقة 76 من مباراة اول من امس، عندما وقف جمهور ملعب «الاتحاد» مصفقاً للاعبه الأرجنتيني قبل أن يلقى تحية من مدربه الايطالي روبرتو مانشيني. هذه اللحظة، لا شك، حملت الكثير من المعاني بالنسبة إلى «كارليتوس»؛ إذ إنه أدرك أخيراً انه نجح في تحقيق الأهم بالنسبة إلى أي لاعب وهو الدخول الى قلوب جماهير فريقه.

عمل كبير قام به «الأباتشي» لكي يصل الى هذه المرحلة. ورغم أن الوقت كان طويلاً ليصيب «كارليتوس» مبتغاه، الا أن الضغوط التي عاشها اللاعب في مانشستر لم تكن، في المقابل، قليلة على الاطلاق؛ اذ ليس من السهل على لاعب أن ترفع جماهير فريقه لافتات خلال المباريات تدعو الى رحيله، وأن تقوم مجموعة منها بحرق قميصه بجانب ملعب النادي وأن يتّحد عليه مشجعو يونايتد وسيتي للمرة الاولى ويرموا قميصه في حاوية جابت شوارع مدينة مانشستر وخُصصت لذلك فقط تحت اسم «هنا توضع قمصان تيفيز»، وتقوم ادارة سيتي بإيقافه، ويقول مدربه بوضوح تام: «سأكون سعيداً إذا ما وجد نادياً، فإن ذلك سيكون مفيداً لنا وله»، أن يعود الى الأضواء بعد كل تلك المصاعب و«المصائب».

ما يحسب لتيفيز هنا أنه تمكن من الحفاظ على رباطة جأشه طوال كل تلك الفترة ازاء الضغوط التي كانت تطارده في الملعب وعلى صفحات الجرائد، حتى غدا «الأكثر كرهاً» في انكلترا وهو قبل التحدي بمواجهة الجميع. واذا كان «كارليتوس» قد استفاد على اكمل وجه من الفرصة التي أتيحت له في هذا الموسم مع الإصابات المتكررة لمواطنه سيرجيو أغويرو ومشاكل الايطالي ماريو بالوتيللي ورحيله الى ميلان، فإن ما يحسب لتيفيز، قبل كل شيء، أنه عمل بجد على الشق الذهني في شخصيته، وتحديداً ضبط انفعالاته وتصرفاته التي سببت له الكثير من المتاعب وأشهرها، على سبيل المثال في الشق الأول، واقعة رفضه الدخول احتياطياً في الشوط الثاني في المباراة أمام بايرن ميونيخ الألماني في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وفي الثاني رفعه للافتة كتب عليها «أرقد بسلام يا فيرغيسون» وذلك بعد تتويج سيتي باللقب في ذات الموسم أيضاً. «الأباتشي» في أحلى أحواله في الآونة الأخيرة إذاً، وهو لم يخف قبل أيام بأن هناك «اثنين تيفيز: الأول من الماضي وكان يعاني من مشاكل واضطراب في مزاجيته، والثاني الآن وهو عكس ذلك تماماً».

> **ما يحسب لتيفيز أنه عمل بجد على الشق الذهني في شخصيته عبر ضبط انفعالاته وتصرفاته**

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 29)

ليفربول - توتنهام 3-2
الأوروغوياني لويس سواريز (20) وستيوارت داونينغ (66) وستيفن جيرارد (82 من ركلة جزاء) لليفربول، والبلجيكي يان فيرتونغن (45 و53) لتوتنهام.

كوينز بارك رينجرز - سندرلاند 3-1
نوريتش سيتي - ساوثمبتون 0-0
ريدينغ - استون فيلا 2-1
وست بروميتش البيون - سوانسي سيتي 2-1
نيوكاسل يونايتد - ستوك سيتي 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر يونايتد 71 نقطة من 28 مباراة
2- مانشستر سيتي 59 من 28
3- توتنهام 54 من 28
4- تشلسي 52 من 28
5- ارسنال 47 من 28

■ كأس انكلترا (ربع النهائي)

مانشستر يونايتد - تشلسي 2-2 (ستُعاد)
المكسيكي خافيير هيرنانديز (5) وواين روني (11) لمانشستر، والبلجيكي إيدين هازار (59) والبرازيلي راميريش (68).

مانشستر سيتي - بارنسلي 5-0
الارجنتيني كارلوس تيفيز (11 و32 و50) والاسباني دافيد سيلفا (65) والصربي الكسندر كولاروف (27).

ويغان - إفرتون 3-0
ميلوول - بلاكبيرن 0-0 (ستُعاد)

إسبانيا (المرحلة 27)

برشلونة - ديبورتيفو لا كورونيا 2-0
التشيلياني ألكسيس سانشيز (38) والأرجنتيني ليونيل ميسي (88).

سلتا فيغو - ريال مدريد 1-2
إياغو أسباس (63) لسلتا فيغو، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (61 و72) لريال.

اتلتيك بلباو - فالنسيا 1-0
ايكر مونيايين (79).

اتلتيكو مدريد - ريال سوسييداد 1-0
خافيير بريتو (53)

ليفانتي - خيتافي 0-0
بيتيس اشبيلية - اوساسونا 1-2
رايو فايكانو - اسبانيول 0-2
بلد الوليد - ملقة 1-1
ريال مايوركا - اشبيلية 1-2
ريال سرقسطة - غرناطة (الليلة 21,30 بتوقيت بيروت)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 71 نقطة من 27 مباراة
2- ريال مدريد 58 من 27
3- اتلتيكو مدريد 57 من 27
4- ملقة 44 من 27
5- ريال سوسييداد 44 من 27

إيطاليا (المرحلة 28)

يوفنتوس - كاتانيا 1-0
ايمانويلي جاكيريني (90).

جنوى - ميلان 0-2
جامباولو باتزيني (22) وماريو بالوتيللي (60).

اودينيزي - روما 1-1
لويس موريال (62) لأودينيزي، والأرجنتيني إيريك لاميلا (20) لروما.

انتر ميلانو - بولونيا 1-0
ألبيرتو جيلاردينيو (57).

كييفو - نابولي 2-0
اتالانتا - بيسكارا 2-1
كالياري - سمبدوريا 3-1
باليرمو - سيينا 2-1
بارما - تورينو 4-1
لاتسيو - فيورنتينا 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 62 نقطة من 28 مباراة
2- نابولي 53 من 28
3- ميلان 51 من 28
4- فيورنتينا 48 من 28
5- انتر ميلانو 47 من 28

المانيا (المرحلة 25)

بايرن ميونيخ - فورتونا دوسلدورف 2-3
توماس مولر (45) والفرنسي فرانك ريبيري (74) وجيروم بواتينغ (86) لبايرن، وماتياس بولي (16) وأندرياس لامبرتس (71) لدوسلدورف.

شالكه - بوروسيا دورتموند 2-1
جوليان دراكسلر (12) والهولندي كلاس - يان هونتيلار (35) لشالكه، والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (59) لدورتموند.

ماينتس - باير ليفركوزن 1-0
النمسوي أندرياس إيفانشيتز (61).

شتوتغارت - هامبورغ 1-0
اللاتفي ارتيموس رودنفيس (49).

أوغسبورغ - نورمبرغ 2-1
فرايبورغ - فولسبورغ 5-2
غرويثر فورث - هوفنهايم 0-3
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن 1-1
هانوفر - اينتراخت فرانكفورت 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 66 نقطة من 25 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 46 من 25
3- باير ليفركوزن 45 من 25
4- شالكه 39 من 25
5- اينتراخت فرانكفورت 39 من 25

الدوري الأميركي للمحترفين

بات ميامي هيت، حامل اللقب، أول المتأهلين إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» بعد تحقيقه فوزه السابع عشر على التوالي هذا الموسم، وجاء على حساب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 102-93

تكبد سان انطونيو سبرز ثاني أقسى خسارة في تاريخه والأقسى على ملعبه «آي تي أند تي سنتر» بعد هزيمته امام ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز بفارق 30 نقطة 106-136

الفوز الـ 38 لنيويورك والـ 37 لجاره بروكلين

وصل نيويورك نيكس متصدر مجموعة الاطلسي الى فوزه الثامن والثلاثين بأفضل طريقة ممكنة، بعدما تغلب على يوتا جاز بفارق 29 نقطة 113-84، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان جاي.ار سميث أفضل مسجل في صفوف نيويورك بـ 24 نقطة، وأضاف ستيف نوفاك 20 نقطة، فيما كان معدل تسجيل لاعبي يوتا متواضعاً، إذ إن أفضلهم كان اليك بوركز برصيد 14 نقطة.

وبقي بروكلين نتس على مقربة من جاره نيويورك بفوزه على اتلانتا هوكس 93-80 رافعاً رصيده الى 37 فوزاً، في 43 مباراة في المركز الثاني لمجموعة الأطلسي، والرابع في المنطقة الشرقية.

سجل لبروكلين كل من بروك لوبيز 18 نقطة و9 متابعات واندري بلاتشي 18 نقطة، ولاتلانتا آل هورفورد 15 نقطة و12 متابعة.

وفاز فينيكس صنز على هيوستن روكتس بصعوبة بالغة بفارق نقطتين 107-105. وكان جاريد دودلي الافضل لدى فينيكس بـ 22 نقطة و7 تمريرات حاسمة، فيما برز في صفوف الثاني جيمس هاردين بـ 38 نقطة و5 متابعات و8 تمريرات حاسمة. وتغلب دنفر ناغتس على مينيسوتا تمبروولفز 111-88. برز من الفائز تاي لاوسون بـ 32 نقطة، ومن الخاسر مايكل غيلابالي بـ 19 نقطة، وميلووكي باكس على غولدن ستايت ووريرز 103-93.

برز من الاول براندون جينينغز بـ 31 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وأضاف مونتا ايليس 26 نقطة، ومن الثاني كارل لاندري بـ 18 نقطة و10 متابعات وكلاي تومبسون بـ 18 نقطة أيضاً، وممفيس غريزليس على نيو اورليانز هورنتس 96-85. برز من الأول مايك كونلي بـ 22 نقطة و8 تمريرات حاسمة، ومن الثاني انطوني ديفيس بـ 20 نقطة و18 متابعة. وحقق واشنطن ويزاردز الذي كان اضعف فرق الدوري حتى منتصف الدور التمهيدي تقريباً فوزه العشرين في 61 مباراة على حساب تشارلوت بوبكاتس 104-87.

وكان تريفور اريزا الأفضل لدى الفائز بـ 26 نقطة و10 متابعات، وأضاف مارتيل ويبستر 20 نقطة، وكيمبا ووكر لدى الخاسر بـ 29 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: اوكلاهوما سيتي ثاندر - بوسطن سلتيكس، لوس انجلس لايكرز - شيكاغو بولز، تورونتو رابتورز - كليفلاند كافاليرز، اورلاندو ماجيك - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ميامي هيت - انديانا بايسرز، نيو اورليانز هورنتس - بورتلاند ترايل بلايزرز، مينيسوتا تمبروولفز - دالاس مافريكس، ساكرامنتو كينغز - ميلووكي باكس، لوس انجلس كليبرز - ديترويت بيستونز.

كرة المضرب

فيرير أبرز ضحايا الدور الثاني في انديان ويلز

استهل فيديرر حملة الدفاع عن لقبه بنجاح (ستيفان دان ـ أ ف ب)

انطلاقة جيدة حققها السويسري روجيه فيديرر حامل اللقب في دورة انديان ويلز الاميركية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 5,030,408 ملايين دولار اميركي، بفوزه على الأوزبكي دنيس ايستومين 6-2 و6-3 ليتأهل الى الدور الثالث. واحتاج السويسري الى 57 دقيقة فقط للتغلب على منافسه، حيث سيقابل في الدور الثالث الكرواتي ايفان دوديغ الفائز على الفرنسي جوليان بينيتو 6-4 و6-2.

كذلك، قدم الاسباني رافايل نادال المصنف خامساً أداءً جيداً أيضاً بتغلبه على الاميركي راين هاريسون 6-7 و6-2 وتأهله الى الدور ذاته.

بدوره، تأهل التشيكي توماس برديتش السادس الى الدور الثالث ايضاً بفوزه على الالماني ميشكا زفيريف 6-2 و6-4، فيما كان الاسباني دافيد فيرير الرابع ابرز الضحايا حتى الان بخسارته في الدور الثاني امام الجنوب افريقي كيفن اندرسون 6-3 و6-4 و6-3.

وفي المباريات الاخرى، فاز الفرنسي بينيوا بير على الالماني فيليب كولشرايبر 6-4 و6-2، والفنلندي ياركو نييمينن على الاسباني فرناندو فرداسكو 6-1 و6-0، والارجنتيني ليوناردو ماير على الروسي ميخائيل يوجني 6-2 و6-2، والسويسري ستانيسلاف فافرينكا على الاميركي واين البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة اولى قوية بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوشوفا 6-4 و6-1 في الدور الثاني. وفي المباريات الاخرى ضمن الدور الثاني ايضاً، فازت الاميركية جايمي هامبتون على التايوانية هسيه سو-وي 6-3 و6-3، والالمانية يوليا جورج على السويدية صوفيا ارفيدسون 6-3 و6-3، والالمانية انجليك كيربر الرابعة على الرومانية ايرينا بيغو 6-3 و6-2، والدنماركية كارولين فوزنياكي الثامنة على الفرنسية اليزي كورنيه 6-4 و6-3 و6-3، والبلجيكية يانينا فايكماير على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6-3 و6-3 و6-2، والصينية بينغ شواي على الرومانية الكسندرا دولغيرو 6-0و6-4 و6-3، والاوسترالية سامانتا ستوسور السابعة على الاميركية ماديسون كيز 6-3 و6-4، والروسية ناديا بتروفا العاشرة على السويسرية ستيفاني فوغل 6-2 و6-3.

كذلك فازت الصربية انا ايفانوفيتش على الاميركية تايلور تاونسند 6-1 و6-2، والسلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا على التشيكية لوسي سافاروفا 6-2 و6-4 و6-2، والبلجيكية كيرستن فليبكنز على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-4 و6-4 و6-3، والالمانية مونا بارتيل على الهولندية كيكي بيرتنز 6-1 و6-4.

اودسنيك 6-3و6-2و6-1، والبولوني يرزي يانوفيتش على الارجنتيني دافيد نالباندیان 6-7 و6-4 و6-3.

وفاز الفرنسي جيل سيمون على الايطالي باولو لورنزي 6-3 و6-3 و7-5، والاوسترالي ليتون هويت على الاميركي جون ايسنر 6-7 و6-3 و6-4، والايطالي اندرياس سيبي على الالماني دانييل براندز 7-5 و6-4، والالماني فلوريان ماير على البلجيكي دافيد غوفين 6-4 و6-2، والفرنسي ريشار غاسكيه على الأوسترالي برنارد توميتش 6-7 و6-2.

ولدى السيدات، كانت بداية

فرنسا (المرحلة 28)

باريس سان جيرمان - نانسي 2-1
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (59 و62)، وبنيامين موكانديو (36) لنانسي.

نيس - مونبلييه 2-0
ستيفان باكوهين (12 و24).

بوردو - باستيا 1-0
المالي الشيخ دياباتي (57).

رين - سانت اتيان 2-2
رومان دانز (44) وجوليان فيريت (51) لرين، والغابوني بيار أوباميانغ (65) وفرنسوا كليرك (72) لسانت إتيان.

ليون - مرسيليا 0-0
ايفيان - سوشو 5-1
اجاكسيو - لوريان 1-0
بريست - تولوز 1-0
فالنسيان - ليل 3-1
تروا - ريمس 2-4

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 57 نقطة من 28 مباراة
2- ليون 53 من 28
3- مرسيليا 50 من 28
4- سانت اتيان 48 من 28
5- نيس 48 من 28

بطولة الراليات

أوجييه يعزز صدارته بفوزه في راليّ المكسيك

فاز الفرنسي سيباستيان أوجييه، على متن سيارة فولسفاغن بولو آر بالمركز الأول في راليي المكسيك الدولي، وهو المرحلة الثالثة من بطولة العالم للراليات، ليحقق انتصاره الثاني على التوالي والتاسع في مسيرته.

وكان السائق الفرنسي قد أهدى فريقه الألماني فوزه الأول في بطولة العالم بعد تتويجه في المرحلة السابقة التي أقيمت في السويد أمام مواطنه وزميله السابق في سيتروين «الأسطورة» سيباستيان لوب، بطل العالم في المواسم التسعة الأخيرة.

وسيطر أوجييه على الراليي المكسيكي بعدما فاز بـ 16 مرحلة خاصة من أصل 23، وهو يتصدر الآن الترتيب العام بفارق 44 نقطة عن منافسه الأساسي على اللقب العالمي هذا الموسم سائق سيتروين الفنلندي ميركو هيرفونن الذي حلّ ثانياً في المكسيك بفارق 3,28,9 دقائق عن الفائز، بينما جاء البلجيكي تييري نوفيل (فورد فييستا) ثالثاً بفارق 4,23,8 د عن سائق فولسفاغن الذي حقق وفريقه فوزهما الأول على الطرقات الحصوية للمكسيك.

وأنهى سائق سيتروين الثاني الإسباني داني سوردو السباق رابعاً، وجاء القطري ناصر العطية على متن سيتروين أيضاً في المركز الخامس بفارق 8,34,5 د عن أوجييه.

أصداء عالمية

باتزيني يغيب عن قمة «كامب نو»...

أكد ماسيميليانو أليغري، مدرب ميلان الايطالي، غياب المهاجم جيامباولو باتزيني عن المواجهة امام برشلونة الاسباني في اياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعدما تعرض للإصابة في ساقه اليمنى خلال اللقاء الأخير أمام جنوى في الدوري. ومن المتوقع أن يعوض الفرنسي بابايي نيانغ أو البرازيلي روبينيو باتزيني في التشكيلة الرئيسية للـ«روسونيري» في لقاء الغد.

... وهاملس يبتعد شهراً

تعرض ماتس هاملس مدافع بروسيا دورتموند لتمزق في اربطة كاحله خلال مباراة فريقه امام شالكه في نهاية الاسبوع، ما سيبعده شهراً عن الملاعب، وهو بالتالي سيغيب عن منتخب بلاده في مباراتيه الشهر الحالي ضد كازاخستان في التصفيات الاوروبية المؤهلة الى مونديال البرازيل 2014.

ولاية سابعة وأخيرة لحياتو

أعيد انتخاب الكاميروني عيسى حياتو، المرشح الوحيد لخلافة نفسه، رئيساً للاتحاد الافريقي لكرة القدم لولاية سابعة، وذلك خلال انعقاد الجمعية العمومية الخامسة والثلاثين للاتحاد في مراكش المغربية بحضور رئيسي الاتحاد الدولي والاوروبي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني. وكان حياتو (66 عاماً) قد تسلم المنصب للمرة الاولى عام 1988 حين انتخب خلال جمعية عمومية اقيمت في المغرب بالذات، وسبق ان وعد بأن تكون الولاية السابعة التي تنتهي عام 2017، الاخيرة له.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 11 آذار 2013 العدد 1952

الأخبار تقدم

ORTHOÏZOKS
und
Rahbani Ziach

لاس سالیناس ـ انفه
14 15 16 آذار 2013 التاسعة مساءً

grandcinemas

تباع البطاقات في
كافيه صح صح ـ طرابلس ■ مكتبة Alfa Beta ـ جونيه ■ Las Salinas ـ انفه ■ مكتبة بوبار بورجيلي ـ الكسليك